الأخبار
al-akhbar

الاثنين 19 أيار 2014
العدد 2297 السنة الثامنة
lundi 19 mai 2014 no 2297 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الحريري: أنتظر الرياض [2]

عون
أنا رئيس التوافق
[2 ـ 3]

ببدو العماد ميشال عون واثقاً من أن فرصة تولّيه الرئاسة باتت كبيرة (هيثم الموسوي)

المقابلة

حنا غريب
سقفي ثقة الناس
12

04
جنبلاط يكافئ سليمان في بريح: مصالحة تعويض نهاية الخدمة!

08
الجيش السوري لاقتحام مدن جنوبية: درعا لن تكون الخاصرة الرخوة

16
مهرجان كان: التركي نوري بيلج جيلان قاب قوسين من السعفة

24
إعتقال الصادق المهدي يفجّر الحوار... وإستنفار في الخرطوم

لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
الأخبار
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

على الغلاف

ثقة العماد ميشال عون باحتمال تولّيه الرئاسة باتت كبيرة. انفتاحه على الجميع صار يسمح له بالقول إنه المرشح الوحيد القادر على إنجاز توافق كبير بين الطوائف السنيّة والشيعية والمسيحية. لم تؤثر فيه أمس الحركة السياسة الناشطة في باريس والرياض. تابعها بدقة، لكنه يبدو أكثر من أي وقت مضى واثقاً بوعود الرئيس سعد الحريري. يبدو، في المقابل، غير مدرك تماماً لموقف السعودية بعد. تحليله الإقليمي يقوده حتى الى العراق حيث احتمال التفاهم الايراني ــ السعودي ممكن في شأن الحكومة المقبلة وتوسيع المشاركة السنيّة. لعل هذا سينسحب تفاهماً صوب لبنان. يريد صفحة بيضاء للبنان تشبه الورود المنتشرة في مزهريات أنيقة في غرفة الاستقبال عنده. يرغب في سيادة لا تعكّرها التدخلات الخارجية كوجه ذاك اللبناني العتيق المرسوم

عون: أنا رئيس التوافق

عون: لم ولن أقبل أن أكون صنيعة أي دولة خارجية (هيثم الموسوي)

سامي كليب

يقطن الجنرال ميشال عون في منزل مستعار من أحد محبّيه. في حديقة المنزل أشجار متعددة الأنواع، كمعظم بيوت منطقة الرابية الراقية، بينها الصنوبر الشامخ صوب السماء، والإكي دنيا الدائمة الخضرة. يقال إن الاسم تركي المنشأ ويعني «الدنيا الجديدة».

من يزر الرابية يشعر فعلاً بأن دنيا جديدة تضج في منزل الجنرال. ثمة أمل منثور في الغرف والحديقة وفوق الشجر وخلف الأبواب. أمل بأن نسبة احتمال الوصول الى الرئاسة باتت «90 أو 100 في المئة إذا كان المطلوب هو الحل»، وفق ما يقول عون نفسه.

سياسة اطعام العصافير

في كل صباح يرتدي الجنرال ثياب الرياضة. ينسى عمره المشارف على ثمانين حولاً. ينزل، كشاب في مقتبل الربيع، الى الحديقة. يقلّب الارض هنا بمعول صغير، يسقي وردة أو شتلة خضر هناك. يتوقف تحت شجرة الإكي دنيا. يطلب من الجميع الاكتفاء بأكل الثمار من على أطرافها. فما هو في أعلاها مخصص للعصافير

المشهد السياسي

الحريري للجنرال: أحاول إقناع السعودية بانتخـ

قبيل جلسة انتخاب رئيس الجمهورية الخميس المقبل، تضاربت أجواء التيار الوطني الحر حول حظوظ النائب ميشال عون في الوصول إلى قصر بعبدا. لكن منسوب التفاؤل لدى العونيين بقرب انتقال «الجنرال» إلى بعبدا وصل إلى درجة غير مسبوقة

تكثفت اللقاءات في باريس لبحث الاستحقاق الرئاسي وسبل الفراغ منه في جلسة الخميس المقبل أو في أقرب وقت ممكن بعد هذا التاريخ، رغم اقتناع غالبية السياسيين بأن الفراغ في قصر بعبدا واقع لا محال، بعد 25 أيار. وفي هذا الإطار، التقى الرئيس سعد الحريري رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في العاصمة الفرنسية، التي وصل إليها أيضاً أمس رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط؛ يرافقه وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور. فيما تتابع الرابية أجواء هذه الاجتماعات ونتائجها ولا سيما في ميل إلى التفاؤل بأن حظوظ رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون في الوصول إلى سدة الرئاسة الأولى ترتفع. إلا أن تيار المستقبل لم يحسم موقفه النهائي بعد. وقد أبلغ الحريري عون أنه لا يزال يسوق اسمه لدى المسؤولين السعوديين.

وقد بدا واضحاً أمس التفاوت في التصاريح بين نواب تكتل التغيير والإصلاح وأجواء الرابية. ففي حين كان النواب يؤكدون حصول الفراغ الحتمي وعدم معرفتهم بأجواء اجتماع باريس بين الحريري وجعجع، كانت أوساط الرابية تتحدث عن اتفاق رئاسي في باريس حاكته الرابية مع قريطم. وعليه، يشيع عونيون أن «من المفترض أن يكون الحريري قد أبلغ جعجع وقوى 14 آذار بعض ما يجري الاتفاق عليه مع عون والذي قد يؤدي الى انتخابه رئيساً في جلسة الخميس المقبل».

إلا أن الأجواء الفائقة الإيجابية التي تحدثت عنها هذه المصادر مساء، عادت ونفتها قرابة منتصف الليل، مشيرة الى عراقيل غير متوقعة حالت دون وصول اتفاق الرابية ـ قريطم الى خواتيمه. وأضافت إن عون كان قد حصل على دعم حلفائه في قوى 8 آذار للشروع في مفاوضاته حتى النهاية.

وتعتبر مصادر نيابية في التيار الوطني الحر أن تيار المستقبل «ليس جاهزاً للحسم بعد، والمحادثات بيننا وبين الحريري في باريس لم تصل الى أي مكان بعد». والسبب استناداً الى المصادر أن «المستقبل ينتظر الضوء الأخضر من السعودية، والأخيرة تتريث حتى يتبلور الاتفاق مع إيران».

في الإطار نفسه، يقول أحد نواب تكتل التغيير والإصلاح «إننا في انتظار أن تتطور المفاوضات بين الحريري وعون، التي لم تسفر عن أي نتيجة حالياً»، على الرغم من أن «فكرة المشاركة في جلسة الخميس

> **أوساط الرابية تتحدث عن اتفاق رئاسي في باريس حاكته الرابية مع قريطم ثم تنفي**

طُرحت، والطرح كان جدياً جداً. أما قرار التنفيذ فمن المتوقع أن يتم اتخاذه الثلاثاء في اجتماع التكتل».

من جهتهم، ينقل زوار عون عنه قوله إنه يتواصل مع الحريري، وإن الأخير قال له: «أبذل جهداً لمحاولة إقناع السعودية بانتخابك رئيساً».

لكن مصادر القوات اللبنانية أبدت ارتياحها بعد لقاء الحريري ـ جعجع «كون الشيخ سعد لن يقبل بعون رئيساً، إضافة الى أن المحادثات بين الطرفين لم يكن لها علاقة بالاستحقاق الرئاسي». ويقول أحد المسؤولين القواتيين إن الهدف من الزيارة «المقررة منذ خمسة أشهر، هو الإسراع في انتخاب رئيس جديد حتى لا ندخل مرحلة الفراغ». ويشير المصدر إلى أن اللقاء لم يحدث «أي تطور»، مؤكداً «أن لا خطة بديلة، فحتى الساعة المرشح الأوفر حظاً هو سمير جعجع».

وفيما ربط البعض اجتماع باريس بزيارة جنبلاط وأبو فاعور لفرنسا، أكد أبو فاعور لـ«الأخبار» أن «الزيارة خاصة ولا علاقة لها بالاجتماع لا من قريب ولا من بعيد».

وكان المكتب الإعلامي للحريري قد أوضح أنه جرى خلال اللقاء مع جعجع، بحضور الرئيس فؤاد السنيورة، «تبادل لوجهات نظر متطابقة على ضرورة إنجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده الدستوري، ورفض الفراغ، والقيام بكل الجهود والاتصالات اللازمة والممكنة لمنع حدوث الفراغ، مع

في لوحة على جدار غرفته. لكن الجنرال يعلم أيضاً أن المعركة قاسية هذه المرة، لأنه قلّما شهد لبنان مرشحاً يتمتع بكل ما يتمتع به من صفات للرئاسة، وقلما سيشهد مرشحاً مستعداً لمواجهة الجميع في حال تعرض لمؤامرة الصفقات الضيقة. لم يستسغ مطلقاً تسريبة القصر الرئاسية بشأن أن يكون عرض التمديد للرئيس ميشال سليمان في مقابل تعيين صهره الجنرال شامل روكز وزيراً للدفاع. شعر أن في الأمر محاولة للتأثير فيه وإحداث شرخ مع المؤسسة العسكرية، هو الذي يفاخر بأنه الوحيد الذي باتت كلمة «جنرال» تشير اليه دون غيره. يصرّ على أن التمديد للعماد جان قهوجي لم يكن دستورياً. لعله، في قرارة نفسه، يرغب في إقصاء قهوجي من طريق المنافسة الرئاسية أو من طريق ملء الفراغ لو حصل شغور رئاسي. فكيف تبدو الصورة في الرابية؟

وممنوع أكله. في قانون الطبيعة ما يكفي الجميع، بشراً وعصافير وحيوانات، إذا ما احتُرم. هكذا يفهم الجنرال حدود السياسة في لبنان. لا إقصاء ولا احتكار لأحد. هي مدينة فاضلة ينشدها الجنرال ربما، لكنها مدينة ممكنة وتتسع لكل الطوائف. لا بد، إذاً، من توسيع الانفتاح على السنّة، وترسيخ التفاهم مع الشيعة، وإقناع الزعامة الجنبلاطية بأن لا حكم للبنان من دون «تفاهم الجبل». الانفتاح يحمي الجميع ويكرّس الحضور المسيحي وينقذ الرئاسة.

في التاريخ شواهد كثيرة على فكرة الانفتاح عند الجنرال. يعود بعضها الى حين كان قائداً عسكرياً في محور سوق الغرب خلال حرب الجبل ضد قوات الحزب التقدمي الاشتراكي وحلفائه. جاءه الرئيس السابق أمين الجميّل طالباً التقدم من سوق الغرب صوب معاقل الزعامة الجنبلاطية. سمع عون ولم ينفّذ، آملاً أن ينسى الجميّل طلبه بعد حين. لكنه لم ينس. عاد يطلب الامر نفسه. أجاب عون: «لنفترض أنني تقدمت بالجيش ووصلت حتى المختارة واعتقلت وليد جنبلاط. ماذا ستفعل بعد ذلك؟ لا يمكن في هذا البلد إلا العودة الى الحوار والتفاهم، فلنتفاهم معه ونوفّر عليه وعلينا مئات الشهداء».

مرّ على تلك الرواية نحو 30 عاماً. ربما كان عون قادراً على الانتصار في سوق الغرب، وربما كان جنبلاط وحلفاؤه قادرين على الانتصار. ليس هذا مهماً. الأهم أن زائر الرابية هذه الأيام لن يسمع من الجنرال سوى حرص على التفاهم مع جنبلاط، وعلى وحدة الجبل. لم تكن صدفة أن يرسل وفداً رفيعاً الى بلدة بريح للمشاركة في آخر مصالحات الجبل السبت الماضي. ترأس الوفد وزير الخارجية جبران باسيل. ضحك الجميع من زلّة لسان جنبلاط حين خاطب رئيس الجمهورية بـ «فخامة الرئيس ميشال عون». لزلّات اللسان في أوقات كهذه أسباب كثيرة.

من التاريخ، ثانياً، لقاء بين عون ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع بعيد اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري عام 2005. تحدّث جعجع عن أهمية تحالف المسيحيين مع السنّة لمواجهة حزب الله. سمع نصحاً من الجنرال بألا يفعل، لأن المسيحيين لا يستطيعون تحمّل نتائج مواجهة كهذه. قال جعجع إن الاميركيين وغيرهم يطلبون ذلك. حصل اجتماع لاحق في بكركي حضره قادة مسيحيون بينهم الرئيس الجميل ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية وعون وجعجع وغيرهم. تعمَّد الجنرال تسجيل موقف. روى ما حصل. ثم نظر الى رئيس القوات اللبنانية وسأله: «هل توافق على ما قلته؟». أجاب جعجع: «نعم. كله صحيح لكنني لم أقل إن الاميركيين طلبوا ذلك، وإنما فهمت منهم أنهم يريدونه».

من التاريخ، ثالثاً، لقاء عون مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قبيل وبعد لقاء الجنرال برئيس الحكومة السابق رئيس تيار المستقبل سعد الحريري. تمحور كل الحديث حول ضرورة العودة الى منطق الانفتاح على السنّة. ورقة التفاهم المشتركة بين التيار الوطني وحزب الله جنّبت لبنان ويلات كثيرة ودعمت المقاومة. في مقدمة الورقة كلام مهم عن الحوار الوطني والإرادة الوفاقية الجامعة والديمقراطية التوافقية. ما الذي يمنع اليوم من تفاهم أوسع ينقذ الرئاسة ويوقف الفتنة المذهبية ويعزز مشاركة الجميع في حكم لبنان؟

من يزر الرابية هذه الايام، يجد عون مقارباً حدود اليقين في علاقته المتنامية مع الحريري، وراسخاً في ثقته بالسيد نصرالله، وواثقاً من تغييرات دولية وإقليمية حياله. ربما حمل صهره، وزير الخارجية جبران باسيل، بعض الثقة الإقليمية من لقائه بالمرشح الرئاسي في مصر المشير عبد الفتاح السيسي. مصر التي تحرص على البقاء على مسافة واحدة من كل مرشحي الرئاسة في لبنان هي حالياً في ذروة تحالفها مع السعودية. فماذا عن المملكة؟ هذا هو السؤال الأبرز في الرابية. حصل اتصال بين الجنرال والسفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري. سبقه تصريح ترحيبي من باسيل بعزم السعودية على السماح لمواطنيها بالعودة الى لبنان. لكنّ ثمة غموضاً لا يزال قائماً. هل انفتاح الحريري مغطّى بدعم سعودي أم لا؟ هل التفاهم العتيد بين المملكة وإيران حول الحكومة العراقية المقبلة سيخدم الجنرال أم لا؟

> **يبدو العماد عون أكثر من أي وقت مضى واثقاً بوعود الرئيس سعد الحريري**
>
> **احتمالات الوصول الى بعبدا «90 أو 100 ٪ إذا كان المطلوب الحل»**

الأسئلة مهمة. لكن الجنرال على موقفه السيادي نفسه: «أريد علاقة مع الجميع إلا إسرائيل. لكنني لم ولن أقبل أن أكون صنيعة أي دولة خارجية. إذا كان ثمة اقتناع محلي وإقليمي ودولي بضرورة أن أكون الرئيس التوافقي للحل في لبنان فأنا جاهز. أما إذا كان ثمة من يريد فرض رئيس، لأسباب أخرى، فسأكون جاهزاً أيضاً، ولكن... لمواجهة ذلك».

يطول الانتظار في الرابية. يضجّ المنزل كخلية نحل. يكبر الأمل والأسئلة. يبتسم الجنرال ويطعم العصافير تحت شجرة الإكي دنيا. يدرك أنه القضية الأبرز في التاريخ الحديث للبنان. في يده مصير الرئيس، ولكن الأهم أن في يده مستقبل الرئاسة، وربما مستقبل الجزء الأكبر من مصير المسيحيين والوطن.

ابك

التشديد على وجوب حضور جميع النواب للمشاركة في جلسات انتخاب رئيس الجمهورية».

ويغادر إلى الرياض اليوم رئيس الحكومة تمام سلام، يرافقه وفد وزاري وإداري. وإذ أكد السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري أهمية الزيارة و«مكانة» سلام لدى السعودية، أوضح أن الأخير سوف يلتقي الأمير سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وعدداً من كبار المسؤولين في البلاد، مشيراً إلى أن الزيارة ستشكل «مناسبة لتعزيز أواصر الأخوة وتبادل الآراء حول الأوضاع التي تشهدها المنطقة».

وقبيل سفره، يلتقي سلام البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي.

واعتبر الراعي في عظة قداس الأحد أن انتخاب رئيس للجمهورية قبل 25 أيار «باب للخروج من الأزمات التي نتخبط بها». وجدد نداءه إلى «نواب الأمة ليقوموا بواجبهم الوطني الكبير والمشرف، بانتخاب رئيس جديد للجمهورية قبل الخامس والعشرين من هذا الشهر، أي قبل الأحد المقبل، وإلا لحقهم العار وإدانة الشعب والدول الصديقة، إذا رموا سدة الرئاسة في الفراغ». وقال:«ليتذكر الساعون إلى الفراغ في سدة الرئاسة، والذين لا يرون فيه أي مشكلة، النتائج الوخيمة التي خلفها الفراغ بين سنة 1988 و1990، وليتحملوا نتائج الفراغ، إذا حصل».

ويعقد في بكركي اليوم لقاء روحي ووطني مسيحي ـ إسلامي على مستوى القمة، بدعوة من جمعية الآباء اللعازاريين، بمناسبة إعلان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني وزيارة ذخائره للبنان.

وعلى صعيد الاستحقاق الرئاسي، لفت عضو كتلة التنمية والتحرير النائب هاني قبيسي الى أن هناك بعض الاتصالات والتشاورات التي يتفاءل بها رئيس المجلس النيابي بري وقد تؤتي ثمارها في الأسبوع المقبل».

من جهته، أوضح رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أننا «نريد رئيساً يتمسك بالمعادلة التي حققت الانتصار لشعبنا فلا يتخلى عنها حين يُعرض عليه من الإغراءات، ما يدفعه إلى التخلي عن شروط انتصار الشعب والدولة والوطن». ورأى أنه «إذا كان هذا الاستحقاق قد أُعيق تحقيقه، فبسبب أن البعض يريد ويتمسك بترشيح من يريد حرباً أهليةً بين الشعب اللبناني ويريد تفريطاً بإنجاز المقاومة ورهن لبنان للسياسات الخارجية المعادية للبنان ولشعبه، لن يصل هذا المرشح إلى سدة الرئاسة أياً تكن القوى الداعمة له».

وقال خلال احتفال لحزب الله بمناسبة «عيد المقاومة والانتصار» في بلدة الكفور: «ونحن نودع عهداً لن نستعجل إعلان حكمنا النهائي عليه، وإن كان ساءنا الأداء على الأقل في الزمن الأخير من ولاية هذا العهد».

رسائل إلى المحرر

كذبَ المنجمون والمشعوذون

يُتحفنا المنجّمون والبصّارون و العرّافون و المشعوذون بين الحين والآخر بالأكاذيب والأضاليل ليسمعونا أحاديثهم الضعيفة والركيكة التي يسهُلُ لأي مُدركٍ أن يشعر بها من خلال ما يدور في هذا المجتمع, وما هذه الأحداث التي حصلت وتحصل ومن البديهي أن تحصل بنسبةٍ كبيرةٍ جداً، إلاّ تحليلات سياسية واجتماعية وثقافية منطقية يمكن أن يتنبّأ أو يعلَمَ بها أيّ شخص او صحافي يملك بصيرةً متواضعة. هذا إن لم نقُل أنَ مُعظم المعلومات مأخوذة عن متابعة الأحداث والتطورات وتحليلها ومطالعة الصحف ولا سيما الدخول إلى مواقع الانترنت... أما «المُضحك» في هذه التنبؤات إكثارُ التحذير من الأعاصير والفيضانات والزلازل المدمّرة وخصوصاً في المناطق الأكثر تعرّضاً (شرق آسيا)، ناهيك عن المعطيات الصحية والأمنية للزعماء والسياسيين والإنقسامات السياسية وسياق الإغتيالات والتفجيرات وظاهرة الإرهاب، إضافة الى الخلافات الناشبة بين الدول.

إنهُ لمن المؤسف أن معظم الشعب يُصدّق هذه «الحقيقة الواهمة» وهذا الإستخفاف به, فكفى استهزاء بهذا الشعب أيها المشعوذون ولتتنبؤوا لأنفسكم ومُمتلكاتكم وأقربائكم وأحبائكم إن استطعتم واتقوا شر الساعة التي قد تأتيكم من تنبؤاتكم.

ومن هنا كلمةُ حق تُقال بأن العديد من الدول وأنظمتها حسناً فعلت عندما لاحقت وحاكمت أولئك المنجمين والمشعوذين المسؤولين عن هذه الآفة الخطرة. ولا بُدَ من سؤالٍ يطرح نفسه، ألا وهو: لماذا إصرار بعض وسائل الإعلام على تسليط الضوْء على هؤلاء المشعوذين وإعطائهم حجماً أكبر من حجمهم؟

عباس حيوك ـ عيتا الشعب

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على ألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

جنبلاط يكافئ سليمان: مصالحة تعويض

لا تعكس مصالحة بريح نية النائب وليد جنبلاط إقفال ملفّ الحرب الأهلية في الجبل فحسب، بل فرحته العارمة بالرئيس ميشال سليمان، الذي يمثّل له صورة الرئيس كما يشتهيها

فراس الشوفي

بدأت مهرجانات الصيف في الشوف باكراً هذا العام. استعجلت وزارة المهجرين استدعاء المهجّرين من بلدة بريح، لتدفع لهم تعويضاتهم «على السريع»، قبل أيام من «مهرجان المصالحة» في بريح، أول من أمس. ولربّما «انزرك» النائب وليد جنبلاط، فاضطر، على عجل، إلى ترتيب موعد حفلة وداع شريكه الرئيس ميشال سليمان، الذي وقف إلى جانبه كـ «السيف»، طوال السنين الماضية. فجاءت «مصالحة بريح» على النحو الذي ظهر: احتفالية وداع لساكن قصر بعبدا على أنقاض بيوت مهدّمة وذكريات محتها سنون الغربة، ومصلحة مشتركة شبه معلنة بين جنبلاط وسيّد بكركي في رئيس مسيحي «ضعيف»، لا يهدّد قصر المختارة بشراكة فعلية في الجبل، ويبقي أبواب بكركي مفتوحة لما هو أبعد من الصلاة.

صباح السبت، سار البطريرك بشارة الراعي وسليمان وجنبلاط، ومعهم نواب الشوف وبعبدا وعاليه، تحت رايات الترحيب التي عُلّقت في الساعات الأخيرة السابقة للاحتفال. حمل الراعي مجد لبنان إلى بريح، أو المختارة بالأحرى، مختتماً ما بدأه سلفه البطريرك نصرالله صفير عام 2001.

وفي الوقائع، لم «تُكيِّت» ـ بلغة أهل

الحشد السياسي والفاعليات أكبر بكثيرٍ من الحشد الشعبي (دالاتي ونهرا)

تغيبوا كي لا يصافحوا سليمان

تلقّى النائب طلال أرسلان دعوة من النائب وليد جنبلاط لحضور الاحتفال في اتصال هاتفي قبل أسبوع. أرسلان طبعاً يرحّب بالمصالحة، وقال في بيان: «اليوم بريح، ونأمل أن تكون غداً كفرمتى»، لكنّه اعتذر عن عدم الحضور، «حتى لا أصافح سليمان» كما قال لـ«الأخبار». الوزير السابق وئام وهاب، أيضاً، الذي تلقى الدعوة نفسها برسالة نصيّة من جنبلاط، لم يذهب حتى لا يصافح سليمان أيضاً. وفيما حضرت الاحتفال غالبية نوّاب بعبدا وعاليه والشوف، غاب نائب حزب الله في بعبدا بلال فرحات. ولبّى ثمانية وزراء الدعوة إلى الغداء التي تكفّل الوزير أكرم شهيب بتبليغها، من بينهم الوزيران جبران باسيل والياس بو صعب اللذان ظهرا خلف سليمان أثناء إلقائه كلمته في المختارة.

شاعر القصر يصالح اللغة مع السياسة

شعراء البلاط المفترضون مشغولون. بعضهم يكتب قصائد للعماد جان قهوجي، وبعض آخر للحاكم رياض سلامة، وثالث يطبّل ويزمّر للوزير السابق جان عبيد. لذا قرّر الرئيس ميشال سليمان أن يضيف إلى ألقابه الكثيرة لقب الشاعر، مصالحاً في خطاباته السياسة مع اللغة العربية

غسان سعود

يمكن تخيّل الآتي: يوم الجمعة الماضي، غادر الطباخ وعمال النظافة والصحافيون المعتمدون وكل الموظفين قصر بعبدا في موعد مغادرتهم الثابت. أطفئت الأضواء في كل غرف القصر باستثناء مكتب الرئيس. كان الرئيس ميشال سليمان ينفث دخان غليونه في سماء الغرفة، تحاول خطواته اللحاق بأفكاره المتحركة يميناً وشمالاً. وقبيل إشراقة شمس السبت بقليل، خطّ قلمه الآتي: «في دير القمر، أضلّ الزمن طريقه. هوذا الحاضر يعتمر قبعة الماضي». يراجعها مراراً، كل مرة بنبرة مختلفة، متخيّلاً ردود فعل الحاضرين، وجلّهم ضباط في الحزب التقدمي الاشتراكي. يسارع إلى شطب ما سبق ليكتب: «في دير القمر، لا يضلُّ الزمن طريقه. يأخذنا إلى ماض يعتمر قبعة الحاضر». ويمضي القلم «السيّال» في مزيد من الإبداع: «ليس من ماضٍ ولو سحيقاً يمضي. هو يقفز من حجّارةٍ قديمة. من أزقّةٍ عتيقة. من وجوه تطوف فوق العتبات والقناطر لتستقرَّ في الذاكرة والمساحة البيضاء في ضمير الوطن». وتتالى الومضات في فضاء الأدب العربيّ: «كلُّ مكان ذاكرة. وباطن الذاكرة ذكرى وحدث».

يعيد الرئيس ـ في كل خطاب ـ إلى الخطاب السياسي أدبيته. لا الأزمات السياسية المتعاقبة، ولا الأوضاع المتفجرة أو غيرها، تشغله عن كتابة قصيدته. يحتار رؤساء تحرير الصحف إن كان عليهم نشر الخطاب في قسم السياسة أو الثقافة. كل خطاب ندوة فكرية، وكل سطر معضلة شعرية. كان في ودّ الرئيس أن يزاحم الدكتور أدونيس العكرة على رئاسة اتحاد الفلاسفة العرب، وكان في وسعه أن يحرج كبار الكتاب فيخرجهم من السباق، لكنه آثر الانضواء في المؤسسة العسكرية. ساير سليمان القدر خمسين عاماً ولم يلبث أن حقق حلمه.

في التعازي، كما التهانئ، ومختلف المناسبات، سواء التربوية أو السياسية أو الاقتصادية أو الأمنية: ما عليك سوى انتقاء بيتين وترددهما ببطء، في منتهى الجدية. انظر حواليك وآمن بنفسك؛ ها هو جابي الضرائب يتحول إلى «متذوق شعر» بعد ترداده قصيدة استعان بأغنية أم كلثوم ليحفظها. وها هو رئيس الميليشيا يطوّع اللغة بين يديه، مغدقاً على اللغة العربية مفردات جديدة. «ضع نظّارة، ردّد بعض أبيات الأخطل الصغير، ودسّ سائقك بين الجمهور لإشعال فتيل التصفيق»، وخذ ما يدهش العالم.

تناهت النصيحة إلى مسمع الرئيس ميشال سليمان. فثبّت نظارته، وسيطر على أعصابه، وشق عبر حفظ بعض أبيات الشعر طريقه المختصر. ليس في وسعه أن يكون الرئيس التوافقي ولا رئيس المؤسسات أو رئيس الحلول أو رئيس الشراكة، فليذكره التاريخ، إذاً، بوصفه الرئيس الشاعر، الذي ما زال ينتظر اتصالاً من الرئيس السوري بشار الأسد.

من القائل: «إنّ الناس لا تعرف التاريخ الذي تصنعه، إلا بعد أن يصير تاريخاً»؟ الرئيس سليمان. من قال إن «على التاريخ تسجيل الحروب والمآسي التي ينجح الحاكم في تلافيها، لا الاكتفاء بتلك التي تسبب بإشعالها»؟ الرئيس سليمان. وهو القائل، أيضاً، إن «بلدنا عريق في ديمقراطيته ولطالما تميّز بفعالية مؤسساته». وخلال افتتاح المرحلة الاولى من أعمال توسعة محطة الحاويات في مرفأ بيروت، دهش المتعهدون وعناصر الجمارك والعتالين بـ«تحفة» الرئيس الأدبية: «العواصف لا تدوم ولكنها تترك وراءها دائماً الخراب والدمار». ولا يكاد يخلو خطاب رئاسي من لمعة مماثلة. في زوق مكايل، قال: «الحياة لا تقيم في منازل الأمس»، إنما الحياة في منازل المستقبل طبعاً. وخلال منحه الروائي أمين معلوف

نهاية الخدمة

القرى ــ حسابات البيدر حسابات الحقل. فكان الحشد السياسي أكبر بكثيرٍ من الحشد الشعبي الذي اقتصر على عددٍ محدود من العائدين والمقيمين من أهالي بريح، و15 كتائبياً شوفياً رافقوا النائب سامي الجميّل إلى الاحتفال، هم كل ما تبقّى لحزب الكتائب في الشوف.

النائب جورج عدوان بدوره لم يكن سعيداً البتّة. ليس بسبب عدم «قطف» القوات اللبنانية «همروجة» المصالحة،

> جنبلاط لن يحلم برئيس إلا على شاكلة الرئيس الحالي

وهو أمر لا يمكن أن يسمح وليد بك بحصوله حتماً. بل لأن سليمان، في آخر أسبوع من عهده، نغّص على ابن بلدة دير القمر فرحته في استثمار افتتاح مستشفى دير القمر الحكومي، لتسجيل إنجاز ولو واحد للنائب القواتي في الشوف!

راعي أبرشية صيدا وديـر القمر للموارنة المطران الياس نصّار، المعروف عنه عناده في وجه تفرّد زعيم المختارة، لم يكن «ممنوناً» هو الآخر، لكنه قرّر أن «يُمرق المناسبة على خير» كما أوعز للمحيطين به. إذ لم يتلق الدعوة الى الاحتفال باللياقة المطلوبة. حتى عريف الحفل رحّب بمفتي جبل لبنان محمد علي الجوزو، مع أن ممثل المفتي محمد رشيد قباني كان حاضراً، ونسي ـ أو تناسى ـ ذكر اسم نصار بين الحضور، بحجّة أن الترحيب بالبطريرك يعفي من الترحيب بالمطران. ليعود الراعي في كلمته و«يجبر بخاطره»...

حفلة الغزل المتبادل بين سليمان وجنبلاط في «مصالحة تعويض نهاية الخدمة»، بدل التمديد، لم تخلُ من «ميشال عون سيندروم». ففي زلة لسان جنبلاطية قال زعيم المختارة «اننا نجتمع برعاية رئيس البلاد العماد ميشال عون»، قبل أن يستدرك بـ «اننا نحلم به»، ولكن «مش ليجي» رئيساً للجمهورية.

ومن المؤكد أن جنبلاط لن يحلم برئيس إلا على شاكلة الرئيس الحالي، وهو من القلائل بين رؤساء الجمهوريات الذين جمعتهم علاقة طيبة بقصر المختارة. أما سليمان، فيمكنه أن يقول مديحاً بجنبلاط، لم يقله المتنبي في سيف الدولة! وهو لم يشأ أن يترك زلّات اللسان لجنبلاط، وللراعي الذي قال «مصالحة 7 آب» بدل «5 آب»، ولوزيرة المهجّرين أليس شبطيني التي أطلقت على شيخ العقل نعيم حسن اسم نعيم قاسم! لذا أصر الرئيس على زلّة لسان من العيار الثقيل، فأكد أن رئاسة الجمهورية «بيضة قبّان» ثانية، إلى جانب «بيضة» جنبلاط، لأن «لبنان يحتاج بيضتين»... ربما في بيت الدين وحدها. لا تعليق.

لا يريد أحد أن يستمر النزف من الجرح، فهي «حرب الآخرين على أرضنا» كما وصفها جنبلاط في خطابه، للمرة الأولى على العلن. ومهما كانت المصالحات «شكلية»، تبقى أفضل حالاً من بقاء الاغتراب القسري قائماً منذ عام 1977. في بريح، لم يعد المسيحيون بعد، رغم المصالحة. هؤلاء يحتاجون إلى إعادة بناء بيوتهم، وحوافز ليتركوا ما اعتادوا عليه في ثلاثة عقود من التهجير. بالأرقام، نسبة التعويضات للمهجّرين، من أصل 55 مليار ليرة تم صرفها حتى الآن، أقل بكثير من نسبة الإخلاءات التي دُفعت ليترك المصادرون بقايا البيوت التي صادروها. ومع أن الوزير السابق علاء الدين ترّو، المتابع الحقيقي لهذا الملفّ، أكد لـ«الأخبار» أن «كل ذي حقّ سيأخذ حقّه»، وأن «المبلغ سيرتفع في المرحلة المقبلة»، تبقى عودة المهجّرين بحاجة إلى أكثر من احتفال.

> يعيد الرئيس في كل خطاب إلى الخطاب السياسي أدبيته

وسام الأرز من رتبة الوشاح الأكبر، أكّد أحقيّته بالوسام عبر قوله إن «الحياة المخطوطة بالكلمات عنوان آخر للحرية، في وجه كل أولئك الذين يكوّنون قناعات تعتمد على طرق مغايرة»، حتى ولو كان المعنى في قلب الشاعر فقط. أما في مؤتمر جامعة الكسليك «أرضي: غدٌ واعد»، فقد حوّلت عبارة «المعادلة الخشبية» الأنظار عن النص الأدبي الاستثنائي لفخامة الرئيس، حين قال: «لا أحد يأتي من اللامكان، أو يقيم معلّقاً بين فناء وفضاء. فالأرض هي العنصر الأساس، لتجسيد الانتماء وإشهار الهوية». أما في بريح، أول من أمس، فزبدة العظة اختصرت في العبارة الآتية: «إنَّ الإخلاص للوطن يقتضي قبوله كما صنعه التاريخ. وفي التاريخ أوجاع كثيرة. لكنَّ الإيمان ينمو بالوجع والمعاناة، والوجع يقيمنا في المسؤولية ويرفعنا الى القمم».

كتاب إنجازات العهد الذي تعكف على طباعته الدار التي طبعت كتاب إنجازات وزير التربية السابق حسان دياب، سيرفق بكتيّب يتضمن أهم أقوال الرئيس ميشال سليمان وحكمه. وخلافاً لما كان يشيعه الخبثاء عن نيته الترشح إلى رئاسة مجلس بلدية عمشيت بعد مغادرته القصر في 25 أيار، أو قيادة أحد نوادي كرة السلة، أو تأسيس حزب «إعلان بعبدا»، يبدو أن الرئيس يتجه إلى تأسيس دار فكر. وفي حال كان الرئيس أمين الجميّل يفاخر بكتابته نحو عشرين كتاباً، فإن أمام سليمان متسعاً من الوقت لكتابة أربعين كتاباً.

سيذكر التاريخ أن أسلاف سليمان انشغلوا بأخبار السياسيين الجنسية وتركيب النكات البذيئة والسباحة وممارسة التمارين الرياضية، أما هو فما كان ينام قبل أن يقرأ كتاباً ويكتب قصيدة، مستبدلاً المسبح الخاص بمكتبة عامة، والخطابات السياسية العبثية بخطاب أدبي رفيع. اللهم إلا أن يطلب منه صحافي مرة توضيح قصده بهذه العبارة أو تلك، ويكون كاتب الخطاب مشغولاً.

بهدوء

الأردن، هل بدأت «داعش» بالزحف؟

ناهض حتر

نقلت يوميّة «السبيل» الأردنية (الإخوانية ـ الحمساوية) عن «قيادي في التيار السلفي الجهادي»، نفيه البات صدور قرار من أمير «داعش»، أبو بكر البغدادي، بالشروع في القتال في الأردن. ولا نعرف ما إذا كان محرر «السبيل» أم ذلك «القيادي» المجهول، هو الذي انخرط في الدفاع عن الدولة الداعشية، إزاء «التسريبات» في صحيفة «الدستور» العراقية، واعتبارها مؤامرة لجرّ عمّان إلى محاربة «الدولة» التي «تعاني على عدة جبهات في سوريا والعراق»، وليس من مصلحتها، بالتالي، فتح جبهة جديدة ضدها؛ ليس في الأردن، حسب «السبيل»، خلايا لـ «داعش»، بل أنصار على «الفيس بوك»!

هنا، تنتشر أشرطة لـ «مجاهدين» من الأردن، مصورة في سوريا، يمزّقون فيها جوازات سفرهم، ويعلنون ولاءهم لأبي بكر البغدادي، ويهددون «الطاغوت» و«النظام العلماني»، بأطنان من المتفجرات والمفخخات والذبح؛ أما أهم تلك الأشرطة، فهو مسجل في الأردن بالصوت، لـ «جندي من كتيبة شهداء معان» ـ مدينة في أقصى جنوب البلاد ـ يخاطب البغدادي باسم زملائه، قائلا: «إلى أميرنا العزيز وشيخنا وحكيمنا، أبا بكر البغدادي، نبايعك على كتاب الله وسنة رسوله الخ، و... ابشرْ، فلك في الأردن عساكر»، ويزيده استبشارا بأن «الله قد مَنّ علينا بإعلان الجهاد (.) بانتظار مددكم وزحفكم».

هل استجاب البغدادي، كما تقول المصادر الاستخبارية العراقية، أم أن تلك الاستجابة مؤجلة حتى تتحسن الظروف القتالية لـ «الدولة»؟ على كل حال، ما نلاحظه بوضوح أن نفي «داعش» الزحف على الأردن، ليس مبدئياً، وإنما يتعلّق بالتوقيت والظروف، وبصورة خاصة، برجحان كفّة «جبهة النصرة» في صفوف «التيار السلفي الجهادي في الأردن»، كما في صفوف الإخوان المسلمين.

لدينا، إذاً، اللوحة الكاملة ـ بتداخلاتها وصراعاتها ـ للإخوانية العنفية والسلفية المقاتلة بألوانها المتعددة. وربما يحتاج الأمر لبعض الوقت، قبل أن يتضح أي التنظيمات هو الأقوى؛ لكن الواضح الآن أن «الدولة» هي، وحدها، التي تملك تصوّراً جيوسياسياً لحربها التي لا يمكن خوضها، لوجستياً و عملانياً وسياسياً، إلا في سوريا والعراق والأردن معاً، في قوس البادية الممتد في البلدان الثلاثة، ويعتبر منطقة عمليات واحدة، ومجالاً اجتماعياً سياسياً واحداً، قبائلي الطابع، لا يزال الجزء الأردني منه خارج السيطرة «الداعشية»، مما يشكّل خطراً جسيماً على «الدولة»، في حال تم التوصل إلى ترتيبات إقليمية لاحقة لشن هجوم مشترك يهدف إلى استئصالها.

وطالما أن امتداد المنطقة «الداعشية» يتصل بالأراضي السعودية، ويهددها في العمق من بادية الشام، فلن يكون بعيداً ذلك اليوم الذي ترى فيه الرياض أنه لم يعد بإمكانها تلافي ارتداد الفوضى الإرهابية ضدها، إلا بالتنسيق مع دول الجوار، وليس بالاعتماد على «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية».

«جبهة النصرة» التي كان وزير الداخلية الأردني، حسين المجالي، أعلن عن وجودها في مدينة معان الجنوبية، تشكّل الخطر الأكبر على شماليّ الأردن؛ فلـ «النصرة» قوة أساسية في الجوار السوري المباشر، كما أنها تحظى بشعبية بين التيارات الإسلامية، ومن المرجح أن محاولات التسلل المستمرة والمتزايدة للسلاح والمسلحين من محافظة درعا عبر الحدود الأردنية، تعود إلى «النصرة» التي تضيق الحصار على المجموعات المرتبطة بعمّان، والمنضوية تحت لواء «المجلس العسكري».

أمس الأحد، أعلن مصدر عسكري أردني عن استخدام المروحيات مجدداً لضرب متسللين في الاتجاهين، لكن المحيّر أن هذا التصدي الحازم على الحدود، لا يمس مقاتلين ما يزالون يحظون بالدعم الرسمي الأردني؛ ففي اليوم نفسه، أعلن حرس الحدود عن استقبال 60 جريحاً تم نقلهم إلى المستشفيات الأردنية؛ لعل المقاربة مع الصراع في سوريا لا تزال هي نفسها عند المسؤولين الأردنيين الذين يميزون بين إرهابيين أشرار يتم قصفهم بالطائرات، وإرهابيين أخيار يتم استقبالهم بالأحضان!

هذه المقاربة بالذات هي التي أدت إلى تنامي الظاهرة الإرهابية في الأردن إلى درجة بالغة الخطورة؛ ولا تكمن هذه الخطورة فقط في عودة إرهابيين مدربين جيداً على القتال وإعداد المتفجرات الخ، بل، أيضاً، في ما سبّبته وتسبّبه الهجرة الجهادية إلى سوريا من مناخ موات لخلق حواضن اجتماعية للإرهابيين، وكذلك، في ما أدى إليه التدخل الأمني في سوريا من تعاملات مع مجموعات مسلحة لا يمكن الفصل داخلها بين العناصر المحلية والاستخباراتية والسلفية المقاتلة؛ ففي النهاية، ليس هناك سوى سياق واحد لكل حملة السلاح في سوريا، هو السياق الإرهابي.

يقف الأردن على عتبة استحقاقات كبرى تتطلب من الحكم، القيام بتغيير جذري في سياساته الأمنية والدفاعية، والقتال ضد الإرهاب خارج الأسوار، وعلى أساس التنسيق الشامل مع بغداد ودمشق.

تقرير

مقاتلو حزب الله و«الجهاديون»

مجانين ومخدرون وذباحون و... جائعون!

لم يسبق لمقاتلي حزب الله و«القاعدة» أن تواجهوا قبل أحداث سوريا. في الميدان السوري، التحم الطرفان لأول مرة في أكثر من واقعة. بالنسبة الى المقاتلين الإسلاميين، فإن مقاتلي حزب الله يحاربون تحت تأثير «الكبتاغون». أما مقاتلو الحزب، فيرون في مسلحي الطرف الآخر «مجانين يحملون ملاعق طعام في جيوبهم استعداداً لتناول طعام الغداء مع النبي»!

رضوان مرتضى

«حزب الله تكفيري». هكذا يراه مقاتلو «القاعدة». وهكذا هم أبناء تنظيم «الجهاد العالمي» في عيني عدوّهم اللدود وعيون كثيرين. قبل سوريا، لم يسبق للتنظيمين أن تقاتلا وجهاً لوجه. لم تسنح لذلك فرصة حتى شهدت أرض الشام المبارزة الأولى على أكثر من جبهة، في كل من الغوطة وحلب والقلمون. سقط مقاتلون من الطرفين، لكن الغلبة كانت لمصلحة الحزب، فيما رأى مقاتلو «القاعدة» أن «الهزيمة في معركة لا تعني خسارة الحرب... فنحن الطائفة المنصورة». هذه المواجهة المحدودة أعطت فرصة لكلا المعسكرين ليرسم أحدهما صورة عن الآخر.

لا يستهين مقاتلو حزب الله بخصومهم. وكذلك يفعل مقاتلو «القاعدة». يُنصف كلاهما خصمه، من دون إغفال السلبية التي تطغى على المشهد العام. يقول أحد مقاتلي «جبهة النصرة»، وهو لبناني كان يرابط على جبهة السحل ومزارع ريما في القلمون، لـ «الأخبار»: «بعض مسلّحي الحزب كأنّو راكبهم جن». ويوضح: «كنت مع أخ في الرباط (القتال). وفي مواجهتنا كان مسلّحو الحزب تحت مرمى نيراننا. كنّا نرمي عليهم، لكنّهم لم يتراجعوا. أصبنا ثلاثة منهم وواصلوا النزول. لا يفعل ذلك سوى مجنون. لديهم جرأة غير طبيعية. أعترف بذلك»، لكنّ رفيقاً له يتدخّل في الحديث ليعطي رأياً آخر: «مؤكد أنهم يتعاطون حبوباً مخدّرة... كبتاغون»! لكنهم يتهمونكم بأنكم تتعاطون الحبوب المخدّرة أيضاً؟ فيجيب: «الحبوب محرّمة في شرعنا». عندها يردّ محدّثنا على زميله: «الحبوب عندهم حرام أيضاً. حتى لو كان عدوّك، لا يجوز أن تبخسه قدره.. لقد رأيتهم بعيني هاتين».

وقائع المواجهات التي خيضت أخيراً في القلمون على كل شفة ولسان في إحدى القرى البقاعية التي فرّ إليها عدد لا بأس به من مسلّحي المعارضة السورية. الثابت، بشهادة الجميع، هروب معظم المسلّحين من مواجهة الجيش السوري وحزب الله، باستثناء مقاتلي «جبهة النصرة» و«الكتيبة الخضراء». وحدهم مسلحو هذين التنظيمين، اللذين يدوران في فلك «القاعدة»، ثبتوا أمام الهجوم لأيام قليلة قبل أن يبدأوا بالانسحاب من قرية تلو الأخرى. برغم ذلك، يغالي كثيرون في الحديث عن «بطولات فردية» لم تكن لتؤثر في مسار المعركة.

أحد الجرحى الذين أصيبوا في معركة السحل ونُقل إلى أحد مشافي عرسال، يقول إن لدى مقاتلي حزب الله «كثافة نارية تخال معها أن السماء تمطر ناراً، كما أنهم يعوّلون على الخونة منّا». شابٌ من إحدى قرى البقاع الغربي، قاتل في الداخل السوري، يوضح: «الاختلاف بين ابن الحزب وابن القاعدة كبير. عددهم أكبر وأسلحتهم أحدث وأقوى. ولديهم طائرات ودبابات وصاروخ بركان وصواريخ أخرى لا نعرف عنها شيئاً. كما أن لباسهم وسلاحهم وطعامهم يُكلّف آلاف الدولارات، فيما ابن القاعدة يستدين ويدفع من جيبه ثمن سلاحه وذخيرته». لكنّ الجيش السوري يمتلك أسلحة متقدمة، فلماذا يختلف الأمر مع حزب الله؟ يرد مسرعاً: «صحيح أن عقيدة الحزب فاسدة، لكن الإيمان الأعمى لعناصره بها يجعلهم أشجع في القتال». وهل يملك أي فكرة عن الحزب، يجيب: «الحزب تكفيري ولن يتمنّع عن ذبحنا جميعنا»، لكن، ألستم أنتم من يذبح «تقرّباً إلى الله»؟ يجيب: «نذبح لنُرهب عدوّنا، وهم يذبحون أيضاً».

> **تحدث بعض مقاتلي الحزب عن بطولات فردية تميز بها بعض المقاتلين الإسلاميين**

في المعسكر المقابل، لا تختلف الصورة كثيراً. يرى مقاتل من حزب الله أن «القاعدة وحش من ورق ضخّمه الإعلام». برغم ذلك، يميّز الشاب الثلاثيني الذي شارك في القتال في معركتي القصير والقلمون بين مسلّحي «الجيش الحر» والمقاتلين السلفيين. يوضح أن «أفراد الحرّ هواة، فيما السلفيون أكثر شراسة لأنهم عقائديون»، لكنهم «ليسوا منظّمين. وأمام الغزارة النارية لن يصمد أي مقاتل ولو كان قلبه من حجر». مقاتلٌ آخر، شارك في معركة القلمون. يتحدّث عن «جنون لدى مسلّحي القاعدة». يروي كيف «يهجمون بالعشرات ويُقتلون بالعشرات من دون أن يتوقّف تدفّقهم حتى تتعب يدك من الضغط على الزناد». تسأله كيف عرفت أنّهم إسلاميون أو ينتمون إلى القاعدة؟ فيجيب: «من لحاهم الطويلة وشواربهم المحفوفة ورايتهم». ويقول ان «نقطة تفوقهم الوحيدة هي العمليات الأمنية والسيارات المفخّخة والانتحاريون». شابّ حزبي ثالث يتحدث عن «سطوة القاعدة وتفوّقها في القتل والتوحّش في المناطق الخاضعة لسيطرتها فقط، أما في المواجهة المباشرة، فلا خبز لهم معنا».

لا يُميّز بعض مقاتلي حزب الله بين مسلّحي «النصرة» أو «الدولة الإسلامية»، ويرون أن «كلهم تكفيريون ومعركتنا معهم وجودية».

العدو ينتظرك مبتسماً يا سيادة البطريرك!

في ظل إصرار البطريرك الماروني بشارة الراعي على زيارة الأراضي الفلسطينية المحتلة، بعث إليه الأسير المحرّر محمد كناعنة، عضو المكتب السياسيّ لـ«حركة أبناء البلَد» في الداخل الفلسطيني، بالرسالة الآتية:

غبطة البطريرك،

«إسرائيل» كيان غاصب استعماريّ يحتل أرضاً مقدّسة ويهتك يومياً أعراض شعبها المشرد على درب الآلام منذ ستة وستين عاماً. إنّها «دولة» تمنع العبادات بحرّية، وتعتدي على الأقصى المبارك، وعلى قيامة سيّدنا المسيح عليه السلام، وعلى كنائس فلسطين من أقصاها إلى أقصاها ـ من كفر برعم والبصة ومعلول وطبريّا وحيفا إلى الناصرة وبيت لحم والقدس. وها هي الدولة التي تنوي زيارتها تقتل الشباب والصبايا من أبناء فلسطين بلا وازع أو رادع، ولسان حالها يقول: «أنا ضحيّة الضحايا».

غبطة البطريرك،

نناشدك، بكلماتك التي تحدّثت بها عن المقاومة، وبأقوالك المعادية لدولة الإرهاب الصهيوني؛ نناشدك باسم أطفال قانا الأولى والثانية؛ بعذابات الأسرى وتضحياتهم الجسام في زنازين هذا العدوّ الذي ينتظرك باسماً على معابر فلسطين المحتلة كي يستغل زيارتك أمام العالم ليضفي مزيداً من «الشرعيّة» على ممارساته الإرهابيّة، وليتحدّث بعدها عن أنّ «إسرائيل» واحة الحريّات والديمقراطيّة في الشرق «البربريّ»؛ نناشدك بألا تعطي عدوّك وعدوّ أمّتك وكنيستك هذا الوسام.

إنّ حرصك على متابعة احتياجات رعاياك من المسيحيين في الأراضي المحتلة، واهتمامك بحق عودة المهجرين من القرى الفلسطينيّة عام 1948 ـ وعلى رأسها قريتا إقرث وكفر برعم ـ يتطلبان منك رفض الاحتلال أو التقاطع معه في أيّ شكل من الأشكال، وخصوصاً أن هذه الزيارة، بكل ترتيباتها، تتمّ من قبل الاحتلال، وهي محميّة من أجهزته التي تمارس القمع اليوميّ بحقّ جماهير شعبنا في فلسطين المحتلة.

نطالبك بالعدول عن هذه الزيارة ومراجعة موقفك منها. فأنت قادم إلى أراض محتلة، وتحت حراسة شرطة الاحتلال. وزيارتك تحمل

مقاتل إسلامي: ابن القاعدة يستدين ويدفع من جيبه ثمن سلاحه وذخيرته (الأخبار)

يحكي أحد هؤلاء عن «شجاعة قل نظيرها لدى بعض مسلّحي القاعدة لدرجة رفضهم الاستسلام في إحدى المواجهات داخل أحد المستشفيات في دير عطية بعدما حاصرناهم فيها». ويضيف: «رفضوا تسليم أنفسهم وظلّوا يقاتلوننا حتى قُتلوا جميعاً بعد تفجير أحدهم نفسه داخل أحد طوابق المستشفى».
بعض مقاتلي الحزب يتحدّثون عن «بطولات فردية تميّز بها بعض المقاتلين الاسلاميين، لكنّهم في النهاية لا يقاتلون يداً واحدة». يوضح أحدهم: «ما من توزيع للأدوار ولا خطط هجومية أو دفاعية»، مشيراً إلى أن «القتال بالنسبة إليهم «هبج»، وإن كان يبرع كثيرون منهم في القتال الفردي نتيجة مراكمتهم تجارب قتالية من العراق وأفغانستان والشيشان».
المواجهة بين حزب الله والقاعدة، حربٌ يجزم طرفاها بأنّها شرٌّ لا بُدّ منه. وسواء أقرّ معسكرا القتال بصفات ممدوحة أو مذمومة لدى الآخر، فإن ذلك لن يُغيّر أن حرب وجود يخوضها الطرفان. كلٌّ يسعى إلى إنهاء الآخر بوسائله. والثابت أنّ القاعدة وحزب الله ضدّان لا ولن يجتمعا.

تقرير

مسلحو جرد عرسال: خطف وسلب وقصف

رامح حمية

تنشط المجموعات المسلحة المحاصرة في جرود عرسال في أعمال السلب والخطف وإطلاق نار على المزارعين ومربي المواشي في البلدة. يتمركز المسلحون في المغاور والبساتين وداخل خيم نصبت لهم ولعائلاتهم، وحتى في الغرف الزراعية التي استولوا عليها وسلبوها من أصحابها العراسلة في الجرد الأعلى. الحصار فرض نفسه على تلك المجموعات، بعدما خسرت كافة المنافذ والمعابر من الجانب السوري باتجاه قرى فليطا والجبّة ويبرود، فيما تقف حواجز الجيش اللبناني عند أطراف بلدة عرسال الشرقية حائلاً دون الوصول بسهولة إلى عرسال ورأس بعلبك ويونين. لدى المجموعات المسلحة مساحة للتحرك تناهز مئة كيلومتر مربع، تبدأ من أطراف بلدة فليطا وتنتهي عند جرود بلدة عرسال، تمارس فيها سلطتها.
عصر الجمعة الفائت، خطفت مجموعة مسلحة ثلاثة عراسلة أثناء رعي أغنامهم في محلة «وادي الزمراني» بين جرود عرسال ورأس بعلبك، وسلبوا ما يقارب مئة رأس من الماشية. وأوضح مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن الشبان الثلاثة هم محمد غدادة (25 عاماً) وجميل عز الدين (33 عاماً) وعبد الراضي الأطرش (35 عاماً). ورجّح المسؤول الأمني أن الخاطفين ينتمون إلى «جبهة النصرة». وفيما لفت إلى عدم توافر معلومات دقيقة عن مصير الشبان الثلاثة، علمت «الأخبار» أن عائلة أحد المخطوفين تواصلت مرات عدة مع الخاطفين بواسطة رقم هاتف ابنها، وتلقّت وعداً بالإفراج عنه خلال ساعات ما بعد ظهر أمس، لكن ذلك لم يحصل.
في جرود عرسال ثمة بساتين وأراض زراعية يُحرم أصحابها من الوصول إليها للعمل فيها، بسبب انتشار المسلحين فيها، وهي أصبحت منطقة أشبه «ببرميل متفجرات» كما يصفها أحد فاعليات بلدة عرسال لـ«الأخبار»، ويشدد على أن «الجرد الأعلى لبلدة عرسال وبمساحة تناهز 100 كلم مربع «خطير جداً»، ولم يعد بإمكان المزارعين من أصحاب بساتين الكرز والمشمش الوصول إلى أرزاقهم. ويقول: «في ناس عم تنخطف كرمال أموالهم أو مواقفهم، وناس عم تتبهدل بمجرد تخطيهم حواجز الجيش اللبناني من البلدة باتجاه الجرود التي تتفاوت فيها نسب الخطر». لا سبب واضحاً لعملية خطف الشبان الثلاثة بحسب العرسالي، سوى أنها «عملية سلب لقطيع الأغنام»، كاشفاً أن «الوضع في الجرد الأعلى (يتألف جرد عرسال من الجرد الأدنى والجرد الأوسط والجرد الأعلى)، خصوصاً في «وادي الحربان»، و«وادي عويس» و«عقبة الحمرا»، «خطير جداً لوجود المجموعات المسلحة فيه بكثافة، حيث جرى الاستيلاء على غرف زراعية تعود لمزارعين عراسلة». ويؤكد أن «الجيش اللبناني يقوم بواجبه وضمن قدراته، ولكنه لا يستطيع ضبط منطقة جردية تترامى على مساحة لا الجيش اللبناني ولا حتى الجيش الصيني بإمكانه معالجة هذه المشكلة. وحدهما الدولتان اللبنانية والسورية باستطاعتهما معالجة المشكلة، وقد بات من الضروري إيلاء هذه المشكلة الأولوية ومعالجتها سريعاً».

> استولت مجموعات مسلحة في الجرود على غرف زراعية تعود لمزارعين عراسلة

وتجدر الإشارة إلى أن المجموعات المسلحة خطفت بداية الشهر الجاري أربعة سوريين من داخل مخيم للنازحين السوريين في عرسال. كذلك خطفت في وقت لاحق شباناً من عرسال، وأطلقت النار على ثلاثة عراسلة آخرين، أحدهم نقل بحالة حرجة إلى مستشفى دار الأمل الجامعي لإصابته بطلق في أعلى صدره، في حين نقل الآخران إلى مستشفى ميداني في البلدة لإصابتهما في قدميهما.
من جهة أخرى، استهدفت المجموعات المسلحة أمس مدينة الهرمل بصاروخين سقطا في أماكن غير مأهولة ولم يتسبّبا بأضرار. ورأت مصادر أمنية أن عمليات الخطف والاستهداف بالصواريخ من المجموعات المسلحة في جرود عرسال «دليل إفلاس تلك المجموعات، وهي شبيهة بتلك التي عاشها المسلحون في أحياء حمص القديمة قبل عملية التفاوض وإخراجهم منها».

ردود فعل فلسطينية: زيارة القدس تطبيع

معاني التطبيع مع الاحتلال، وفي طيّاتها رسائل سلبيّة وآثار خطيرة على القضيّة الفلسطينيّة، وتحديداً على مدينة القدس الرازحة تحت حصار الشرطة وأمن من سيحمون ويحرسون زيارتك.
نحن يا سيادة البطريرك نرحّب بك في فلسطين الحرّة المحرّرة، تأتيها معزّزاً مكرّماً، ولا نقبل لك أن تكون ضيفاً على الاحتلال. نريد ونتمنى أن تزور كنائس فلسطين في بيت لحم والناصرة والقدس وإقرث وكفر برعم وقد زال الاحتلال وعاد اللاجئون.
نحن نثمّن يا سيادة البطريرك مواقفك الوطنية والقومية، وخاصة في ما يتعلّق بالقضية الفلسطينية، وحرصك الدائم على الوحدة الوطنية، ونتمنى عليك الاستمرار على هذا الدرب، وأن تستمع إلى أصوات الشرفاء من هذه الأمّة.
معاً على الدرب من فلسطين الجريحة، من مهد الكرامة والعزة، من مسرى الحق والحرّية، من أرض الشهداء.

بدأت ردود فعل مسؤولي الفصائل الفلسطينية تخرج الى العلن مع اقتراب موعد زيارة البطريرك بشارة الراعي لفلسطين المحتلة. ما كان يُقال همساً، «بسبب الحساسية الطائفية لموقع البطريرك»، بات يصدر في بيانات وتصريحات واضحة المصدر.
فقد اعتبرت الجبهة الشعبية في بيان لها أن «الزيارة المرتقبة للراعي لمدينتي القدس وبيت لحم أثارت ردود فعل عديدة لأنها تحمل من الالتباسات ما قد يجعلها تسير على النحو الذي لا يريد». وأضافت إن «الزيارة لبيت لحم وللقدس برعاية دولة الاحتلال وحماية قواتها، في وقتٍ تئنّ فيه القدس من اجتياح قوات الجيش والمستوطنين لكلّ بقعةٍ فيها، ومن إجراءات تهويدها، ومن تعدٍّ على الأماكن المقدّسة فيها، لن تكون إلا خدمةً مجّانيّةً للاحتلال، الذي يستهدف منها خداع الرأي العام العالميّ، وبالأخص المسيحيّ، فيظهر كأنّه حامٍ وحافظ للأماكن المسيحية فيها، في وقتٍ يُمنع فيه المسيحيون في أحيانٍ كثيرةٍ من أداء شعائرهم الدينيّة فيها بكلّ حرية، كما هو حاصل مع المسلمين». ودعت الجبهة «من منطلق الحرص الشديد على مكانة البطريرك وما يمثّل، الى العدول عن قراره وعدم مرافقة البابا في زيارته للمدينتين، لما قد ينجم عن الزيارة من نتائجَ لن تكون بعيدةً عن الاستغلال السياسيّ لها، وعن التطبيع الذي تعمل دولة الاحتلال على إشاعته وتكريسه في المنطقة، وعن إضعافٍ لحركة المقاطعة الدولية المتزايدة للاحتلال».
كذلك اعتبر ممثل حركة «حماس» في لبنان علي بركة أن «من يريد الذهاب الى القدس في ظل سيطرة الاحتلال الصهيوني إنما يسهم في عملية التطبيع مع الكيان الغاصب، وعلى من يريد العبور الى القدس الشريف أن يسير على درب الجهاد والمقاومة». وتعتمد حماس على فتوى «تحريم دخول القدس وهي تحت الاحتلال».

بوصلة الجيش واضحة جنوباً: درعا لن تكون الـ

اتضحت الصورة إذاً واستقرت بوصلة الجيش السوري على جبهة درعا المعقدة، التي كانت باستمرار تشكل تهديداً بـ«الطوفان القادم من الجنوب». وتزامن ذلك مع فوضى غير مسبوقة تعصف بالمعسكر المقابل، في ظل استمرار «الحرب الأهلية الجهادية»

صهيب عنجريني

عمليات الجيش السوري في محافظة درعا امتدت أمس لتشمل مناطق عدة في الريفين الغربي والشمالي الغربي، علاوةً على مدينة درعا نفسها. مسلحو نوى، وتسيل، وجاسم، وإنخل، ودرعا البلد، وجدوا أنفسهم في مهب عملية عسكرية، من شأن حسمها (الذي لا يبدو سهلاً) أن يُغيّر جذرياً موازين القوى على كامل التراب السوري. وبدا أن استراتيجية الجيش السوري ستقوم على خلق مرتكزات، تؤدي وظيفة ثلاثية عبر قطع خطوط إمداد المسلحين، وتأمين خطوط إمداد ومنطلقات له نحو معارك تالية، وحرمان المسلحين من ربط مناطق سيطرتهم بين درعا والقنيطرة وهضبة الجولان المحتلة. وفي هذا الإطار سيطر الجيش على قرية أم العوسج في الريف الغربي، الواقعة على الطريق الواصل بين زمرين وكفر شمس اللتين تحظيان بأهمية استراتيجية في معارك التلال. كذلك اتجهت المعارك نحو طريق نوى ـ الشيخ مسكين، انطلاقاً من إزرع، وسط أنباء عن اقتحام وشيك لنوى (10 كلم عن الجولان السوري المحتل). ورغم أن مصادر ميدانية معارضة تحدثت عن إحباط محاولة اقتحام من الجهتين الجنوبية والشرقية، غير أن مصادر من السكان أكدت لـ«الأخبار» أن المعارك لم تهدأ على مداخل المدينة. ومن شأن نجاح عملية الاقتحام أن يشكل اختراقاً لوجستياً كبيراً، وضربة معنوية قاصمة، الأمر الذي ينطبق (بدرجة أقل) على مدينة إنخل (في الريف الشمالي)، التي تبدو على موعد مع اقتحام وشيك أيضاً، حيث عزز الجيش تمركزه على مقربة منها، هادفاً في الدرجة الأولى إلى استعادة السيطرة على تل مطوق القريب منها. كذلك شهدت مدينة درعا اشتباكات عنيفة، وعلى وجه الخصوص في حيي المنشية وسجنة.

وكانت «غرفة عمليات المنطقة الشمالية الغربية في درعا» قد أطلقت أول من أمس «نداءً إلى جميع الألوية والفصائل العسكرية في المحافظة إلى النفير العام لصد الهجمات على مدينة نوى وباقي المدن والبلدات». كذلك شهدت مناطق عدة في ريف درعا حالات نزوح، هرباً من جحيم المعارك المرشحة للاستعار.

وعلى صعيد آخر، حملت أنباء معارك دير الزور ملامح استياء في «جبهة النصرة»، جاء أوّلها عبر مواقف صدرت عن «الشرعي العام للجبهة» أبو ماريا القحطاني، تشي بنقمة على جميع حلفائه. وقال القحطاني (العراقي ميسرة الجبوري) عبر تغريدات متتالية على «تويتر»، إنّ «رجالات الشرقية (دير الزور وريفها) هم أول من قاتل في دمشق وليسألوا عنهم مبنى الإدارة وليسألوا حي الميدان في دمشق. فمن نفذ العمليات الاستشهادية هم أسود الدير». وأضاف أنه «لن تجد ساحة من ساحات الشام إلا ولأسود الدير صولة وجولة، فما تقاعس أسود الدير في تلبية نداء لنصرة المسلمين». وأضاف: «بإذن الله سيفتح أسود الدير الحصار بأيديهم، وستكون نهاية الخوارج في دير الزور وتكون مقبرة الدواعش هناك». وتعكس هذه «التغريدات» يأس القحطاني من استجابة حلفائه للنداء الذي أطلقه الأسبوع الماضي، مطالباً «الكتائب الثورية في سوريا بمساندة المقاتلين في المنطقة الشرقية، كي لا تتكرر مأساة حمص مرة أخرى».

> سيطر الجيش على أم العوسج في ريف درعا الغربي

وإلى جانب معارك «الاخوة» الدامية، اشتغلت بالتوازي الحرب النفسية والاعلامية، إذ تعليقاً على ما قاله الجبوري، توقعت مصادر «جهادية» معادية لـ«النصرة» أن تكون هذه التصريحات «مقدمة لإعلان أبو ماريا انفصال مقاتلي الشرقية عن جبهة النصرة، خاصة إذا أفلح مسلحوه في التوازن والثبات على جبهات ريف دير الزور». وذهبت مصادر أخرى إلى أن «كلام الجبوري يشكل مقدمة لإعلان زعامته للنصرة». ورغم أن هذه الأنباء قد تندرج في إطار «الحرب النفسية» بين أنصار «النصرة» وأنصار «داعش»، غير أنها تستند إلى واقع ملموس مفاده عدم تجانس نسيج «النصرة» وافتقادها «القيادة الموحدة»، إذ تختلف «نصرة دير الزور» عن «نصرة درعا»، عن سواهما، ويفتقد الجميع «القيادة الموحدة».

دعا «المقاتلون القدامى» في مدينة الباب إلى الإضراب احتجاجاً على أفعال «داعش» (الأناضول)

«ميثاق شرف ثوري» أم «انقلاب على المهاجري

تفاعلت قضية «ميثاق الشرف الثوري» الذي وقّعته خمس جماعات «جهادية»، مُشتملاً على بنود تخالف مواثيق تأسيسها، في خطوة اعتبرها «الجهاديون» تمهيداً لـ«عمل صحوي مُنظّم» يستهدف كل «المجاهدين»

نشر أول من أمس «ميثاق شرف ثوري»، وقّع عليه كل من «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، «جيش المجاهدين»، «فيلق الشام»، «ألوية الفرقان»، و«الجبهة الإسلامية»، وتألف من 11 بنداً «سعياً لتوحيد الجهود وفق إطار عمل مشترك يصبّ في صالح الثورة السورية». مصادر «جهادية» متقاطعة رأت في الميثاق مؤشراً على بدء عمل «صحوي» منظّم، لا يستهدف هذه المرة «الدولة الإسلامية في العراق والشام» فحسب، بل يتعداه إلى كل «المهاجرين» (التسمية المعتمدة للمقاتلين من غير السوريين)، وأنّه يمكن اعتبار «الميثاق» استكمالاً لعملية التفاف طويلة استهدفت «الجهاديين المهاجرين» بدأت ملامحها منذ انطلاقة «الحرب الأهلية الجهادية» بين «داعش» من جهة و«جبهة النصرة» وحلفائها من جهة أخرى، وتكرّست مع إصدار السعودية قوانين «تحدّ من تدفق المجاهدين السعوديين إلى سوريا»، وأخرى تعتمد «لائحة إرهاب» خاصة بها ضمّت عدداً من المجموعات «الجهادية» التي فقست من البيضة السعودية أساساً، وتوّجت أخيراً بالميثاق الذي يبدو توقيته لافتاً بعد زيارة وفد «الائتلاف» المعارض للولايات المتحدة، ومباركة رئيسه أحمد الجربا بلقاء مفاجئ مع الرئيس الأميركي باراك أوباما.

وباستثناء بنود قليلة فيه، لا يمكن الركون إلى جدية المجموعات الموقّعة على «الميثاق» في تطبيقه، والمرجّح أنه مجرّد استعراض دعائي شبيه بالقوانين السعودية. ويبدو أوفر البنود حظاً في الجدية هو البند السادس الذي شكّل هاجساً لمناصري «الجهاد العالمي». وينص على أن «قوانا الثورية تعتمد في عملها العسكري على العنصر السوري، وتؤمن بضرورة أن يكون القرار السياسي والعسكري في الثورة سورياً خالصاً، رافضة أي تبعية للخارج». وجاء البند السابع مكملاً للنقمة «الجهادية»، إذ نص على أن «الشعب السوري يهدف إلى إقامة دولة العدل والقانون والحرية بمعزل عن الضغوط والإملاءات»، الأمر الذي يتناقض مع أهداف «الجهاديين» في «إقامة دولة الإسلام». واللافت أيضاً أنه يتناقض مع «ميثاق الجبهة الإسلامية»، المنادي بـ«دولة إسلامية» و«مجتمع إسلامي حضاري في سوريا يُحكم بشرع الله». ولا تبتعد باقي المجموعات الموقّعة عن «الجبهة الإسلامية» في توجهاتها «الإسلامية» المعلنة منذ تأسيسها، الأمر الذي يبدو دافعاً لابتداء الميثاق ببند يحاول دفع «تهمة العلمانية» عنها، وينص على أن «ضوابط ومحددات العمل الثوري مستمدة من أحكام ديننا الحنيف بعيداً عن التنطع والغلو». وعزز البند الرابع الهواجس «الجهادية»، إذ ينصّ على أنه «انطلاقاً من وعي هذه القوى للبعد الإقليمي والدولي للأزمة السورية، فإننا نرحّب باللقاء والتعاون مع الأطراف الإقليمية والدولية المتضامنة مع محنة الشعب السوري، بما يخدم مصالح الثورة»، ما يجعل البند السادس غير معنيّ باللاعبين الإقليميين والدوليين، ويحصر اختصاصه بـ«المهاجرين».

قوات الدفاع الجوي تفقد مديرها في المليحة

ريف دمشق ـ أحمد حسان

خلال أحد اقتحامات الجيش السوري لمواقع المسلحين في الاشتباكات التي شهدتها مدينة المليحة يوم السبت الماضي، أصيب اللواء حسين إسحق، مدير إدارة الدفاع الجوي في الجيش، بجروح متفرقة، فارق على أثرها الحياة ظهر أمس. اسحق، ابن مدينة الخشنية في الجولان، أصيب بالقرب من مباني إدارة الدفاع الجوي التي يترأسها.

ميدانياً، عاودت وتيرة الاشتباكات ارتفاعها في محيط معمل تاميكو في المليحة، بينما فقدت «جبهة النصرة» العديد من عناصرها، في كمين للجيش عند الأطراف الشرقية للمدينة. أما في جوبر، فقد واصل الجيش عملياته في الجبهة الوسطى للمدينة، حيث تمكن أمس من تدمير أحد مقار «النصرة» خلال القصف الذي طال مقاتلي المعارضة بالقرب من «برج الفتية».

خاصرة الرخوة

إلى ذلك، تحدثت مصادر من السكان عن مبادرة طرحتها «الهيئة الشعبية للمصالحة في دير الزور»، عبر بيان وُزّع داخل المدينة جاء فيه أن «القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة تدعو المواطنين إلى تسليم المدينة الى شعبها بخروج المسلحين منها وتسوية أوضاعهم لدى دولتهم». ووفقاً للمصادر، فإن بنود المبادرة تضمن «عودة جميع العسكريين المنشقين الى حضن الدولة وتسوية أوضاعهم وإعادة رواتبهم ومكانتهم»، و«عودة جميع الموظفين المفصولين إلى أعمالهم وتسوية أوضاعهم الاجتماعية ورواتبهم واستحقاقاتهم، والبدء الفوري بإعادة الإعمار وما دمرته وخرّبته ظروف الأزمة...».

«لواء جند الرحمن» يتوعّد

وفي جديد «الخلافات الجهادية»، أصدر «لواء جند الرحمن» بياناً توعّد فيه «الهيئة الشرعية في القورية» في محافظة دير الزور. وجاء في البيان أن «لصوصاً من مدينة القورية اعتدوا على أحد قادة لواء جند الرحمن في بيته، ولم يراعوا حرمة البيت ومن فيه، ولم يمتثلوا للشرع، وهم الآن آمنون بين حارات وشوارع مدينة القورية تحت أبصار الثوار والهيئة الشرعية في المدينة. وبعد مرور ثلاثة أشهر على الجريمة التي اقترفوها نقول لأهالي مدينة القورية إنكم لستم عاجزين عنهم بل إنكم راضون عن فعلتهم وتطبطبون على أكتافهم، ولنا حق وسنظهر له ظهور الآساد من الفريسة، والآن نقول لهم إننا لن نكفّ عنكم حتى يحصحص الحق وتُرفع رايته بيننا».

إلى ذلك، دعا «المقاتلون القادمى» في مدينة الباب (ريف حلب الشرقي) إلى إضراب شامل يوم غد «احتجاجاً على أفعال داعش، وتضامناً مع أهالي منبج». المجموعة التي لم تُقدم تعريفاً وافياً عن نفسها أكدت «التزام جميع أصحاب المحال بالإضراب الشامل في موعده المحدد، تحت طائلة اعتبارهم وتنظيم داعش شركاء في ما يتعرض له المدنيون من انتهاكات».

ن»؟

واشتمل الميثاق على بنود تهدف إلى مغازلة الرأي العام الدولي، وهي الثاني، والثامن، والتاسع، والعاشر. وتنص تباعاً على أن «للثورة السورية المسلحة غاية سياسية هي إسقاط النظام برموزه وركائزه كافة وتقديمه إلى المحاكمة العادلة بعيداً عن الثأر والانتقام»، و«الثورة السورية هي ثورة أخلاق وقيم تهدف إلى تحقيق العدل والحرية والأمن للمجتمع السوري بنسيجه الاجتماعي المتنوع بكافة أطيافه العرقية والطائفية»، و«تلتزم الثورة السورية باحترام حقوق الانسان، التي يحث عليها ديننا الحنيف»، و«نرفض سياسة النظام باستهداف المدنيين بمختلف الأسلحة، بما في ذلك السلاح الكيماوي، ونؤكد على التزامنا بتحييد المدنيين عن دائرة الصراع، وعدم امتلاكنا أو استخدامنا لأسلحة الدمار الشامل».

أما البند الثالث، فقد أكّد أن «الثورة تستهدف عسكرياً النظام السوري الذي مارس الارهاب ضد شعبنا بقواه العسكرية النظامية وغير النظامية، ومن يساندهم كحزب الله ولواء أبي الفضل العباس، وكل من يعتدي على أهلنا ويكفرهم كداعش». وحملت العبارة الأخيرة منه طمأنة لدول الجوار، عبر تأكيد أن «العمل العسكري ينحصر داخل

> لا يمكن الركون إلى جدية الموقعين على «الميثاق»

الأرض السورية»، فيما يمكن وصف البند الخامس بأنه يحرص على دغدغة مشاعر «الحالمين الثوريين»، عبر «الحفاظ على وحدة التراب السوري، ومنع أي مشروع تقسيمي بكل الوسائل المتاحة هو ثابت ثوري غير قابل للتفاوض». أما البند الأخير، فقد خوّل المسلحين الاستحواذ على كلّ ما تطاله أيديهم من مُقدرات البلاد، ونصّ على أن «كل ما يسترد من النظام هو ملك للشعب السوري، تستخدمه قوى الثورة».

موقّعو الميثاق «مرتّدون»

الميثاق أثار ردود فعل غاضبة في صفوف «الجهاديين» من «مهاجرين» و«أنصار». وقال مصدر «جهادي» لـ«الأخبار» إنه «يجب اعتبار موقّعي الميثاق مرتدين عن مقاصد الشريعة، ويجري عليهم حكم الاستتابة، فإن لم يتوبوا فليبشروا بحرب ردّة».

وأسهبت مصادر «جهادية» في تعداد «ما اقترفه موقّعو الميثاق من جرائم بحق الجهاد»، وعلى رأسها «التنازل عن مطلب تحكيم الشريعة وإقامة دولة الإسلام، والتخلّي عن أعظم مقصد لقيام الجهاد الشامي على دولة البعث والرفض (...) وبيع البلاد في سوق النخاسة الدولي»، و«التعهد بإقامة دولة قُطرية على منهاج سايكس وبيكو، وهي ذات الدولة التي تعهد بها (قائد حركة «أحرار الشام») حسان عبود في أحد لقاءاته، والتي وصفها بأنها دولة لا تخيف الغرب».

صهيب...

أخبار

الجربا ينقل طلبه الأميركي إلى باريس

يعتزم رئيس «الائتلاف» السوري المعارض أحمد الجربا، الذي طلب بإلحاح من الولايات المتحدة الاسبوع الماضي تزويد مقاتلي المعارضة بمضادات للطائرات، التأكيد مجدداً على هذا المطلب لدى لقائه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في باريس مساء غد. وقال الجربا في مقابلة مع صحيفة «لوجورنال دو ديمانش» الفرنسية أمس، «نطلب كل أنواع الاسلحة، كمّاً ونوعاً. بدءاً من الاسلحة المضادة للدبابات ـ وقد تلقينا بعضاً منها ولكن ليس بما فيه الكفاية ـ وصولاً الى صواريخ أرض ـ جو التي لا غنى لنا عنها لتحييد سلاح الجو السوري الذي يقصفنا كل يوم».

(أ ف ب)

100 ألف يهربون من سوريا كل شهر

دعا منسق مفوضية الأمم المتحدة للاجئين السوريين، أمين عوض، أوروبا إلى «استقبال عدد أكبر من اللاجئين السوريين»، لافتاً إلى أن «100 ألف» يهربون من سوريا كل شهر. كذلك حثّ عوض في حوار مع صحيفة «كورير» النمسوية دول الجوار على «ترك حدودها مفتوحة» أمام السوريين.

(الأناضول)

30 ألف دعوى إرهاب

كشفت صحيفة «الوطن» السورية، أمس، أنّ عدد الدعاوى التي تنظر فيها «محكمة الإرهاب» منذ سنتين بلغت نحو 30 ألف دعوى، بينها 300 تتعلق بمواطنين عرب. ونقلت عن مصادر قضائية لم تسمها «أن المحكمة تحاكم عصابات ارتكبت أعمالاً إرهابية على مختلف الأراضي السورية، وأصدرت أحكاماً بالإعدام على ما يقارب 20 شخصاً ارتكبوا أفظع جرائم القتل والتخريب بحق المواطنين، وذلك بعد الوقوف على الأدلة التي توافرت لدى المحكمة».

وذكر رئيس النيابة العامة في المحكمة عمار بلال أنّ قانون الارهاب الذي أصدره الرئيس بشار الأسد في تموز 2012 «سمح للنيابة العامة بأن تدّعي على أي شخص إذا رأت أن هناك ترابطاً بينه وبين جرم إرهابي».

(أ ف ب)

«تيار بناء الدولة»: قاطعوا الانتخابات

دعا «تيار بناء الدولة» المعارض إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية السورية، تضامناً مع «أكثر من نصف السوريين» غير القادرين على المشاركة. وأضاف التيار، في بيان أمس، أنّ انتخاب الرئيس «هو عقد تكليف من قبل جميع السوريين لشخص سوري بتولي مهام الرئاسة (...)، وطالما أن صاحب الحق، أي الشعب السوري، مغيّب وغير متوفر منه إلا أقل من نصف عديده، وطالما أن حقوقه الأساسية مستباحة ومقموعة، فهذا يعني أن التكليف غير جائز وغير شرعي». وأشار الى أن «صلاحيات رئيس الجمهورية شبه المطلقة وفق الدستور الحالي، تجعل من هذه الانتخابات مجرد إعادة إنتاج للنظام الاستبدادي الذي دفع السوريون أثماناً غالية لتفكيكه وإنهائه».

(أ ف ب)

تمديد التسجيل للمقترعين في الخارج

قرّرت لجنة الانتخابات الرئاسية في وزارة الخارجية تمديد موعد التسجيل في اللوائح الانتخابية للانتخابات الرئاسية بالنسبة إلى السوريين المقيمين في الخارج حتى نهاية يوم 21 أيار الجاري. ودعت السفارات السورية في مختلف أنحاء العالم، في وقت سابق، المواطنين السوريين الحاصلين على إقامة سارية المفعول في البلد المضيف إلى الحضور إلى مقار السفارات وتسجيل أسمائهم في اللوائح الانتخابية، مصطحبين معهم جوازات سفرهم.

(الأخبار)

حملة

الدالية ترقص بروادها... «سوف ن

رقصت الدالية أمس على أنغام الطبول، وتزينت بالجِمال والخيول، في ظل حضور شعبي لافت تلبية لدعوة الحملة الأهلية الداعية إلى «كرمس» الترفيه في «الحيّز العام». بعثت الدالية، بروّادها، أمس، رسالة واضحة إلى من يهمّهم الأمر: «هذه الساحة لنا. مكانا عاماً... وسوف نبقى هنا».

محمد نزال

هل انتبه أحد، قبل شهرين، إلى أن المهرجان الفولكلوري السنوي الذي يقيمه أكراد لبنان، في منطقة الدالية ـ الروشة، لم يُقم هذا العام؟ الاحتفال بعيد النيروز، في اليوم الأول من فصل الربيع، لم يجد مساحة كافية هذه السنة ليُقام عليها هناك، إذ حلّت في تلك المساحة مكعبات ضخمة من الاسمنت. هكذا، ألغي، بهدوء تام، مهرجان تراثي ظل لسنوات طوال يميّز الدالية، وكان يُعطيها طابعاً اجتماعياً ـ فنياً ـ تراثياً، إلى حد اعتباره مع مرور الأعوام جزءاً أصيلاً

> **في الدالية كهوف مائية تجعلها واجهة لثروة إيكولوجية**

من هوية المنطقة.

كل شيء يتغير الآن في الدالية. فبعد السور الحديدي الذي رفع عند الكورنيش، مُحدداً المساحة العقارية من قبل «المالكين» والشركات الاستثمارية، جرى تسييج ذاك السور بعد أيام بشباك معدنية، ما يمنع بالتالي النزول إلى الدالية من طرقها الفرعية الكثيرة، فيُحصر الأمر بممر واحد فقط، وربما يُغلق في أي وقت لاحق! لكن، رغم ذلك، شهدت الدالية أمس احتفالاً شعبياً، نظمته الحملة الأهلية للحفاظ على دالية الروشة، وحضره عدد لا بأس به من المواطنين. الاحتفال أقيم تحت عنوان «كرمس ترفيهي». كان لافتاً أن ثمّة أفراداً جاؤوا للمشاركة، وهم ممن كانوا قد قطعوا، تقريباً، علاقتهم بالدالية، وذلك نتيجة الإعلان الترويجي للاحتفال، ودعوة المواطنين لتكثيف حضورهم حتى يُثبت بذلك أن تلك المنطقة مساحة عامة، وحيّز عام، نافذة بحرية شبه أخيرة في العاصمة، ولم ولن يكون مقبولاً أن تقفل في وجه الزائرين غداً تحت حجّة «الملك الخاص». وفي المناسبة، لم تخل نهاية أسبوع، حتى في الأشهر الأخيرة، من الرواد التقليديين للدالية، الذين كانوا وما زالوا يحضرون إليها للتنزه، سواء في ظل إقامة احتفالات أو من دونها. هذا يعني أن الدالية لم تكن، في يوم من الأيام، مساحة مهجورة، وهي قبل استملاكها من الراحل رفيق الحريري، ثم وصولها إلى ورثته، وبعده وبعدهم، مساحة عامة تضج بالذكريات والحكايات لشريحة واسعة من المواطنين.

على غرار ما كان يحصل في مناسبات الأعياد، حضرت الجياد، أمس، إلى الدالية، لمن يريد الركوب عليها والتقاط الصور. كان لافتاً إحضار بعض الجِمال، للسبب عينه، ما استرعى انتباه كثير من الحاضرين، وخاصة أنه ليس مألوفاً في بيروت رؤية الجِمال. في الدالية الكثير من الأعشاب، التي تأكل منها الأحصنة والجِمال، وهي بالمناسبة أعشاب نادرة الوجود على الساحل اللبناني، بحسب بعض الخبراء، الذين يُصرّون على أن «يُفرض تقييم الأثر البيئي للدالية ونشر النتائج، قبل الحديث عن السماح، قانونياً، بإقامة منتجعات سياسية ـ استثمارية هناك». هؤلاء الخبراء، بحسب ما تنقل الحملة الأهلية المذكورة، يرون في الدالية «كنزاً جيولوجياً وتاريخياً وبيئياً واجتماعياً، فريداً من نوعه، ورثناه من الأجيال التي سبقت. وهي امتداد طبيعي لصخرة الروشة وتتباهى بمساحة شاسعة مطلة على البحر. كما تتميز بعدد من الكهوف المائية، التي تجعلها واجهة لثروة إيكولوجية مهمة، وبيئة ساحلية أساسية للتنوع البيولوجي التاريخي والسياحي». لهذا كله، لم يكن غريباً أن تسمع من بعض المتنزهين هناك، الخائفين على مصير الدالية، أن يشيروا إلى الأحصنة والجِمال على أنها «أكثر دراية بأهمية هذه المنطقة وأعشابها وطبيعتها من أولئك الذين لا يفهمون سوى لغة المال والربح والاستثمار».

عند النقطة المواجهة تماماً لصخرة الروشة، من جهة الدالية، كانت تُسمع، أمس، أصوات طرق طبول وموسيقى. أقيم هناك تجمّع لبعض الشبان الذين راحوا يرقصون على وقع الأنغام، رقص أشبه برقص الغجر، أو الهنود الحمر في أميركا. بدا المشهد كأنه «السكان الأصليون» (الرواد) للدالية يقولون، من خلال الرقص، نحن هنا، ولن نسمح بـ«استعمار» هذه الأرض. بالتأكيد، ليس الكل هناك من الراقصين، فالرواد التقليديون، لمن يعرفهم، هم من الذين يسبحون في الماء بين صخور الدالية (من عند نقطة المغارتين)، وصولاً إلى أسفل صخرة الروشة الشهيرة. يمارسون، مع السباحة، هواية القفز في الماء، والقفز هناك ليس هواية عند الجميع، بل تلاحظ أنه ارتقى إلى حد أصبح «فنّاً» قائماً بذاته. في المناسبة، قبل سنوات طوال كانت تُقام هناك بطولات، شبه رسمية، لأجمل قفزة في الماء ومن ارتفاعات عالية، وحتى اليوم لا يزال عمر عيتاني، وشقيقه علي، وسواهما، يحتفظون بالصور التذكارية وهم يرفعون كؤوس الفوز بمسافة «أجمل شكّة». آل العيتاني، للعلم، لا يزالون يقيمون حتى اليوم في الدالية. هم آخر من تبقى من الصيّادين، بعدما أخذ أكثرهم تعويضات مالية ضخمة

أحضر بعضهم عدداً من الخيول والجِمال كما كان يحصل سابقاً في الأعياد (مروان بوحيدر)

عن دالية الروشة وصياديها والناس: «بينن

إلهام برجس

كثيرون يعتقدون أنهم يستمتعون بالمشهد البحري من خلف واجهات بيوتهم الزجاجية في أبراج الواجهة البحرية لبيروت. قد يجد هؤلاء أن أموالهم «لم تذهب سداً» أمام هذه اللوحة التي لا تعرف حدوداً. غير أن الواقع، الذي لم يكتشفه سكان الواجهة البحرية، هو أنهم من أبراجهم المرتفعة لا يرون من بحر بيروت سوى ألوان بلا حياة. والأخيرة لا يُسمع صوتها إلا هناك في الأسفل، حيث الأمواج والمراكب والصيادين. الدالية، ليست سوى الموطن الأخير لصيادي بيروت، والتي ستقبع بعد حين خلف سياج حديدي، بدأ رجال الدرك بنصبه لمنع العامة من الاقتراب من البحر الذي اعتادوه، ولتهجير «أصحاب الرزق»، الذين اتخذوا البحر موطناً لهم. هذا «التهجير»، أو «الترانسفير» الذي يصار إلى التعويض عنه مقابل مبالغ مالية، لا تغطي أثمان القصص والهواء المجاني.

أنا من البحريين

يشرح أحد الصيادين من آل «عيتاني»، الذي ولد وترعرع على شاطئ الروشة الصخري، أن عدد المتضررين من تغيير معالم منطقة الدالية كان 24 شخصاً في البداية، تم التعويض على 11 منهم، فيما بقي الـ13 الآخرون من دون تعويض، بعد أن سجلت منازلهم في تقرير موظف المحكمة على أنها أكواخ خشبية، خلافاً للحقيقة، كما أن أصحابها يملكون مقاه شعبية يسترزقون منها جيلاً بعد جيل، وقد مرت عليهم القصص القصة تلو القصة.

المبالغ المادية ليست المشكلة الوحيدة، أمام عائلة لها في باطن البحر ذكريات كثيرة. فكيف للشاب الذي يعرّف عن نفسه بأنه «بحري»، ويصنّف الناس بين «بحريين» و«بريين»، أن يترك البحر؟ وكيف للزوجة التي ابتلع البحر زوجها منذ عشرين عاماً من دون أن يجدوا جثمانه أن تقبل بترك المكان من دون أمل بإمكان العودة، ولو للزيارة على الأقل؟ يبدو هذا بالنسبة لها فراقاً مستحيلاً: وداع للذاكرة والعائلة والمنزل. غربة في مدينة الأبنية والأبراج الحديثة، التي لن يحصل الصيادون على ما يكفي لشراء بضعة أمتار فيها. لماذا المفاوضة على المال إذاً؟ «فليرفض أهل الدالية الخروج منها بأي ثمن»، لم نقبل الخروج بداية، يقول الصياد البيروتي أباً عن جد. غير أن اكتشافهم بأنهم على أملاك خاصة غيَّر المقاييس، و«هنا لا نستطيع نحن وحدنا أن نحمي الأملاك العامة من البيع والشراء بدلاً من الدولة، لذلك اخترنا المفاوضة على

> **متى أصابنا المرض ننزل الى البحر فكيف يأتون لنا ببديل؟**

شروطنا». وشروط عيتاني واضحة: «نحن من أهل بيروت، ولن يخرجونا منها، فليدفعوا تعويضات مساوية لسعر شقة في المدينة». هذا عن السكن، أما «عن باب رزقنا فلن يقفل إلا على جثثنا، نريد الميناء الذي وعدنا به، ونريد مكاناً لزوارقنا، ونريد الدخول الى بحرنا بحريّة».

مصادرة المنظر

بمعزلٍ عن «قطع الأرزاق»، تمهيداً لـ«قطع الأعناق»، فإن المشروع الذي سيتسلق صخرة الروشة، سيشرد رواد البحر الذين اعتادوا المجيء إليه، إلى الأسواق، لعلهم يتحولون إلى مجرد كائنات استهلاكية، كما يراد لهم أن يكونوا من وجهة نظر «دولة المستهلكين». قضية الدالية في جوهرها، هي كما يعبّر عنها «الصيادين»، تبقى قضية البحر العام الذي استفاق أبناؤه على مفاجأة مفادها أنهم يسكنون أملاكاً خاصة، وأن أصحاب الملك يريدون تحويله إلى مشروع سياحي ضخم، لا يشبه الخيمة الخشبية التي يستقبلون فيها زبائنهم العاديين، هؤلاء الذين لا يملكون سبيلا إلى المنتجعات والفنادق. فالمشروع سيصمم على قياس المنتجعات الضخمة، التي لا تأبه للبحر أو لصخوره، أو حتى لثروته السمكية. ما يريده المستثمرون هو المشهد المميز الذي سيزيد أرباحهم، على حساب السكان الأصليين والرواد الآتين من المدينة المسوّرة بالابنية الشاهقة.

هناك، من على طرف إحدى الصخور التي بنى فوقها أحد الصيادين كوخاً خشبياً، يعيش فيه منذ أكثر من

نبقى هنا»

وغادروا المنطقة، وهكذا نجحت خطة «المستثمرين» بالترغيب بعدما فشلوا سابقاً بالترهيب ومحاكم القضاء. آل العيتاني اليوم، بحسب ما يقال، يسيرون على الطريق نفسه، طريق المغادرة، لتخلو عندها الدالية تماماً لأولئك الذين طمعوا ذات يوم بإنشاء منتجع سياحي يستثمر حتى سطح صخرة الروشة ذاتها! هذه ليست مزحة، قيلت سابقاً، لكن عاد المعنيون وتراجعوا عنها. إلى هذا الحد يصل الطمع بهؤلاء ويسيل لعابهم على كل بقعة تدرّ المال... هم لا يفهمون سوى لغة المال.

ا خبز وملح»

خمسة وعشرين عاماً، يخبر الرجل الذي تبدو معالم انتمائه للبحر في سمرة بشرته، عن «جريمة ترتكب بحق المكان». يشير يميناً، ثم يساراً، ثم يضيع بين الاتجاهين، فالاثنين خسرا معالمهما تحت الردم الذي لا ينفك المستثمرون يرمونه في المكان. «كنا نغطس تحت الماء لنستمتع بمشاهدة طبيعة أكثر من خلابة، الآن لم يعد تحت ماء البحر سوى الردم الذي حملته الأمواج من مكان تجميعه الى باطن البحر»، يتذمر الشاب، الذي خسر ملجأه تحت المياه، من أعمال الردم التي لم تعد خافية عن النظر، والتي باتت تغطي الصخور، وتؤدي إلى إقفال المغارات الصخرية التي اشتهرت بها منطقة الروشة.

الحسرة واضحة على وجهه الذي يغص بكلماته كلما نطق بها، فهو ينتظر قرار استبعاده من موطنه، لوضعه بين مجموعة من الجدران، التي لم يرد ان يسميها منزلاً، فمنزله الوحيد هو البحر. «البحر بوصلتنا، منه نسترزق، واعتدنا العيش بقربه، متى أصابنا المرض، ننزل الى البحر، فكيف يأتون لنا ببديل؟».

حقي في البحر

ما من بديل لهذا الشاطئ بالنسبة إلى هؤلاء البيروتيين الأصيلين. الأمر محسوم لكل صياد ستقفل بوجهه جميع المداخل نحو البحر. غير أن الدالية ليست حكراً على الصيادين، فهي تستقطب هواة السباحة والغطس، وحتى الأشخاص الذين لم يعد لهم بالقرب من البحر أي منفس هادئ إلا هذا المكان. أحد هؤلاء يقول إنه لن يدفع ليرة واحدة مقابل ما هو حق له... «وهذا البحر من حقي، ولا يجوز أن يملكه أشخاص محددون، فهو ملك عام». وقرب السور الذي يرتفع فوق أحلام الصيّادين، وقفت فتاة عشرينية، قررت بدورها ألا تقبل التحول إلى مستهلك يضاف إلى أرباح المتعدّين على الأملاك العامة البحرية ربحاً إضافياً. الشابة التي لم تتوقف عن التقاط الصور للبحر والصخور، بدت كأنها تحضر زوادة تفي وداعها للبحر الذي لطالما اعتادت اللجوء اليه، جزمت أنه لو أغلق هذا المكان أمامها، فإنها ستهاجر: «هذا البحر هو الأمر الوحيد الذي يدفعني للبقاء، فماذا أملك في هذه الدولة؟ لا شيء»!.

تقرير

مقالع فتوش «تطحن» صنين

أسامة القادري

يتخوف أهالي بلدة بدنايل في البقاع الأوسط، من أن تتحول المقالع الثلاثة عشر، التي بدأ العمل بها في عقاراتهم عند تخوم صنين، إلى كسارات تهدد البيئة وتقضي على خزان المياه الذي تقوم عليه سلسلة جبال لبنان الغربية، وخاصة «صنين». تقع هذه المقالع في المشروع الذي أُعلن قبل عشر سنوات وأُطلق عليه اسم «صنين زينة لبنان».

لم يكن سهلاً الوصول إلى الجرد «العالي» في خراج بلدة بدنايل، للاطلاع على عمليات قلع الحجارة ونقلها عبر طريق تمنين - صنين. يستقبل الصاعد إلى صنين عند الانتهاء من حدود الجرد «التحتاني»، حواجز تدل على مراكز تدريب عسكرية، للوهلة الأولى، يتبادر إلى الذهن أنها مراكز حزبية، كما أوهم أهالي البلدة منذ نحو سنة، بحسب ما يؤكد الأهالي وأصحاب العقارات، الذين امتنعوا عن زيارة الجرد، وخاصة ما يسمى «الهوة» التي يرونها معلماً من معالم الطبيعة، هذه الحواجز منذ أقل من أسبوع كان فيها عناصر مسلحون، يمنعون أياً من الأهالي من الاقتراب والعبور إلى جردهم، إلى أن تبين أنها نصبت بهدف التمويه على سرقة الحجارة، حيث بدا واضحاً مدى عمليات التخريب والتنقيب، في الكثير من الأماكن.

تحرك البلدية وفعاليات البلدة انطلق فور ادعاء ورثة السيد محمد الحاج سليمان على مجهولين، بالاعتداء على عقارهم وسرقة حجارة وإنشاء مقالع وكسارات فيه دون علمهم، محمّلين من يكشفه التحقيق المسؤولية والتعويض بخمسمئة مليون ليرة.

رئيس البلدية علي سليمان، يؤكد أن ما يحصل في «صنين» سرقة حجارة على أعين الدولة، وتعدٍّ على «أرضنا من قبل أناس انتحلوا صفة حزبية»، «اتصلنا بحزب الله وتأكدنا عدم وجود مركز تدريب له، ولا لأي حزب آخر»، وقال: «على الفور، تحركنا وبدأنا بإزالة الحواجز والخيم التي كانت منصوبة، ومصادرة قتائل التفجير»، ولفت إلى أنه سطّر محاضر ضبط بمن عرف منهم باعتبارها أملاكاً خاصة»، وأضاف: «أبلغنا وزارة الزراعة بالأمر، لأن عمليات الجرف قضت على العديد من الأشجار الحرجية، على إثرها قام

> التخريب طاول أهم معلم طبيعي، «الهوة» التي يعدها أهالي البلدة مقصداً

حراس الأحراج بعملية تفتيش في الجرد. وضع رئيس البلدية اللوم على عناصر «الدرك»، لأنهم هم المكلفون قمعَ المقالع والكسارات وحركة سير «الشاحنات، التي كانت تعبر من تمنين الفوقا إلى باقي الأراضي اللبنانية محملة أحجاراً، دون حجزها ومعرفة مصادر هذه الحجارة».

«شركة السلام العائدة لآل فتوش، تملك 92% (نحو 33 مليون متر مربع) من مساحة الجرد العالي»، إلا أن علي سليمان لم يبع عقاره لهذه الشركة. يقول سليمان: «هذا تعدٍّ على كرامتنا، ولن نسكت عنه»، لينطلق بحديثه إلى الاستفادة المالية من عملية قلع الحجارة وبيعها، «الله ما قالها هن ببيعوا حجارنا ونحن ما نستفيد». يتخوف رئيس نادي المشعل والناشط البيئي محمد نور سليمان، من أن تتحول هذه المقالع إلى امر واقع، وتصبح كسارات، «حينها تقضي على المساحة الخضراء وتشوه الجرد الذي يشكل المتنفس الطبيعي في هذه منطقة، فضلاً عن أنها تقضي على مخزون المياه الجوفية». ويشير الناشط البيئي إلى أن التخريب طاول أهم معلم طبيعي، «الهوة» التي يعدّها أهالي البلدة مقصداً لهم، لما لها من رمزية عندهم، «عمقها 200 متر، استطاع عدد من هواة التسلق الوصول إلى 95 متراً. أما اليوم، فبفعل هذه المجزرة جرى تشويهها ومحاولة سرقة صخورها، وتغيير معالمها، إضافة إلى أنّ الجرافات شقت عدداً من الطرقات لتسهيل نقل الحجارة، وقد شوهت هذه الطرقات الجرد، وبسببه ستطاول طلقات الصيادين الطيور».

علي مشيك، صاحب آليات حفر وقلع وجرافات تعمل في الجرد، لا ينكر أنه يعمل لدى فيصل سليمان، أحد الحراس المكلفين من شركة السلام للتطوير العقاري. يؤكد أنه يعمل دون ترخيص «ليش أي كسارة بلبنان مرخصة، يعني بس توصل لعنا بيصير في دولة؟»، يقول لـ«الأخبار».

يقول أهالي بدنايل إنهم قبلوا بتحرير عقاراتهم الموروثة من أجدادهم من أجل مشروع «صنين زينة لبنان»، إلا أن المقالع باتت تحتل جردهم وتعمل دون تراخيص، لتفرض نفسها على السلسلة الغربية، بغطاء سياسي تعمل في ظله غالبية المقالع والكسارات.

متابعة

«وهرة» الأمن تزيل بسطات أبو علي

عبد الكافي الصمد

بلا أي إشكالات تذكر، أزالت بلدية طرابلس بالتعاون مع قوى الأمن الداخلي، البسطات من فوق سقف نهر أبو علي وجواره، تمهيداً لاستكمال العمل بمشروع الإرث الثقافي الذي ينفذ في المدينة القديمة، والذي توقف قسراً، في السنوات السابقة، بسبب الأوضاع الأمنية غير المستقرة. فبعد منتصف ليل السبت ـ الأحد، كان عناصر قوى الأمن الداخلي وشرطة البلدية، يزيلون البسطات والمخالفات من فوق سقف النهر، مستخدمين جرافة لهذه الغاية، وقاموا بتكسير بقايا البسطات الموجودة في المنطقة، حتى لا يتسنى لأصحابها استخدامها مجدداً. أصحاب هذه البسطات التي يناهز عددها 250 بسطة، فوق سقف النهر فقط، كانوا قد تبلغوا أخيراً، بوجوب إخلاء المكان فوراً، لأن القرار الذي اتخذ بإزالة جميع البسطات والمخالفات في المنطقة لا رجعة عنه، وتحديداً قبل المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس بلدية طرابلس نادر غزال وآمر سرية درك طرابلس العميد بسام الأيوبي لهذه الغاية.

لكن خطوة إزالة البسطات والمخالفات في منطقة تتسم بالفقر الشديد والكثافة السكانية والفوضى والإهمال المزمن، لم تكن ممكنة لولا «وهرة» الخطة الأمنية التي تنفذ في المدينة منذ مطلع نيسان الفائت، والتي جعلت قادة المحاور والمسلحين و«قبضايات» الأحياء المطلوبين للقضاء، يسلمون أنفسهم لاستخبارات الجيش تباعاً، ما منع قيام أي اعتراض على إزالة البسطات والمخالفات، خشية تعرّض المعترضين للتوقيف. غير أن كون أغلبية أصحاب هذه البسطات هم من أبناء مناطق الأسواق، قبل أن يتوافد إلى المنطقة مواطنون من منطقة باب التبانة بسبب الاشتباكات، يعني أن صرخة هؤلاء «سترتفع قريباً، احتجاجاً على قطع مصدر رزقهم، من غير توفير بديل آخر لهم، أو التعويض عليهم»، حسب قول عضو بلدية طرابلس خالد صبح، وهو بالمناسبة ابن منطقة باب التبانة. يقول إن «تجاهل الدولة طرابلس، وعدم معالجتها أسباب الفقر، يُسببان لأصحابه الخروج عن سجاياهم، ما قد يجعلهم ينفصلون عن المجتمع، ويعيشون حياتهم فى مظلومية تثير الاضطراب في سلوكهم المجتمعي، فينتج منه ما يعرف بالفوضى»، مشيراً إلى أن «إزالة الفوضى دونما معالجة جدّية لأسبابها، ستجعل من الوضع أكثر تعقيداً».

بدوره، عضو بلدية طرابلس عربي عكاوي، ابن منطقة باب التبانة أيضاً ونجل مؤسس المقاومة الشعبية في المنطقة الراحل خليل عكاوي، أعلن أنه مع إزالة جميع المخالفات «من أجل مصلحة المدينة»، لكنه تساءل: «بالنسبة إلى المخالفات في مناطق الأغنياء شو، هل هي كلاس وخط أحمر؟»، داعياً إلى «تطبيق القرار على الجميع». أعضاء مقربون من رئيس البلدية نادر غزال، أبدوا ارتياحهم لإزالة البسطات والمخالفات في منطقة نهر أبو علي وسقفه، مشيرين إلى أن «المنطقة باتت تتسم بالفوضى، وتشوّه المنظر العام كثيراً»، مشيرين إلى أن أصحاب البسطات والمخالفات «فرضوا وجودهم بحكم الأمر الواقع، لا بقوة القانون». ولفت الأعضاء المقربون من غزال إلى أن مشروع الإرث الثقافي «إذا بقي بلا استكمال مراحله الباقية، فإنه سيلحق ضرراً واسعاً بالمنطقة، وخصوصاً بالأسواق التي قلّ روادها بسبب أعمال الحفر والتأهيل التي لم تستكمل، والمعالم الأثرية والتراثية التي بات محيطها مشوباً بالفوضى على نطاق واسع».

بالمقابل، يرتكز الأعضاء المتحفظون على إزالة البسطات والمخالفات، والمعارضون لغزال، في موقفهم على أمرين: الأول أن أي بديل لهذه البسطات لم يجرِ توفيره بعد، ما يعني أن أزمة اجتماعية ومعيشية ستنفجر قريباً. أما الأمر الثاني لتحفظ الأعضاء المعارضين، فهو تخوفهم من أن يكون استكمال مشروع الإرث الثقافي «على شاكلة ما أنجز سابقاً، حيث ارتكبت أخطاء كثيرة سببت تشويهاً في معالم أثرية وتراثية كاملة»، إلى حدّ جعل قسماً كبيراً من المهتمين بهذا الشأن يتمنون لو أن مشروع الإرث لم يُنفذ، لأن «تنفيذه بالطريقة التي نفذ بها بسبب غياب أي إشراف جدّي عليه، ألحق ضرراً واسعاً بمواقع تاريخية في المنطقة، بقيت نسبياً بمنأى عن التشويه، إلى أن جاء مشروع الإرث الثقافي، وبدلاً من أن يكحلها أعماها».

مقابلة | أعدتها **فاتن الحاج**

غريب: رقابنا كلنا على السكين (هيثم الموسوي)

حنا غريب
سقفي ثقة الناس

ثمة ما يميز حنا غريب بعيون الناس: صدقه وسقفه العالي. الحالة التي يجسّدها في نضاله داخل قيادة هيئة التنسيق النقابية جعلت الكثيرين يخجلون من فقدان الأمل باكراً. يقول لـ«الأخبار» إنه لا «يطحش في أي معركة من دونهم. يراهن عليهم في تحقيق أهداف أي معركة»

أكثر ما يهجس به حنا غريب هو أن يعود إلى مدرسته، وقد حافظ على حقوق من يمثلهم. «وحدها ثقة القواعد تحكم عمل القائد النقابي في كل مرة يصوغ فيها موقفاً نقابياً أو يفاوض مسؤولاً سياسياً»، يقول لـ«الأخبار». يفاجئك حين تسمعه يردد أنّه يخاف من الخسارة. بالنسبة إليه، «أصعب اختبار هو أن تدخل معركة ثم تعود إلى ثانويتك بنتيجة لا تقنع بها الأساتذة الذين تدافع عنهم».

بهذا المعنى، يقبل حنّا غريب وصفه بالقائد في تحرّك هيئة التنسيق النقابية، لكنه قبول مشروط، فهو - حسبما يردد - لا «يطحش» في المعركة «إلّا عندما أتيقن من وقوف رفقاتي معي، ووقتها ببطل أقشع قدامي وما بعود بعمل حساب لحدا غيرهم». يحدث العكس بمجرد أن يشعر بتململ أي أستاذ، أو تحديداً أي عضو في الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي التي يرأسها، «وهون بحسّ اني مكسور». يبدو غريب مزهواً بأن «كل المعارك التي خضناها كانت بإجماع الهيئة الإدارية للرابطة»، هذه الهيئة كانت ولا تزال الأساس الأساس، التي لولاها لما كان ما كان، فأي شخص، مهما علا شأنه «لا قيمة له إلا ضمن الجماعة».

هل ينسحب ذلك على قيادة هيئة التنسيق؟ الأمر ليس بهذه البساطة، يجيب. هنا لا يخفي غريب كيف أن «مجرد صياغة موقف موحد نطل به على الناس يمر بألم المخاض نتيجة ضغوط متعددة الجوانب تحاول شد الخناق على زملائنا النقابيين، الذين يواجهونها على غير صعيد». برأيه، «تحتاج مواجهة مثل هذه الضغوط إلى سرعة بديهة وصلابة، وعلى قد ما بيحمل الجو». لكن في اللحظة التي يبدي فيها الناس على الأرض استعداداً للقتال من أجل حقوقهم «أشعر بأنني سأكون مجرماً إذا خفضت السقف»، يقول بثقة.

هذا السقف ليس واحداً لدى كل مكونات هيئة التنسيق بسبب خصوصية كل قطاع، حيث تحاول السلطة اللعب عليها لشق الصفوف: «الشباب طيبون ومناضلون ومخلصون، لكن هناك تفاوت بالسقوف والرؤى في ما بينهم، بين أولوية المطلب الخاص أم أولوية المطلب العام؟ إلا أن خطة السلطة ضرب الجميع، الخاص والعام. ولا أحد يستطيع أن يزايد على أي منهم عندما يشعرون بأنّهم مستهدفون بمكاسبهم وحقوقهم»، يقول غريب. «انظري إلى رابطة موظفي الإدارة العامة الآن، كيف انتفضت وتحركت، وفي إطار تحرك هيئة التنسيق، عندما فرضوا زيادة ساعات العمل دون مقابل، كما فعلوا ويفعلون مع أساتذة التعليم الثانوي منذ 48 سنة لإلغاء الـ60%، فالهجمة بالمفرق وبالجملة على ما بقي من دولة الرعاية الاجتماعية وعلى كل المكتسبات عبر عودة مشاريع التعاقد الوظيفي وبنود مؤتمر باريس 3 لجهة وقف التوظيف وزيادة دوام العمل وتوحيد الصناديق الضامنة عند السقوف الدنيا».

ماذا لو لم تدعك الضغوط تصوغ موقفاً يناسب هذا السقف الذي تتحدث عنه؟

يجيب: «مرت عليّ أيام كثيرة شعرت فيها بحمل ثقيل وقلت فيها لنفسي: يا أرض انشقي وابلعيني». يزعج غريب أن تكون هيئة التنسيق في موقع رد الفعل أو الدفاع، وأن لا تكون في موقع الهجوم، لأن أفضل طريقة للدفاع هي الهجوم. لكنه يدرك - كما يقول - أنّ «الهيئة ليست

تحقيق

وادي الحجير: الشح يكشف الهشاشة

داني الأمين

للمرّة الأولى، منذ عشرات السنين، لم تتفجّر ينابيع وادي الحجير، المعروفة بعذوبتها وغزارتها. ولم تزدحم ضفاف نهر الليطاني بالمتنزهين، ولا سيما في قعقعية الجسر (قضاء النبطية) وطيرفلسيه (قضاء صور)، وذلك بعدما انخفض منسوب النهر الى دون المستوى المطلوب للسباحة والاستجمام.

في هذا الوقت من السنة، تكون برك تجميع المياه الصغيرة أشبه بمسابح ممتلئة بمياه الأمطار، إلا أنها في هذه السنة لا تزال فارغة، وهو ما أنذر الآلاف من رواد هذه الينابيع بصيف كئيب وجاف الى حدّ الظمأ، وهدّد معيشة عشرات العائلات من أصحاب المتنزهات، الذين قرروا، منذ أيام التحرير، في عام 2000، العودة الى قراهم «لاستغلال مورد الرزق، الوحيد في هذه المنطقة، بالنسبة إليهم»، كما يقولون. لذلك عمد عدد من هؤلاء الى تحويل بعض مجاري الأنهار الجافة الى مسابح صغيرة، «علّها تعوّض جزءاً من الخسارة المتوقعة»، وذلك بالاستعانة بما تبقى من مياه النهر، أو بالاعتماد على الآبار الارتوازية، التي يبدو أن لها دوراً في جفاف الينابيع باكراً، بعد انتشارها بكثافة في الوادي ومحيطه، خلال السنوات الفائتة.

ويبدو أن أصحاب المتنزهات القليلة، من الذين حفروا الآبار الارتوازية سيكون لهم الحظّ الأوفر في استقطاب الزبائن، بعدما شيّدوا مسابح خاصة، تفي بحاجة ميسوري الحال فقط.

خلال سنوات الاحتلال الطويلة، غاب وادي الحجير، بينابيعه العذبة والغزيرة، وبأحراجه البطم والسنديان الخضراء الكثيفة، عن أعين أبناء الجنوب اللبناني، ليتحوّل الى «خط التماس» الأول بين قرى الشريط المحتل، سابقاً، والقرى المحررة، ومنطلقاً لرجال المقاومة، الذين قدّموا بين أشجاره العشرات من الشهداء والجرحى. بعد التحرير في عام 2000، ظلّ الوادي الأخضر بعيداً أيضاً عن الأعين، كونه صار مقراً ثابتاً للمقاومين، الى ما بعد حرب تموز، والقرار 1701، ليصبح بعد ذلك المتنزه الطبيعي الوحيد في المنطقة، يجمع حول مياهه يومياً عشرات الأهالي، فتحولت ينابيعه الى مسابح وأماكن للاستجمام، حتى إن مطاحن الوادي السبع العتيقة، التي يعود تاريخها الى أكثر من مئتي عام، بدأت تستعيد عافيتها، بعد ترميم ثلاث منها، لتعود من معالم الوادي المقصودة. «الاحتلال» هو نفسه الذي هجّر أحمد عباس (67 سنة) مع عائلته من بلدته القنطرة الى بلدة الغندورية، التي كانت خارج الحزام الأمني. حينها اضطرّ عباس الى ترك أرضه الكبيرة المحاذية لنبع الحجير،

المسؤولة الوحيدة عن هذا الواقع، فالظروف تعاكسها وهي تصطدم في كل مرة تهجم فيها بأزمة سياسية ودستورية إلها أول ما إلها آخر».
يرفض غريب الإقرار بأنه يقود معارك هيئة التنسيق، فالهيئة بتركيبتها تشبه «مجلس أمن» لكل من أعضائها حق النقض - الفيتو. شخصياً، تشغله كتلة هموم، كما يسميها، منها عدم التفريط بوحدة هيئة التنسيق، وإن كان هذا لا يعني أن تكون هذه الوحدة على حساب الحقوق، «فإذا خيّرتُ بين الوحدة والحقوق، أختار الحقوق». ومن الهواجس لدى غريب المحاولة الدائمة للتفكير في جمع الناس على قضايا مشتركة وجعلهم يلتفون حول قياداتهم النقابية ومراعاة هواجس الأهالي والتلامذة في الوقت عينه.
برأيه، كل المشاريع التي صدرت بشأن السلسلة، سواء من الحكومة أو المجلس النيابي لم تضمن كامل الحقوق، وأكلت منها بنسب متفاوتة، فكانت النتائج مخيبة، وجعلت مواقف أصحاب الحقوق تتجذر أكثر فأكثر، لكون الخسارة تزداد من محطة بعد أخرى، حتى وصلنا إلى أسوئها الآن.
المفارقة أن يميّز غريب بين صعوبة تجميع المواقف وتوحيدها داخل مكونات هيئة التنسيق وبين جرعات المعنويات التي «تمنحك إياها قواعد المعلمين والموظفين بمجرد النزول إلى الشارع». يستعيد هنا إضراب الـ33 يوماً. يومها، شعر بأنّه يحمل جبلاً. يقول: «كان كل يوم يمر كأنّه كابوس، كنت أسأل حالي وين آخد هالناس، لدرجة انو كنت نام أنا وفايق وما أقدر غمّض عيني، وبس أوصل عالاعتصام وشوف المعلمين متحمسين لانتزاع حقوقهم أرجع آخد نفس». يراهن غريب دائماً على أن «الناس بالنهاية بتلحق تعبها»، وهذا ما يعزيه في «أوقات الحزات»، على حد تعبيره.

> في كل جولة أسأل نفسي عما كان يمكن أن نفعله ولم نفعله

نجاح حركة 14 أيار النقابية يكمن - بحسب غريب - في أن القواعد تثق بنا، فلبت الدعوة إلى المشاركة في إضراب هيئة التنسيق والاعتصامات المرافقة، رغم البرودة في صفوفهم التي أحدثها التحرك المتقطع للهيئة. يعلّق: «شعر المعلمون والموظفون بأن حقوقهم ضربت، وكادوا يتهمون

> يزعجني أن تبقى هيئة التنسيق في موقع رد الفعل ولا تكون في موقع الهجوم

هيئة التنسيق بالسكوت لولا قرار الإضراب العام من 8 إلى 14 أيار الذي أشعرهم بالارتياح. يضيف: «أشعر بارتياح عندما أسمع من القواعد عبارة يعطيك العافية ونقطة على السطر ولا شي تاني»، ما يعني أن ما نقوم به صحيح. ولا يتردد غريب في القول: «إنّني أشعر بأن العمل النقابي ينزف كوادره، وأخشى أن لا يستثمر كل هذا التعب في خلق تيار نقابي مستقل يستفيد مما أحدثته حركة 14 أيار النقابية». يعطي مثلاً على ذلك، «التأخير في اتخاذ قرار موحد من قبل كل الروابط بتحويلها إلى نقابات، وفرضها ممثلة قانوناً لقواعدها، وتحويل الهيئة إلى اتحاد نقابي منظم، من شأنه تحسين مستوى أدائها على الأرض. فالتنظيم النقابي سلاح ما زلنا للأسف نفتقده، فلسنا شركاء في وضع السلسلة وأرقامها، وهناك آخرون يضربوننا بغيابنا».
توسيع البيكار لجعل الحركة تحضن فئات اجتماعية متضررة لا يزال يقلق القواعد، يظنون أنني أدفع بهذا الاتجاه، في حين أن السلطة هي التي تفعل ذلك بسعيها إلى إلغاء كل ما يمتّ بصلة إلى دولة الرعاية الاجتماعية، فالهجمة تجاوزت ملف السلسلة بكثير. يقول غريب: «دائماً هناك من يقول إني رأس الحربة ووقود الإضراب، وهذا ظلم لي وللهيئة الإدارية للرابطة ولهيئة التنسيق النقابية. نحن نعمل الآن على توسيع المشاركة عبر إشراك آخرين ممن شاركوا في تظاهرة 14 أيار، ولا سيما مجالس الأهل والتلامذة، ودعوتهم إلى لقاء نقابي موسع حول ملف السلسلة وكيفية متابعة التحرك في 26 أيار الجاري في قصر الأونيسكو».
لدى كل مكون من مكونات هيئة التنسيق حالة انشداد إلى مطالبه الخاصة، وهذا مفهوم، «إنما علينا أن ننتبه إلى أن خطة السلطة شق هيئة التنسيق»، كما يقول غريب، وإذا أرادت السلطة أن تعطي قطاعاً أكثر من قطاع، فلتتحمل هي المسؤولية. الشعور بالتضامن بين الجميع، ضروري وأساسي «هذا نلمسه في كل مرة ندعو فيها إلى تظاهرة، فنشعر بأنّ الجميع متضامنون»، ويجب على القيادة تعزيز دورها النقابي التضامني، لا «النقبجي».
يصرّ حنّا غريب على القول للجميع: «رقابنا كلنا على السكين»، يستدرك: «المعركة ليست بسيطة، وهي عبارة عن كرّ وفرّ في كل جولة من جولاتها أسأل نفسي دائماً عمّا كان يمكن أن نفعله ولم نفعله».

أخبار

مؤتمر نقابي تضامني موسع

قررت هيئة التنسيق النقابية إقامة لقاء نقابي تضامني موسع تشارك فيه كل القطاعات النقابية المعنية ومختلف الجهات المتضامنة معها والمؤيدة لمطالبها، التي شاركت في تظاهرة 14 أيار، وذلك يوم الثلاثاء في 2014/5/26 في قصر الأونيسكو عند الرابعة بعد الظهر. وأكدت الهيئة في بيان لها رفضها كل القرارات التي ضربت حقوق الأساتذة والمعلمين والمتقاعدين منهم، والأجراء والمياومين، وفرضت البنود الضريبية على الفقراء. وقالت: «انطلاقاً من المبدأ القائل لا عمل دون أجر ترفض الهيئة رفضاً قاطعاً إقرار زيادة ساعات دوام العمل حتى الخامسة عصراً على موظفي الإدارة العامة أو غيرهم، وهي تدعم تحركاتهم بهذا الخصوص باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من برنامج تحرك الهيئة لإقرار السلسلة وضمان حقوق القطاعات كافة.

موظّفو الإدارة العامة إلى التصعيد

أعلنت الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الإدارة العامة، أنها اتخذت قرارات تصعيدية عدة، ووضعت روزنامة تحرك واسعة تتضمن إضرابات واعتصامات وغيرها من أشكال التعبير الحضاري والديموقراطي ستُعلَن في مؤتمر صحافي عند الواحدة من بعد ظهر اليوم الاثنين في مبنى التفتيش المركزي، فردان، بجانب سينما كونكورد.

الاعتصام مستمر في مستشفى بيروت الحكومي

أعلن أمين سر لجنة موظفي مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي سامر نزال أن «لجنة الموظفين أكدت، خلافاً للبيانات الصادرة عن جهات معروفة ومكشوفة بنياتها، استمرار الاعتصام والتجمع المزمعة إقامته صباح اليوم الاثنين أمام مدخل الطوارئ». وأوضح أن «هذا التحرك هو خطوة في سبيل الحصول على حقوقنا كموظفين وليس موجهاً ضد الإدارة المعينة حديثاً أو ضد وزارة الصحة العامة التي أعطت المستشفى عناية خاصة مشكورة عليها»، آملين من رئيس مجلس الإدارة - المدير العام المعين الدكتور فيصل شاتيلا «ملاقاة الموظفين في منتصف الطريق»، قاطعاً السبل أمام الانتهازيين الوصوليين.
وكان تجمع موظفي ومستخدمي مستشفى رفيق الحريري الجامعي قد دعا إلى «التعقل والتحلي بالمسؤولية في الظرف الاستثنائي الذي يمر به المستشفى»، داعياً الزملاء إلى «تلقف الفرصة المتاحة لإنقاذ المستشفى بإيجابية في الوقت الحاضر، وذلك من خلال فض الاعتصام والتحلي بالصبر وفتح الأقسام كافة، وبخاصة تلك التي تشكل مركزاً حيوياً لإنقاذ حياة المرضى ومصدراً أساسياً لواردات المستشفى».
(الأخبار، وطنية)

والتي كان يستغلها لإطعام أولاده. في حرب تموز الماضية، قدّم عباس شهيدين وجريحين من أبنائه الستة، «لقد تصدوا لدبابات الميركافا، التي حاولت اجتياح النهر للوصول الى بلدة الغندورية، قاتلوا حتى فرغت بنادقهم من الذخيرة»، لكنه بعد «انتصار تموز و26 عاماً من التهجير، عاد مع باقي عياله وأحفاده الى أرضه المحررة، شيّد مسجداً صغيراً، ومتنزهاً كبيراً، يكفي لإطعام 12 أسرة من أقربائه، كما يقول، إضافة الى 6 موظفين. لكن جفاف النبع، هذا العام، «قد يؤدي الى حرمان هذه العائلات من التعليم والطبابة وسبل الحياة الكريمة». لذلك سارع عباس الى بناء حوض صغير للسباحة، مستغلاً مجرى النهر الفارغ، وعمد الى ملئه بالمياه، من إحدى الآبار الارتوازية، «سيكون ذلك حلاً جزئياً، لكنه غير كاف، لأن الأهالي يفضلون مياه النهر الجارية في الأرض الواسعة، إضافة الى أن مساحة المسبح لا تستوعب إلا عدداً قليلاً من الزبائن». ويؤكد أنه لم ير «نبع الحجير يجفّ كما هو عليه الآن منذ نعومة أظافره».
حال عباس تشبه حال العشرات من

> في هذا الوقت تكون برك تجميع المياه أشبه بمسابح ممتلئة بمياه الأمطار

أصحاب المتنزهات المحاذية للنهر في قعقعية الجسر وطيرفلسيه، من الذين «سيضطرون بعد شهر الى إقفال متنزهاتهم»، كما يقول محمد بندر، صاحب إحدى الاستراحات، الذي حمّل الدولة «المسؤولية عن عدم وجود الخطط البديلة لمواجهة شحّ الأمطار». يلوم بعض الأهالي الجهات المعنية بحماية البيئة والسياحة لعدم منع انتشار الآبار الارتوازية، فيقول المواطن أحمد رمال إن «عدد الآبار المحفورة في وادي الحجير يزيد على 13 بئراً»، ويؤكد عباس وجود هذه الآبار، ويقول إن «بعض هذه الآبار تم حفرها أخيراً، حتى إن إحدى الآبار التي حفرت في عام 2004 أدت الى توقف مياه نبع الحجير الرئيسي، ما اضطرّ المعنيين الى ردم جوف حفرة النهر بالباطون المسلّح».
يذهب رئيس اتحاد بلديات جبل عامل علي الزين الى أن «منسوب نهر قعقعية الجسر تراجع الى أكثر من 70%، وأن حفر الآبار الارتوازية يهدد المخزون الاستراتيجي للمياه في المنطقة، ولا يستفيد منها إلا أشخاص محددون، رغم أن القانون يمنع حفر مثل هذه الآبار». ويعتبر أن جفاف النبع والنهر سيشكلان مشكلة كبيرة لأبناء المنطقة، التي يقيم فيها أكثر من 100 ألف نسمة، إذا لم تسارع الدولة الى ابتكار الحلول وتمنع تكرار ما حصل. وبيّن أن «الاتحاد بصدد إعداد دراسة هندسية لتشييد معلم سياحي مميز في وادي الحجير، واستخدامه للدلالة على هوية الوادي التراثية والجمالية ودوره في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي».
يذكر أن عدة كسارات لا تزال تعمل داخل نطاق محمية وادي الحجير، رغم أن اتحاد بلدية جبل عامل استطاع مع «لجنة محمية وادي الحجير»، أن يوقف تجديد الرخص المتعلّقة بإقامة الكسارات في نطاق المحمية. يذكر أن القانون المتعلق بإنشاء المحمية حدّد مكان المحميّة «في الأراضي التي هي ملك الدولة وضمن مشاعات بلديات القرى المحيطة، من مجرى نهر قعقعية الجسر، أسفل مدينة النبطية، حتى بلدة عيترون في قضاء بنت جبيل».

إنتفاضة

عن يوم العودة كما نعرفه

يوم «مسيرة العودة» هو اليوم الذي قررت فيه مجموعةٌ من الشباب العرب تحويل ذكرى «النكبة» إلى يوم للعودة، فكان الإعداد لمسيرةٍ مشهودة في 2011/5/15 ضمت مجموعاتٍ كبيرة من الفلسطينيين من مخيمات لبنان والدول المحيطة. المشهد كان مبهراً، الخسارة كذلك كانت كبيرة. فقد سقط عددٌ كبير من الشهداء والجرحى بين هؤلاء. هل كان الأمر يستحق؟ نعم؛ لاشك، فلسطين، تستحق

عبد الرحمن جاسم

«ما خلقنا تنعيش بذلّ، خلقنا نعيش بحرية!» هكذا كان الناس يرددون يومها. المشروع الذي بدأ صغيراً للغاية، يوم العودة لا يوم النكبة، وقبل عامٍ كامل تقريباً (أي بدايات 2010) وصولاً إلى يوم المسيرة في 2011/5/15؛ أربعة شباب عبر كل الوطن العربي وأقطاره، التقوا ليؤكدوا أنهم لا يريدون أن يبقوا بعيداً عن فلسطين. وقبل دخول التنظيمات والأحزاب وما عداهم على المشروع وتحويله إلى «بازار» سياسي وانتخابي وعداه، كان الأمر لا يعدو كونه حلماً بالنسبة إلينا. كنا نعتقد أنّنا نستطيع أن نقرّب الناس إلى فلسطين؛ وقبل كل تفاصيل ما عرف بالربيع العربي، كنا نمهّد لربيعنا الفلسطيني، الذي ربما كان يحتاجُ وقتاً أطول بعد.

في عام 1948 اجتاحت العصابات الصهيونية «البلماخ/ الهاغاناه/ الشتيرن» القرى الفلسطينية وبدأت بسلسلة من المذابح والمجازر أدت إلى تهجير عدد كبير من سكان إصبع الجليل الفلسطيني إلى الدولة الأقرب: لبنان. وجد هؤلاء النازحون أنفسهم غير قادرين على العودة إلى بلادهم، وما كان يُعَدّ يوماً أو يومين طال لسنين طوال. وأصبح هذا اليوم يعرف منذ ذلك الحين باسم «يوم النكبة»، وخصوصاً أن الكيان الصهيوني أعلنه يوماً «لنشوء الدولة» رسمياً.

كنت واحداً ممن عملوا على الفكرة ككل، وكان الحلم أن نأخذ فلسطينيي المخيمات وجميع مؤيدي العودة الفلسطينية من جميع الجنسيات والأقطار من بلاد ما يسمى الطوق العربي (أي التي تحيط بفلسطين إحاطة مباشرة: سوريا، الأردن، لبنان، مصر) إلى أقرب مكان إلى فلسطين، وإحداث نوع من التحرك على تلك الحدود. كانت خطوتنا بسيطة كما أحلامنا، ببساطة هو أن نذكّر الناس «بنا»، بحقوقنا، بما نريده: بأننا ببساطة هنا، ونريد أن نعود، لا لاجئين كما يتسلون بتسميتنا!

يومها كنا بالتأكيد عائدين، وأثبتنا ذلك بدمائنا. لن أطيل في شرح الخطوات التي أوصلتنا إلى الحدود، لن أتحدث عن عنتريات الكثيرين، لن أتحدث عن العراقيل والصعوبات، لن أتحدث عن إصرار البعض على إفشال كل المشروع لمجرد أنهم لم يضعوا اسمه في مقدمة الحضور، كل هذا كان يحدث، ولكن ما كان مهماً بالنسبة إلينا هو أن نصل بالناس إلى ذلك المكان، قرب السياج الشائك لفلسطين، قرب فلسطين، قرب ذلك التراب المقدس. ففلسطين، بالنسبة إلى العائدين، تختلف عن فلسطين بالنسبة إلى أي أحد: أولاً هي ليست وطناً من تراب وهواء وماء، إنها شيءٌ آخرُ، خيالي، وهمي، خلبي، يشبه الجنة. أهلنا يحكون عنها باستمرار، كبار السنّ في المخيم يغازلونها، أطفالنا يعرفونها قبل أسمائهم. باختصار، فلسطين بالنسبة إلى العائدين هي كل شيء، كل شيء.

قبل الصعود إلى الحافلات، يجب الإشارة إلى النقطة الأهم: لم يكن هناك في الحدث مشاركون، لقد كانت المخيمات بأمها وأبيها هناك، الجميع، وأقول الجميع بصيغة الواثق، لأني كنت أعرف عدد الحافلات، وعدد من صعدوا إليها، وبالأرقام. بالتالي كانت المخيمات بأمها وأبيها ذاهبةً إلى فلسطين. كيف يمكن شعباً بهذه الشجاعة، وهذا العزم والإصرار، أن يوسم بالجبن؟ كيف يمكن أن يوصف شباب كهؤلاء باللاجئين؟ الجو كان عاصفاً لجهة المشاعر. أتذكّر الطفل ذا العشر سنوات الذي لم يقبل والده أن يذهب معنا - بحجة لم أعرفها - فظل يبكي ويستعطف، واعتقدنا أنه يريد الذهاب، معتبراً أن الموضوع رحلة، لكن الفتى فاجأنا: «بدي أروح على فلسطين، شو هدول أحسن مني؟»، في إشارة إلى صبية في عمره ركبوا الحافلات.

> **لم يحتمل فتيتنا مشهد فلسطين القريبة البعيدة إلى هذا الحد**

سارت الحافلات على ما يقدر الله، وقلوبنا معها، الأناشيد، الزغاريد، الأغاني، الأهازيج، لم يكن هناك تنظيمات، أحزاب، فصائل على الرغم من محاولاتهم الدؤوبة للتقسيم. هنا كان المخيّم كما هو على حقيقته: فلسطين مصغّرة. غنّى الجميع حتى وصولنا. ولما وصلنا إلى هناك، كانت بداية المشكلة. الحافلات لا تستطيع الوصول إلى فوق، فالإعداد لم يتوقع - لربما - هذا العدد الهائل من الناس، ربما كانوا يتوقعون عشرة آلاف، عشرين ألفاً، لكن هذا الكم الهائل من العائدين فاق كل التوقعات. لمن لم يرَ ما حدث يومها، والعدد الذي حضر، لا يعرف شيئاً عن فلسطين ولا عن أبنائها. يومها ترك الجميع المخيمات وذهبوا إلى فلسطين. فجأةً عرفنا بأنّ علينا أن نسير باتجاه الحدود (باتجاه قرية مارون الراس اللبنانية تحديداً)، لم نكن نعرف - أو نهتم - بمعرفة المسافة التي علينا سيرها: كان الطريق عصياً، جبلياً، قاسياً. إحدى النساء المسنّات، كانت تسير في المقدمة، لتسألها إحدى الصحفيات الشابات المنهكات من الطريق: يا خالتي كيف متحملة؟ فتجيبها المرأة دون التقاط أنفاسها: يا خالتي أنا مشيتها لهاي الطريق أنا وحامل بابني مصطفى وإحنا طالعين من فلسطين، نفس هاي الطريق، هون هون بعرفهن لهيدول التلات (جمع تلة).

كان المشهد مهيباً بحق، فلسطينيون من كل مكان، يفترشون تلك الأرض الجبلية صاعدين باتجاه «الحلم». لحظة وصولنا: زفت إلينا أنباءٌ مختلفة: استشهد أول الشبان على السلك الشائك، لم يحتمل فتيتنا مشهد فلسطين القريبة البعيدة إلى هذا الحد، تعلّقوا بالسلك الشائك، ذلك الفارق بينهم وبين حلمهم. واستشهد آخر، حتى وصل العدد إلى عشرة شهداء، وأكثر من 130 جريحاً. كان هؤلاء الشهداء والجرحى من يدعوهم الجميع «لاجئين» في وسائل إعلامهم: أي هاربين. كان هؤلاء يومها أصدق تكذيب لكل البيانات، التفاوضات، الجلسات، الخطابات، كانوا بشكلٍ مباشر الصرخة بوجه كل من يقول بأن الفلسطيني يريد التوطن في أي بلدٍ سوى فلسطين، الكلمة الفصل في من يقول بأن الفلسطيني جزءٌ من أي معركة داخلية. كان بكل دقة: الوجه الأصدق والأنصع لكل ما نعرفه عن فلسطين: الجنة التي سنعود إليها، إما على أقدامنا، أو فوق دروعنا!

(حسن بحسون)

صدى الزواريب

لو فلسطين مش محتلة

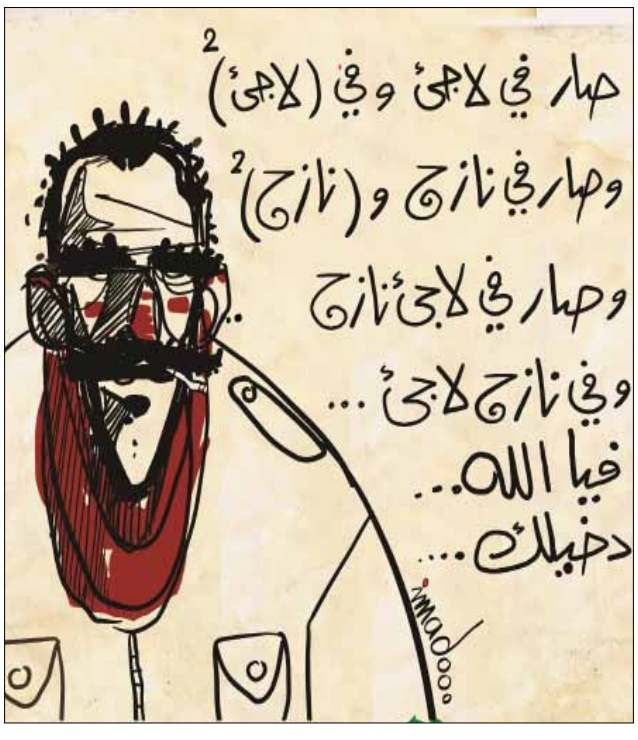

محمد قليط

هم يحلمون أيضا، ليسوا كما يُتهمون في زوايا المقاهي الثملة ولا يشبهون ما يسبغ عليهم تحت دخان النرجيلة أو السيجارة في جلسات التحليل الاجتماعي-الأمني. «هم» كما نحن، يحلمون بالخروج من المخيمات التي أصبحت كالبؤر الأمنية، ويريدون العودة الى وطنهم، الى فلسطين. ولذلك، بعضٌ من «نحن» ذهبوا الى مخيمّ برج البراجنة ومار الياس في بيروت لنوّثيق حلم العودة الفلسطيني.

انبثقت الفكرة من النسخة الفلسطينية التي أنشئت في الداخل المحتل، وخاطت مشاعر الفلسطينيين للعودة عبر نسج خيوط من الأحلام بعضها ببعض، لتكوين صورة فلسطين الجميلة. فكما قال ذاك الرجل في الفيديو «هيية ومحتلة حلوة، كيف لكن اذا ما كانت محتلة؟». وبهذه الجملة وغيرها من عبارات، بادرت زميلتي كريستينا عبّود لتوثيق أحلام فلسطينيي مخيمات لبنان لأنهم «يستطيعون الحلم أيضاً»هكذا، ذهبنا سوياً، الى مخيمّ مار الياس وبرج البراجنة في بيروت لإجراء المقابلات مع فلسطينيّي المخيمّ عبر طرح سؤال واحد «لو فلسطين مش محتلة، شو كنت عملت؟». كان الجواب البديهي دوماً «أعود الى بلدتي وأقبّل ترابها»، والأمر سيان من كبيرهم الى صغيرهم. وقد أرشدنا في المخيمّ شخص في كل مخيم على حدة، وذلك لقلة معرفتنا «بزواريب» المخيمات الضيقة وبأهالي المخيمّ. فكان علي أيوب، لبرج البراجنة، و«الحنون»، من مار الياس، في قمة اللطف والمساعدة، فلولاهما، لكنا نحاول إيجاد طريقنا خارج المخيمين الى الآن بسبب كثرة شوارعها الصغيرة فـ«زاروب واحد بيفوتك بألف زاروب». وانكسرت أمامنا صورة «غوغاء المخيم» التي يوسم بها المكان دوما، بعد تعرّفنا على بعض الأهالي، حيث أصر بعضهم على استضافتنا في منازلهم لارتشاف القهوة خلف عدسة التصوير.

أما أمام الكاميرا، فلم يتوان الفلسطينيون عن إدانة الحكومات العربية بتواطئها ضد القضية،

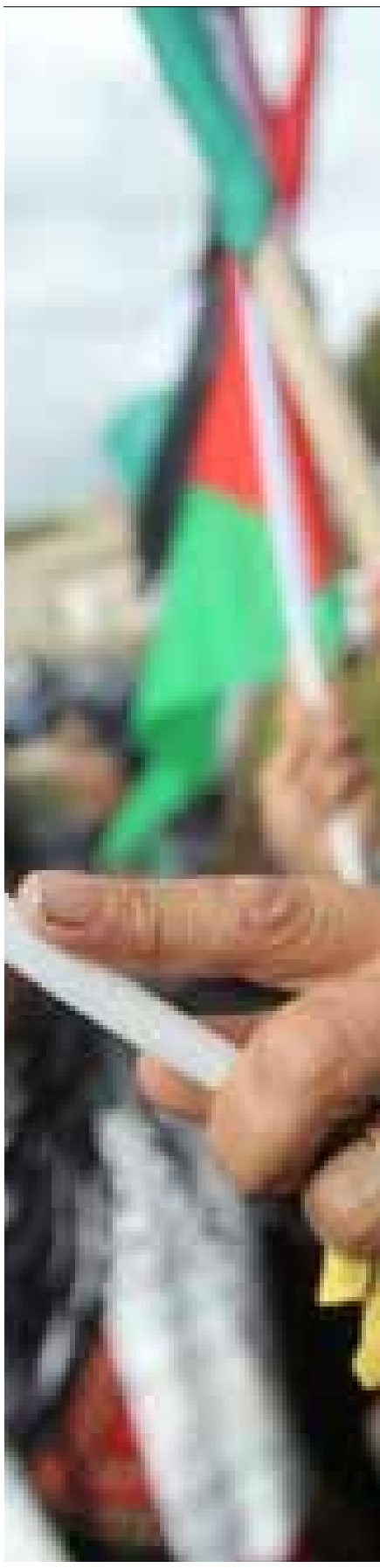

لن ننسى

لأجلكم نريد العودة!

قد يعتقد الكثيرون ان مرور الزمن سيجعلنا نعتاد النكبة، نستذكرها فقط لنثبت للغير قبل أنفسنا أننا لم ننسَ! لهم وللجميع نقول اننا نمتلك ما يكفي من الحوافز التي تزيدنا ايماناً بأننا عائدون

تهاني نصار

سألني أحد الأصدقاء من مدينة سلفيت، عندما التقيته للمرة الأولى خلال احدى المخيمات الكشفية في عين زحلتا - و كانت الرحلة الأولى و الوحيدة له خارج فلسطين- هل فعلاً تريدون العودة الى فلسطين؟
كان سؤاله لي مباشر، لا يحتمل الا الإجابة الصريحة، لا مجاملات، لا وعود، لا احلام، و لا «ان شاء الله»!
أذكر تماماً حرقته و هو يحدثني عن بعض الفلسطينيين الذين قابلهم و نقلوا له عدم رغبتهم بالعودة الى موطنهم الأصلي، و عدم تمسكهم بالأرض، بالشعب، بالشجر و الحجر هناك. قال لي:»انا فهمت من كتير أشياء صارت انهم ما بشوفوا فلسطين متل ما توقعناهم يشوفوها، فهمت من تصرفاتهم، من لهجتهم اللي ما بتشبهنا، من «طعجة» لسانهم لمن بحكوا، من المواضيع اللي بتحدثوا فيها.. بس توقعت الكلام يكون ألطف، توقعت لمن نسألهم اذا بدهم يرجعوا، يحكولنا آه بدنا، و أكيد منحلم و منشتغل على انو نشوف بلادنا بيوم من الأيام. بس انو توصل لحد انو واحد منهم يرد علي بوقاحة و يسألني لشو؟ قال لشو يرجع ما هوي عايش هون من وقت ما خلق و درس و اشتغل هون!»
وقتها استنفر الوفد القادم من فلسطين جميعه و قرروا الانسحاب من المخيم و الرجوع من حيث أتوا، الرجوع الى سلفيت و بلعين و الخليل و كوبر... الى أن علمنا نحن- الذين رفضنا حديثاً، تسمينا باللاجئين و أطلقنا على أنفسنا لقب العائدين، الفلسطينيين العائدين، و ذهبت أتناقش معه و أقنعه بالبقاء، لا لسبب الا لأنها كانت المرة الأولى في حياتي التي ألتقي فيها فلسطينيا من فلسطين!
أخبرته أن مجرد فكرة تحملهم التحقيقات على المعابر الصهيونية و التفتيش و الضغوطات كلها للوصول الى لبنان و مقابلتنا و التعرف علينا تكفينا. أخبرته أن قدومهم الى هنا هو حلمٌ بالنسبة لنا، ان يكون لي أصدقاء حقيقين من الداخل، أعرف أسماءهم، أعرف تفاصيل حياتهم، كيف يعيشون، كيف يتحركون داخل البلد، بماذا يشعرون تجاه تحركات العدو و تدابيره السياسية و الأمنية، بماذا يشعرون عندما يمرون على المعابر و ماذا يمثل الجدار -الذي يرتفع من ناحية الفلسطينيين و يظهر منخفضا مو مزيناً بالأشجار من ناحية الإسرائيليين- بالنسبة لهم... كلها أخبار مهمة بالنسبة لنا.
أخبرته اننا نرى و نسمع ما يحدث مع أهلنا في الداخل و نتابع الإعتقالات الادارية و الحركات التعسفية و الهمجية التي يفرضها العدو عليهم بالقوة و أننا لأجل هذا كله، نريد العودة الى فلسطين.
والآن بعد اربع سنوات من إلتقائي به، و بعد 66 سنة على ذكرى النكبة، ذكرى خروجنا – مرغمين- من فلسطين، أخبره أننا حاليا أكثر إيمانا بالعودة، لأجل سامر العيساوي و أطول اضراب عن الطعام في التاريخ، لأجل حوالي 140 أسيراً إداريا مضربون عن الطعام منذ اكثر من 20 يوماً، لأجل الشهيد «الجدع» معتز وشحة الذي كان شجاعاً بما يكفي ليقف وحيداً أمام مجموعة صهيونية مجهزة بالأسلحة و الدبابات التي قصفت بيته، لأجل المظاهرات الأسبوعية التي يقوم بها سكان بلعين و نعلين، لأجل أهلنا الذين زاروا بحر حيفا منذ أيام قليلة، لأول مرة في حياتهم، بالرغم من أن البحر بحرهم و الأرض أرضهم، لأجل الأطفال الذين يُعتقلون يومياً على يد الكيان الصهيوني...
لأجل كل هذا و لأجلكم، نريد أن نعود!

> أخبرته اننا نرى ونسمع ما يحدث مع أهلنا في الداخل

وإظهار استيائهم من البقاء في لبنان تحت وطأة قوانين العمل الظالمة بحقهم والعنصرية الموّجهة صوبهم دوما في كل صغيرة وكبيرة، بحسب ما ذكر أحد اللاجئين الذي رفض عرض كلمته أمام عدستنا. وقال أحدهم وعيناه تكابران لئلا تغلبها الدموع «عم ندفع ثمن الإنتماء لهذا الوطن... وإذا رجعنا بديش إشتغل إشي، بدي أموت جوع بس بدي إرجع لأرضي». ولعلها كلمات رددها لبنانيو الجنوب إبان الإحتلال الصهيوني من 1982 الى 2000، وأيضاً من يعيشون في الغربة، يكدّون في العمل لتحصيل قوتهم وإرسال بعض منه الى ذويهم في لبنان. فلو تخيّلنا للحظة أننا مكانهم، هل نتحمل البعد عن الوطن أو حتى عدم القدرة للرجوع في الزمن القريب؟ هل نلوم الغضب الفلسطيني من العالم أجمع لأنه غدر به ووضعه في موقف لا يحسد عليه؟ وهل حسن ضيافة اللبناني وكرمه لا يناله الا الاغنياء أم ان المحتاج والمسكين أحق به؟

http://www.youtube.com/watch?v=kwprfeature=youtu.be&8e5Si58

بعدسة اهلها

يرفع الصورة عاليا بوجه السماء. «انا من هناك وسأعود» يقول مفتاحه المرسوم. يرفع اللافتة باسما وهو ينظر الى فوق.. لعله يريد لعدسة المصور ان تراه وان تسجل له تلك اللحظة. لعل وعسى يوما ما يعود.. والا؟ سيري الصورة لأولاده ويقول: كنت هناك. (حسن بحسون)

رسائل صبابة و حنظلة

يوم زرت فلسطين

دمشق القصيدة كلها لولا حسرة الخيم. دمشق تنطق العربية في شجرها ونسيمها ومائها. هذي المدينة تخلق في يديك كل لحظة قلماً، كأنه السلاح، فتوزع شعرك ونثرك في حبها، وفي حبها لحبك الأثير فلسطين.
فجأة في مخيم اليرموك، وأنت جالس على سطح «المركز الفلسطيني للثقافة والفنون»، يطلب منك غسان صورة جواز السفر. وببارقة حدس عرفت أنك ذاهب إلى فلسطين. ولكنك تسأل: إلى أين؟ يجيبك بفرحة كنت تشاهدها حين يغني للوطن والحب. إلى البلاد.
تغرب الأيام وتمرّ الشهور وأنت تديم السؤال: متى؟ يتأجل الموعد شهراً. فثمة إجراءات للعائد من مانعي العودة. ثمة اضطراب. قد نذهب، وقد...
الثانية عشرة ليلاً أطلت من صوته نجوم ورقص القمر. نلتقي عند السادسة صباحاً لنذهب. ها قد أجابك أخيراً: اليوم نذهب عائدين إلى الديار. إلى البلاد. إلى فلسطين. لممت كل شتاتك وشتات المخيمات وانطلقت إلى موعدك المنتظر، حالماً بالكثير وخائفاً من انكسار أحلامك وخيالاتك الكثيرة عن الوطن. فكرة تحياها وتسكن إليها عن أهلك هناك: هل ما زالوا يذكرونك كما تذكرهم؟ فالسياسة لا تحب سوى العقل وتحلل وفق علم «الاجتماع السياسي» وتنسى بقصد أو دون قصد وجدان «الاجتماع الإنساني». مخاوفك ازدادت وأنت تواجه الحدود الأردنية الأولى بانتظار دام طويلاً.
خرجت من الحدود مع من أنت معهم ودخلت الأردن عابراً نحو جسر «الملك حسين»، ماراً من منطقة الكرامة حيث حصلت الموقعة الحاضرة في ذاكرة كل العرب إبان نكسة حزيران. يزداد الضغط النفسي. اختلطت عليك المشاعر حتى لم تعد تعرف من أنت الآن. ولو بادرك أحد بالسؤال عن حالك في تلك اللحظة، لتلكأت بالإجابة.
وصلت المعبر وأصبح الوطن على بعد 5 كيلو مترات فقط. الآن ترى أريحا مدينة التاريخ والحضارة. ترى أفق فلسطين. أصبحت تتنشق الهواء كمن يغبّ من سيجارة طال انتظارها. كل نفس تأخذه غداً سيجارة تدخنها على استعجال الحنين. صرت تريد تدوير عقارب الساعات كلها في العالم. صرت تريد أن تمسك الشمس لتأخذها نحو الغياب، كي يمر الوقت أسرع.
تتسلم التصريح الذي ستمر به من النقطة الإسرائيلية إلى بلادك. تفرح. لكن دمعة حسن، اللاجئ من لبنان، وحسن اللاجئ من سوريا. تغتالك. ليس لهما تصريح! لا تعرف ماذا عليك أن تقول؟ كيف تتضامن معهما؟ لا تعرف. حتى في الفرح ستغتال فرحة البعض. تصل إلى النقطة الإسرائيلية وتمنع من حمل حقائبك لتتقدم مجموعة من الشبان يرتدون اللون البرتقالي، وترتديهم سحنة تشبهك. تعرف أنهم فلسطينيون مثلك.
تقف في الطابور الأول: خلفك غسان صاحب البشارة. تعلق بضجر «طلعت إسرائيل جد، مش مزحة!».
تجتاز وجودهم واحداً واحداً. ذاكرة ذاكرة. طلقة طلقة. تقف مقابلهم وهم يسألونك عما أتى بك إلى «إسرائيلهم». لأول مرة تعرف معنى «الأنا والآخر» بهذه الحدة المثيرة للسخرية. ها أنت وها هو. وقد يكون هذا الواقف أمامك هو الساكن بيتك في «بلد الشيخ» في حيفا. وربما إن سألته من أين أنت لأجابك أنا من حيفا من «تل حنان»، بلد الشيخ ذاتها. ولكنك أنت من هناك وهو ليس منك. وتعرف تاريخك وهو يعرف تاريخه أيضاً. قد تكونان متشابهين بكل شيء إلا بأمر واحد: الفارق الكبير والنهائي والذي لا حل له. فالأرض تعرف أولادها ولا تخطئ رائحتهم. وليمونة الدار تربطها علاقة سرية بزيتونة الدار. فيد جدي شاهدة على الشجرتين حين كانتا غرستين.
«الأنا والآخر». هو قاتلي وأنا قاتله. كل منا قاتل للآخر على طريقته. هو بسلاحه ودمويته التي يتعلمها من مدرسة الحقد الصهيونية. وأنا قاتله حين يرى وجه أي شاب أو طفل عند الحدود يضج بفلسطينيته، فيصيبه في مقتل من وجوده. مررت، وكان الوقت داخلاً على الليل ولا يزال المارون في انتظار البقية.
«مررت» يعني عبرت. يعني أني دخلت فلسطين. وأول ما دخلت بدأت أبحث عن قمر بلادي لأرى هل هو أحلى كما يقال؟ بلى. كل شيء في بلادي أحلى، حتى الحنظل.
دخلت أريحا ناسياً كل ماضيك ما قبل هذي اللحظة. ها هنا يبدأ تاريخك. فليتوقف الزمن في فلسطين. أنت الآن أنت. تكتمل لأول مرة بك أبعاد الوجود الثلاثة. المكان والزمان وأنت. لأول مرة في حياتك لست لاجئاً. لأول مرة في حياتك يصبح المخيم غربتك الأصيلة ووطنك المؤقت تلغيه حقيقة وطنك. أنت الآن أنت.
تتجاوز الانتظار والكفاح والوقت يصير رائحة تنشقها ببضع غيمات عالقات على صدر السماء كأسطورة خلق جديد. تبتسم لك المدينة والهواء عامداً يزاول فنه بإغرائك بالركض خلفه نحو وردة تبتسم في زاوية ما من فلسطين.
تركض خلف كل شيء هناك لتصل إلى كل شيء. تتفتح ذاكرتك على ما قرأت لشعراء فلسطينيين لتتبع روحك في المكان أين زهر اللوز وكيف حال المريمية؟ يأخذك شاعر هنا وآخر هناك. وأصواتهم تعلو في عينيك باحثة عن دهشة الروح.
أيام كنتها هناك. وهاتيك تأتي مثلها أيام.

أيهم السهلي

سينما

مهرجان «كان» نوري بيلج جيلان قاب قوسين من السعفة!

جاء الأسبوع الأول من الدورة 67 باهتاً وهزيلاً. وحدهما فيلمان كسرا الرتابة، هما «تمبكتو» للموريتاني عبد الرحمن سيساكو الذي شكّل عرضه لحظة ستبقى ماثلة في ذاكرة رواد الكروازيت لأعوام. أما المحطة الاستثنائية الثانية، فتمثلت في رائعة المعلّم التركي الجديدة «سبات شتوي»

مشهد من فيلم «سبات شتوي»

كان ـ عثمان تزغارت

مع دخول «مهرجان كان السينمائي الدولي 67» أسبوعه الثاني، بدأت معركة الترجيحات والتوقعات بخصوص السباق على السعفة الذهبية. لكن حصاد الأسبوع الأول كان باهتاً وهزيلاً. لا نجد سوى قلة نادرة من الأفلام التي لم تخيّب الآمال. أغلب عروض «الكبار» الذين يراهن عليهم المهرجان عادة للحفاظ على فرادته وتميزه، جاءت مخيبة أو نمطية، من سقطة مايك لي المدوية (مستر تورنر) إلى ارتماءة أتوم إيغويان (فيلمه «أسيرة» . الأخبار 2014/5/17) المفاجئة في أحضان الماكينة التجارية الهوليوودية. في الوقت ذاته، غابت المفاجآت التي تصنع عادة ملح المهرجان. لم يلفت الأنظار أي من الأفلام الخمسة المعروضة حتى الآن في سباق «الكاميرا الذهبية» التي تكافئ باكورات المخرجين الجدد الذين يقدمون أعمالهم الأولى على الكروازيت.

هذا الوجه الباهت الذي طبع عروض المسابقة الرسمية ضاعف الانتقادات الموجهة إلى خيارات إدارة المهرجان، وخصوصاً في ما يتعلق بإقصاء بعض الأفلام التي رأت غالبية النقاد هنا أنّها تستحق دخول المسابقة الرسمية، وفي مقدمتها «الغرفة الزرقاء» الذي اقتبسه الفرنسي ماثيو أمالريك عن رواية جورج سيمينون الشهيرة بالعنوان ذاته، و«أهلاً في نيويورك» الذي استوحاه السينمائي الأميركي المشاكس أبيل فيرارا من الحادثة الشهيرة التي أطاحت الطموحات الرئاسية لرئيس صندوق النقد الدولي سابقاً، السياسي الفرنسي دومينيك ستروس كان، إثر فضيحة اعتدائه جنسياً على عاملة تنظيف أفريقية في فندق «سوفيتيل» في نيويورك عام 2011.

إدراج «الغرفة الزرقاء» ضمن تظاهرة «نظرة ما»، بدلاً من المسابقة الرسمية، أثار تساؤلات كثيرة، وخصوصاً أنّ برنامج المهرجان يخصّص للسينما الفرنسية في كل دورة، نصيباً استثنائياً لا يقل عن خمسة أفلام في التشكيلة الرئيسية. ما عرض حتى الآن من الأعمال الفرنسية التي وقع عليها الاختيار، كان مخيباً للتوقعات، ما جعل النقاد يستغربون استبعاد فيلم أمالريك من سباق السعفة، هو الذي حظي بحفاوة كبيرة، حتى إن البعض قارن حبكته الإخراجية المحكمة بالمعلم الكبير ألفريد هيتشكوك. أما فيلم ابيل فيرارا، فقد استُبعد بالكامل من البرنامج الرسمي للمهرجان، لكنّ فريق الفيلم أصر على الحضور وتقديم عرضين غير رسميين، في فضاء «سوق الأفلام» التي تقام على هامش المهرجان (راجع الكادر أدناه).

لم يتجاوز البرنامج الرسمي الخمول العام الذي خيم عليه طوال الأسبوع الأول من هذه الدورة إلا في مناسبتين فقط. تمثلت الأولى في فيلم «تمبكتو» للموريتاني عبد الرحمن سيساكو (راجع «الاخبار» 165/ 2014) الذي شكل عرضه لحظة مؤثرة ستبقى ماثلة في ذاكرة رواد الكروازيت لأعوام. أما المحطة الاستثنائية الثانية، فتمثلت في رائعة نوري بيلج جيلان الجديدة «سبات شتوي». هذا المعلم التركي الكبير خطف سابقاً «الجائزة الكبرى» (ثاني أهم الجوائز في «كان») مرتين: عام 2003 عن فيلم «بعيد» الذي صنع شهرته على الساحة السينمائية العالمية، ثم عام 2011 عن تحفته المينيمالية «حدث ذات مرة في الأناضول». كذلك فإنه فاز بجائزة أفضل إخراج عام 2008، عن رائعته «ثلاثة قرود» التي يعدها النقاد عمله الأكثر نضجاً واكتمالاً.

أجمع جمهور الكروازيت وقتها على أنها كانت تستحق جائزة أهم. وها هو يعود فينال إجماع النقاد والجمهور، هذه السنة. عُدّ جديده «سبات شتوي» الحدث الأبرز في عروض الأسبوع الأول من هذه الدورة. ورأت غالبية النقاد أنّ البنية

> **شبه النقاد ماثيو أمالريك في فيلمه «الغرفة الزرقاء» بالمعلم ألفريد هيتشكوك**

الإخراجية الساحرة لهذا الفيلم تضع صاحبه على عتبة السعفة الذهبية، بعدما ذاق كل جوائز المهرجان الأخرى، ليتكرّس اسمه نهائياً ضمن عمالقة الفن السابع. ككل أفلام بيلج جيلان، تدور أحداث «سبات شتوي» في الديكور الطبيعي لمسقط رأسه في ريف الأناضول، وتروي قصة ممثل مسرحي متقاعد يرث عن والده فندقاً سياحياً صغيراً ومجموعة بيوت مؤجرة لعائلات فقيرة من أبناء المنطقة. يستقر هناك برفقة أخته المطلقة وزوجته الشابة. تبدو حياة العائلة مستقرة وهنية. الزوج «أيلين» يقضي أغلب وقته في الكتابة، عاكفاً على تأليف كتاب عن تاريخ المسرح التركي، فضلاً عن مقالة أسبوعية ينشرها في صحيفة محلية، ويخصّصها لمواضيع ذات نفس إنساني وبيئي، يدافع من خلالها عن حقوق البسطاء من سكان الأرياف المعزولة، وعن التراث الطبيعي المهدد بالزحف العمراني والتدفق السياحي. تدفّق يزج بأرياف الأناضول الجميلة في أتون العولمة التي تسعى إلى تنميط حياة سكانها وفقاً للمعايير الاستهلاكية الغربية. أما أخته «نهلة»، التي تقاسمه النفس الإنساني والميول اليسارية ذاتها، فتقضي وقتها في القراءة والتأمل الفلسفي، فيما تخصص زوجته الشابة «نجلاء» التي تصغره بثلاثة عقود كل وقتها وجهدها للأعمال الخيرية في خدمة الأطفال المحرومين ونساء الأرياف المهمشات.

كالعادة، في أفلام بيلج جيلان، يدب الشرخ تدريجاً في الواجهة المشرقة لحياة هذه العائلة السعيدة، لتتكشف أسرارها ومشاكلها الحميمة، من خلال بورتريه نفسي ثلاثي، تتشابك فيه رغبات وآمال وخيبات شخوصه الثلاثة. ينحت المخرج هذا البورتريه النفسي تدريجاً على مدى ثلاث ساعات وربع (يعد الفيلم أطول عروض هذه الدورة)، في مشاهد مطولة ذات إيقاع شديد البطء، تدور أغلبها في الفضاء المغلق لمنزل العائلة الريفي، ومختلف الأجنحة الملحقة به، كالفندق، ومكتب الممثل العجوز، وشقة نوم زوجته، والجناح المخصص لأخته...

هذا البورتريه الجماعي الذي يرصد الشرخ النفسي بين أفراد عائلة واحدة، يشكّل لازمة في كل أعمال بيلج جيلان، لكنه في جديده تعمّد مراوغة مشاهديه ومحبّي أفلامه الذين توقعوا أن يكون الشريط تنويعاً على عمله الأشهر «ثلاثة قرود». وإذا بالحبكة النفسية التي رسم ملامحها بدقة جرّاح، تسفر ـ خلال الثلث الأخير من الفيلم ـ عن انقلاب جذري في نظرة كل واحد من شخوص الفيلم إلى نفسه وإلى الآخرين. وهو ما قارنه البعض بعوالم ألبيرتو مورافيا، خصوصاً راويته الأشهر «الانتباه». الممثل العجوز، بطل «سبات شتوي» يفيق من غفلته، ويكتشف وجهه الحقيقي المتسم بالأنانية والتجبر الذي يتنافى جذرياً مع الأفكار اليسارية التي يجترها في كتاباته. أما زوجته، فتتفتح عيناها على حقيقة مرة تتمثل في كون الأعمال الخيرية التي تعنى بها، مجرد غطاء تتستر به عن خواء حياتها الزوجية وموت عواطفها تجاه زوجها. وفي مشهد ختامي ذي نفس شكسبيري، يقف الممثل العجوز في باحة البيت العائلي، وحيداً ومنهكاً، تحت الثلج الذي يهطل بكثافة، وقد استفاق من سبات طويل، ليكتشف الخراب الذي أصاب حياته، وخلفه تتكشف على واجهة الفندق تسميته التي تحمل دلالة رمزية قوية: «فندق عطيل»!

zoom

فضائح DSK في واجهة الكروازيت

شكل فيلم «أهلاً في نيويورك» المقتبس عن الفضيحة الجنسية التي أطاحت بمدير صندوق النقد الدولي السابق، دومينيك ستروس . كان، الحدث الأبرز في أروقة «مهرجان كان» خلال اليومين الأخيرين. ورغم أنّ الفيلم رُفض من قبل إدارة المهرجان، الا أنّ فريقه أصرّ على الحضور وأقام عرضين صحافيين للشريط بحضور مخرجه أبيل فيرارا وبطله جيرار دوباردیو في «سوق الافلام». علماً أنّ الأخير يقام على هامش المهرجان ويعدّ أكبر تجمّع لمنتجي الأفلام وموزعيها عبر العالم.

لم يكتف الثنائي فيرارا/ دوباردیو باستعادة تفاصيل حادثة الاعتداء الجنسي التي أطاحت DSK، بل انطلقا منها لتقديم مرافعة انسانية قوية تفضح سلطة المال التي تستغل نفوذها المتزايد لتسليع البشر واستعباد الفئات المستضعفة.

استُقبل الفيلم بحفاوة نقدية غير مسبوقة، بالنظر الى المزاج الناري والسمعة الاستفزازية التي يتسم بها مخرجه فيرارا، والشطط اللفظي والسلوكي الذي انساق اليه بطله دوباردیو خلال الأعوام الاخيرة، وأساء كثيراً الى سمعته ومكانته كأحد أبرز نجوم السينما الفرنسية. نجاح الفيلم والحفاوة التي استُقبل بها سلطا الضوء . بشكل أكثر الحاحاً . على الضغوط الخفية التي تسببت في اقصائه من البرنامج الرسمي لـ «مهرجان كان» وحالت دون طرحه في الصالات الفرنسية. لن يستطيع الجمهور الفرنسي أن يشاهده سوى عبر الانترنت!

وكانت صحيفة «نوفيل أوبسرفاتور» المرموقة قد كشفت بالتفصيل عن هذه الضغوط، مؤكدة أنّ زوجة ستروس . كان السابقة، آن سان كلير، وهي إحدى الشخصيات الأكثر ثراءً وتأثيراً على الساحة الثقافية والاعلامية الفرنسية، اتصلت شخصياً بالمفوض العام لـ «مهرجان كان» تيري فريمو، لثنيه عن قبول الفيلم في البرنامج الرسمي. ولم تكتف بذلك، بل استغلت شبكات نفوذها القوية لاقناع النجمة ايزابيل عجاني بالتراجع عن تقمص دورها في الفيلم (اسند لاحقاً الى جاكلين بيسيه).

كما حالت ضغوط سان كلير دون قبول أي موزع سينمائي أو تلفزيوني في فرنسا بشراء حقوق عرض الفيلم أو بثه. وكاد هذا الحصار المالي أن يعصف بمشروع فيرارا قبل أن يرى النور، لولا حماسة جيرار دوباردیو الذي أعلن أنّه قرر «أداء بطولة الفيلم مجاناً، وتمويله من مالي الخاص اذا تطلب الامر، لأنه لا يمكن أن أرضخ لضغوط مقيتة ومتعجرفة مثل تلك التي يمارسها دومينيك ستروس . كان»

عثمان...

قريباً في الصالات

جيم جارموش «العشاق بقوا أحياء» حتى الضجر

بانة بيضون

في فيلمه الجديد، يخوض أحد أهم رواد السينما المستقلة في أميركا منذ الثمانينيات جيم جارموش (1953) مجالاً لا يقلّ تجريبية عن أعماله السابقة. يدخل المخرج الأميركي هذه المرة عالم مصاصي الدماء، مهتماً بالمفاهيم المرتبطة بهذه الشخصية الخيالية. هكذا، يستكشف الخلود والأبدية والملل اللانهائي، إلى جانب رمزية الحقبات الغابرة التي تنتمي إليها هذه الشخصيات المسافرة عبر الزمن التي تبحث عبثاً عن جمالية باتت مفقودة في هذا العصر.

يتناول «وحدهم العشاق بقوا أحياء» قصة حب مستمرة منذ عصور بين إيف (تيلدا سوينتن) وآدم (توم هيدلستن). تزوّج مصاصا الدماء مرات عدّة خلال عصور مختلفة، لكن كل منهما يعيش اليوم في مدينة مختلفة ويلتقيان كل فترة. تشارك اللبنانية ياسمين حمدان في الفيلم عبر مشهد تؤدي فيه مقاطع من أغنيات عربية مختلفة على إيقاع موسيقى إلكترونية في حانة في مدينة طنجة المتخيلة التي تعيش فيها إيف، فيستمع إليها آدم ويعجب بغنائها.

آدم الموسيقي الذي يعيش بين أنقاض مدينة ديترويت المهجورة كما يصوّرها الفيلم، كانت له علاقات مع كبار الموسيقيين الذين عرفهم كفرانز شوبرت الذي أهداه جزءاً من سيمفونيته «أداجيو». بطريقته الساخرة، يسرد جارموش روايته الخاصة عن تاريخ الفن والأدب عبر شخصياته. في الشريط، لا يتوانى مصاص الدماء مارلو المستوحى من الكاتب الإنكليزي كريستوفر مارلو (1564_1593) صديق إيف، عن نسب أعمال شكسبير لنفسه، لكنه نادم لأنه كتب «هاملت» قبل أن يتعرف إلى آدم. وجارموش نفسه الذي يتبنى نظرية التشكيك في أصالة شكسبير في الفيلم، أكّد إيمانه بهذه النظرية في مقابلة أجريت معه.

من ناحية أخرى، تصبح الحياة الأبدية لآدم مضجرة وكئيبة، ودافعاً للتفكير في الانتحار. بل إنّ هذا العصر بالذات هو أسوأ الأزمنة التي عاش فيها وأكثرها انحطاطاً؛ يحكمه التلوث البيئي والسمعي والبصري، حتى أن الدم البشري أضحى ملوثاً. وسنرى لاحقاً أن ما يتسبب في مقتل مارلو هي جرعة من الدم الفاسد.

يحصل آدم على غذائه من أحد الأطباء في مستشفى قريب، يعطيه أكياساً مليئة بالدم مقابل المال. هكذا، نرى أنّ الطريقة الاعتيادية لتأمين الغذاء المتمثلة في مصّ دماء الآخرين، لم تعد مقبولة في هذا العصر. وحدها آفا (ميا واسيكوسكا) أخت إيف، تفضل الطريقة القديمة الهمجية، فتشرب دم إيان صديق آدم. وحين يرى هذا الأخير جثة صديقه المتيبسة في الصباح التالي إلى جانب آفا المنتشية بدمه، يصرخ «لقد شربت إيان»! الطرافة في هذا المصطلح، تتسلّل إلى مواقف كثيرة في الفيلم كألواح البوظة المصنوعة من الدم التي تعبّر عن رؤية جارموش الساخرة. بتصويره حياة مصاصي الدماء بهذه الواقعية، يحطّم المخرج الأميركي الصورة النمطية لمصّاص الدماء، وينزع عنه جانب الخيال الأسطوري المرتبط به، فقلب الأدوار ليصبح البشر هم «الزومبي: الأموات الأحياء» كما يصفهم آدم. كأن جارموش يتخيّل الإنسان خارج فكرة الوقت في الحياة البشرية. كيف قد يعيش الإنسان حياته إذا لم تكن فانية؟ هل سيملك القدرة نفسها على الحب أو على التذكر أو النسيان؟ لا شيء يتغير فعلاً بالنسبة إلى جارموش، باستثناء تفاقم الضجر. نرى أن سنوات وقروناً تمرّ، والشخصيات على

> تتجسد جمالية الجماد الأشبه بالموت عبر مشاهد الحب بين آدم وإيف

حالها. هكذا، لا تتغيّر آفا المشاكسة ومفتعلة المشاكل، كذلك يبقى آدم على كآبته بينما تمثّل إيف الطرف الأكثر إيجابية في العلاقة. تحثه على الخروج من ذاته والانغماس في الحياة. ربّما، هذا هو الأمر ذاته للإنسان الفاني، باستثناء أن حياته تنتهي قبل أن يدرك عجزه عن التغيير. تبدو حياة مصاصي الدماء كما يعرضها جارموش ببرودتها وبأكياس الدم التي يشربون منها في أكواب صغيرة ثم ينتشون كما المخدرات، كأنها ترميز للحياة المعلّبة التي نعيشها.

يلمح آدم وإيف شاباً وصبية يتعانقان بشغف، فيقرران الهجوم عليهما والشرب من دمهما، كأنهما يرغبان بشرب الرغبة اليافعة التي تسري في عروق العاشقين. إيقاع الفيلم البطيء، بحواراته الوفيرة والعبثية، والصمت الذي يتخللها ومناخاته القوطية، يجسّد ثقل الوقت الذي يمر في جو مليء بـ«الميلونكوليا» والحنين إلى

حيوات ماضية أو إلى رمزية الجنة المفقودة. لطالما شكّل عامل الوقت وكيفية تجسيده على الشاشة، أحد هواجس جارموش، ليبدو إيقاع الزمن على الشاشة أقرب بتكوينه إلى الوقت في الحياة الفعلية. أما شخصيات أفلامه، هي مسافرة وهائمة في بحث مستمر عن شيء غامض، وحجة البحث ما هي إلا ذريعة للانطلاق. هذه إحدى الثيمات الظاهرة عند جارموش منذ شريطه الأول «العطلة الدائمة» (1980) التي تتكرر في عدد من أفلامه كما في «قطار الغموض» (1989) و«ليلة على الأرض» (1991)، أو حتى في أعماله الأخيرة كـ«أزهار محطمة» (2005). وبالعودة إلى «العشاق وحدهم بقوا أحياء»، يجسّد جارموش جمالية الجماد الأشبه بالموت في لغته السينمائية، عبر مشاهد علاقة الحب بين آدم وإيف. ينسج لوحات بصرية تذكر قسوتها وبرودتها في تصوير الجسد بالرسام النمساوي إيغون شيلي. خلال مقابلة أجريت مع المغني توم وايتس الذي عمل مع جارموش في فيلميه «ملاحق من القانون» (1986) و «قهوة وسجائر» (2003)، يقول وايتس إنّ «السرّ لفهم جارموش يكمن في أن شعره شاب واكتسى الأبيض ولما يزل في الـ 15. ونتيجة لذلك أحس كأنه مهاجر في حياة المراهقة، وهو منذ ذلك الوقت مهاجر غريب في هذا العالم، مفتون بما يراه، وكل أفلامه تتحدث عن ذلك».

Only Lovers Left Alive: بدءاً من 22 أيار (مايو) ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» (01/204080)

على موقعنا: ««الرجل العنكبوت»: هل بات الأشهر بين أقرانه؟»

بورتريه

ويس أندرسون: فيلموغرافيا الهوس

علي وجيه

في «فندق بودابست الكبير»، يواصل ويس أندرسون (1969) استلهام قصصه من مصادر متنوّعة، أهمّها الحياة الشخصية والكتب المفضلة والأفلام القريبة من مزاجه الخاص، إضافةً إلى تراكم من الأسفار واللوحات التشكيلية والذائقة الموسيقية. نحن في بلد افتراضي شرق أوروبا يدعى «زبروفكا». نتابع قصة مسيو غوستاف (رالف فينيس)، كبير الحجّاب في فندق شهير، وصديقه العامل البسيط زيرو مصطفى (طوني ريفولوري) اللذين يخوضان مغامرات لا تنتهي إثر جريمة قتل وسرقة لوحة ثمينة من عصر النهضة. الاثنان مأخوذان عن شخصيات حقيقية من محيط أندرسون الاجتماعي والعائلي المتعلّق بزوجته البيروتية جمان معلوف. يُضاف إلى ذلك بعض كتابات شتيفان تسفايغ أحد أدباء ويس المفضّلين.

كالعادة، يخلق المخرج الأميركي عالماً زاخراً بالعلاقات والمفارقات والألوان والديكورات المرتّبة والفرجة المرسومة بدقّة والكثير من اللقطات العرضية والعمودية. إلا أنّه في هذا الفيلم، ينتقل إلى مستوى أعلى من الهوس الفني. خلق بلد افتراضي منحه حرية مطلقة في إطلاق العنان لخياله بصرياً ودرامياً: الحبكة أكثر تعقيداً والديكورات أضخم والشخصيات أكثر عدداً وغرائبية. هي فترة الثلاثينيّات المحبّبة لدى أندرسون الذي يميل إلى البراءة والمبادئ المندثرة في بناء العلاقات، خصوصاً العاطفية منذ باكورته الطويلة «بوتل روكيت» (1996 ـ أنتوني وإينيز) وصولاً إلى «مملكة بزوغ القمر» (2012 ـ الطفلان سام وسوزي). هناك أيضاً الصداقة غير المشروطة بين غوستاف وزيرو، ما يذكّرنا بأنتوني وديغنان وبوب في الشريط الأول. نحن، إذاً، بصدد نوستالجيا سينمائية تحيّي الفن الخالص والجمال والقيم الغابرة، متحوّلة إلى فيلم مغامرات بعناصر كلاسيكيّة كالمطاردات والهروب من السجن.

إنّها كذلك الحقبة نفسها التي قدّم فيها الفرنسي جان رينوار شريطيه الخالدين «الوهم الكبير» (1937) و«قواعد اللعبة» (1939)، وهو مخرج أندرسون المفضّل، ويعدّه أحد أبطال تكوينه السينمائي. رينوار كان أحد المهّدين للموجة الجديدة التي أثّرت في أعمال ويس بوضوح من خلال المقاربات الشخصية للمواضيع وخلق العوالم الخاصّة من منظور مزاجي بحت لا يكترث حتى لملاحظات فائز بالأوسكار مثل جيمس ل. بروكس، كما حدث في البدايات بعد Bottle Rocket. لاحقاً، سيقدّم رينوار فيلماً مؤثّراً آخر في وعي أندرسون صوّره في الهند هو «النهر» (1951)، ليفعل أندرسون المثل ويحطّ الرحال في موطن بوليوود منجزاً Darjeeling limited عام 2007. هنا الإهداء لبطل سينمائي آخر هو المخرج الهندي الراحل ساتياجيت راي. هكذا، تحضر أسماء كبيرة من الموجة الفرنسيّة في سينما أندرسون مثل تروفو وغودار (في «بيارو المجنون»)، يهرب العاشقان من محيطهما كما في «مملكة بزوغ القمر») ولوي مال وعمله مع جاك إيف كوستو في «العالم الصامت» (1956) الذي حبّب ويس بالحياة المائية، فبات التصوير تحت الماء إحدى لقطاته المفضّلة. توّج ذلك لاحقاً في «الحياة المائية مع ستيف زيسو» (2004) والعبارة الشهيرة «أتمنى أن أتنفّس تحت الماء». أندرسون «سينيفيلي» كبير، يتقاطع في حبّه للأفلام القديمة مع المعلّم سكورسيزي. ثمّة إعجاب متبادل بين المخرجَين مع تباين واضح في الرؤية والأسلوب. يُضاف لأبطال أندرسون بيتر بوغدانوفيتش وكارول بولارد، وأدباء مثل جول فيرن، ووالد دال الذي يقترب من أندرسون في سخريته اللاذعة في الحوار. عبارات بسيطة تحمل كمّاً من البلاغة، تتهكّم فيها الشخوص بمنتهى الجديّة.

مشهد «فندق بودابست الكبير»

نجد الأطفال بلغة الحكماء والبالغين بسلوك الأطفال.

النزاعات العائلية تيمة دائمة في نصوصه المبنيّة وفق بنية هندسيّة مدروسة كما حركة كاميراه. الفرد المأزوم جزء من مجموع ليس أفضل حالاً منه. يسعى للسكينة والتصالح مع نفسه ليعبر نحو الخلاص العام والسلام الجمعي ولو أظهر خلاف ذلك. على الطريق أثمان درامية وجنازات أبطال في تأكيد طبقات السواد الكامنة تحت غلاف الفكاهة والتهكّم.

كل ما سبق يتفاعل داخل أندرسون ومع مخيّلته لينتج نمطاً سينمائياً خاصّاً به. «ستايل» متفرّد يجعله من المخرجين الذين تُقرأ الفيلموغرافيا الخاصة بهم كوحدة مترابطة في التيمات والتفاصيل والأسماء. في «راشمور»، يبدأ هوس الترتيب واللون والحركة، ثمّ ينتقل إلى مستوى أرفع في «الميزانسين» والتشكيل مع «الحياة المائية مع ستيف زيسو»، وصولاً إلى الاشتغال الأكبر في «فندق بودابست الكبير» من دون إغفال فيلم الأنيماشن الوحيد الذي أنجزه «السيّد فوكس المدهش» (2009). هذه العناصر ليست مجرّد خيارات فنيّة أو سمات محدّدة لأندرسون، بل يعتبرها جزءاً من تركيبته الشخصية وبنية السينما وطريقة فهمها وتقديمها. ثمّة تفاصيل صغيرة يمكن ربطها لفهم أكبر: في «عائلة تتنباوم»، يهرب الصغيران مارغوت وريتشي من المنزل للتخييم كما فعل سام وسوزي في «مملكة بزوغ القمر». فندق «ليندبيرغ بالاس»، مكان إقامة الأب رويال (جين هاكمان) يحمل ملمحاً بسيطاً من «فندق بودابست الكبير». في النهاية، يموت رويال بعد أن ينقذ العائلة، على عكس «دارجيلنغ ليمتد» إذ يبدأ تفكك العائلة من جنازة الأب.

هناك ممثّلون مفضّلون يحضرون دائماً، على رأسهم بيل موراي وزميل الدراسة أوين ويلسون وثانويون كثر. نجوم يظهرون بأدوار صغيرة أحياناً، لكن بحضور مختلف شكلاً وأداءً. هي براعة أندرسون في كتابة شخصيّات بهيّة، وأسلوبه في العمل، والحميميّة التي ينجح في بثّها وسط الجميع. هو التحضير الدقيق الأشبه بعمل وثائقي تفصيليّ إلى جانب الشريط الروائي.

The Grand Budapest Hotel: «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)

غياب

حسين الإمام... المقلب الأخير

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

شُيّع أمس الأحد الفنان المصري حسين الإمام (1951 ـ 2014) في «مسجد مصطفى محمود» في «المهندسين» في القاهرة عن عمر ناهز 63 عاماً، بعد وفاته إثر أزمة قلبية مفاجئة أصابته خلال تحضيره للاحتفال بعيد ميلاد زوجته الممثلة سحر رامي. كانت الأزمة القلبية ألّمت بالممثل فسقط مغمياً عليه قبل وصول سيارة الإسعاف إلى منزله في «الريف الأوروبي» (القاهرة). خلال مسيرته، قدّم عشرات الألحان والمسلسلات والأفلام، فضلاً عن تعاونه مع كبار المطربين مثل عمرو دياب، ومحمد منير من خلال أغنيات عدّة منها «جنّني طول البعاد» و «العالي عالي يابا».

فور انتشار الخبر، تحوّلت صفحات الفنانين على مواقع التواصل الاجتماعي إلى دفاتر عزاء. نشر عمرو دياب صورة له مع الراحل خلال تصوير فيلم «آيس كريم في جليم» (راجع المقال أدناه)، بينما نشرت مجموعة من الفنانين صوراً مشتركة جمعتهم بالراحل، داعين له بالرحمة والمغفرة. ورغم موهبة صاحب «كذلك في الزمالك» (إخراج أحمد عواض ـ 2002)، إلا أنه لم يوفّق في تجاربه في البطولة المطلقة. الأفلام الستّة التي قدّمها على مدار مشواره لم تحقّق نجاحاً يذكر في صالات العرض. كانت ألحانه التي تعاون فيها مع كبار النجوم أحد أسباب نجاحه واستمراره في الوسط الفني بقوّة. إنّه نفسه نجل المخرج حسن الإمام الملقّب بـ «مخرج الروائع» وشقيقه الموسيقار مودي الإمام. كوّن الراحل مع أشقائه فرقة «طيبة» (1984) للعزف الغنائي، واستمر حتى أوائل التسعينيات. وهي الفرقة نفسها التي شارك فيها السياسي أحمد عزّ الذي أصبح أحد رموز نظام الرئيس الأسبق محمد مبارك، وهو حالياً مسجون احتياطياً على ذمة قضايا فساد. اشتهر حسين الإمام خلال السنوات العشر الأخيرة بتقديم البرامج. كانت بدايته مع برنامج المقالب «حسين على الهواء» الذي كان يعتبر من أوائل برامج مقالب الفنانين، ولقي نجاحاً ملفتاً. وخاض التجربة مرات عدّة عبر أكثر من برنامج كـ«كلام حسين»، و«ايه النظام» (قناة «المحور»)، و«حسين على الناصية». من خلال هذه البرامج، اشتهر الإمام بالعديد من العبارات الساخرة التي استرجعها جمهوره فور الإعلان عن وفاته. كان يفضّل دائماً الغياب عن الأضواء، ولم يسع إلى الوجود في المحافل الاجتماعية، بل كان يحبّ دائماً تمضية وقت الفراغ بعيداً عن العمل مع أسرته.

> انتهى قبل أيام من تصوير دوره في المسلسل الرمضاني «كلام على ورق»

يعدّ مسلسل «آدم وجميلة» (إخراج أحمد سمير فرج) الذي عرض العام الماضي، آخر ما قدّمه الراحل على شاشة التلفزيون. على مستوى السينما، شارك العام الماضي مع الممثل أحمد مكي بطولة الفيلم الكوميدي «سمير أبو النيل» (إخراج شريف عرفة). وكان الإمام قد أطلّ كضيف شرف في حلقة شهيرة من مسلسل «الكبير قوي» أيضاً مع أحمد مكي. زاد من صدمة وفاة الإمام المفاجئة ظهوره على قناة cbc two في اليوم الذي رحل فيه. سجّلت معه الفنانة إسعاد يونس في برنامجها «صاحبة السعادة» لقاء ضمن حلقتين خاصتين عن نجوم الـ 90. والمفارقة أنّ الحلقة تمّت برمجتها مسبقاً مساء السبت لتعرض بعد ساعتين تقريباً على إعلان وفاته. أخفى العاملون في «صاحبة السعادة» الخبر عن مقدّمة البرنامج التي كانت تصوّر حلقة الأسبوع المقبل وتربطها صداقة طويلة بالإمام مذ شاركته بطولة المسرحية الشهيرة «باللو باللو». وكانت هيفا وهبي أصيبت أوّل من أمس بنوبة بكاء حين أعلن المخرج محمد سامي عن وفاة الراحل في ختام حلقة «شكلك مش غريب» (السبت 21:00 mbc). وكان الإمام قد انتهى قبل أيام من تصوير دوره في المسلسل الرمضاني «كلام على ورق» (بطولة هيفا) للمخرج محمد سامي الذي وعد بإتمام العمل في أفضل صورة وفاءً لذكرى الراحل.

الشرير الظريف يحب التجريب التسعينيات حقبته الذهبية

القاهرة ـ **محمد خير**

النصف الأول من التسعينيات كان بامتياز «نصف عقد» حسين الإمام (1951 ـ 2014). لا يعني ذلك أنّه كان نجم المرحلة، بل يعني أنّ تلك المرحلة كانت نجمة حياته الفنية وذروة عطائه. هذا إن كنا نتكلم عن الفن الخالص، عن الطموح الإبداعي بعيداً من إنتاجات الميديا المسليّة كبرامج المقالب الرمضانية والكاميرا الخفية.

ثلاثة أعمال بالتحديد، في النصف الأول من التسعينيات بقيت وستبقى من حسين الإمام أكثر من غيرها وهي ما تذكّرها الجمهور فور الرحيل المباغت، والخفيف كصاحبه الفنان الموصوف بالشامل. وربما كان الوصف الأكثر تناسباً هو «المجرّب»، أو «المتنوع»، إذ لم يحقق المستوى نفسه في كل ما جرّب، بل كان يبدو كموهوب يستمتع ولا يأخذ الحياة بكثير من الجد.

افتتحت التسعينيات بفيلم اكتسح شباك العرض وقتها هو «كابوريا» للمخرج خيري بشارة من بطولة النجم أحمد زكي. موسيقى الفيلم التصويرية، وأغنياته في مقدمتها أغنية «كابوريا» الشهيرة نفسها، كان حسين الإمام قد وضع كلماتها ولحنها وتوزيعها. ارتبطت الأغنية بقصّة الشعر «الإنكليزية» الشهيرة لبطل الفيلم حسن هدهد (زكي). وهو الفيلم نفسه الذي اعترفت نجمة الأوسكار كيت بلانشيت بأنّه كان مشاركتها السينمائية الأولى على الإطلاق (بالمصادفة وككومبارس أثناء سفرها صغيرةً إلى مصر). لكن ما بقي من الفيلم حتى الآن هو أغنيته «كابوريا» التي عرفت أيضاً باسمها الآخر «أنا في اللابوريا». أغنية غريبة الكلمات، تتكلم عن البحر وشباك الصيادين وأوامر الأب (ارمي شبكتك)، وتحذير الأم (البحر ياكلك)، مع أنّ البطل/ المغني ليس صياداً بل ملاكم شعبي، يتساءل في الأغنية «في إيه هانبكي عليه؟». ربما لأنه وقع في شباك الزوجين الغنيين حورية (رغدة) وسليمان/ حسين الإمام نفسه الذي قام أيضاً بإنتاج الفيلم عبر شركته «الإمام ستار»، محققا ربحاً وفيراً، وصيتاً وصل إلى اليوم عبر أغنيات فرق «المهرجانات الشعبية» التي استعارت الأغنية وأعادت غناءها بطريقتها الخاصة.

بعد عامين على «كابوريا»، ومع المخرج خيري بشارة أيضاً، حقّق حسين الإمام ظهوره الأبرز التالي مع شخصيته الأنجح على الإطلاق: شخصية «زيكو» في «آيس كريم في جليم» (1992)، آخر الأفلام الغنائية الناجحة في السينما المصرية. مرة أخرى، يؤدي حسين دور الشرير خفيف الظل. هنا هو صاحب محل الفيديو الذي يعمل فيه سيف (عمرو دياب) الذي يطرده بعد تعرضه للسرقة، ثم يحاول استغلاله مراراً ولو بخفة الظل نفسها.

سيكرر الإمام بعد حوالى عقدين دور الشرير المسلّي في «ابن عز» (شريف عرفة) آخر أفلام علاء ولي الدين، لكنه ما زال هنا، في «آيس كريم في جليم»، يحقق أكثر أدواره تميزاً مقارنة بأفلام مثل «كذلك في الزمالك» و«أشيك واد في روكسي».

سنتان أخريان بعد «آيس كريم في جليم»، ويقدّم حسين للفنان محمد منير أغنية «جنني طول البعاد» في ألبوم «افتح قلبك» (1994)، الذي كان أحد أكثر ألبومات منير جمعاً بين النجاح، والقيمة الفنية. وكانت «طول البعاد» (من كلمات وألحان وتوزيع حسين الإمام) بدورها من أنجح أغنيات الألبوم جماهيرياً ونقدياً. لحّن الإمام في الألبوم ذاته «العالي عالي يابا» من كلمات كوثر مصطفى، لكن «البعاد» ظلّت العمل الأكثر اكتمالاً في علاقة الإمام بمنير، السابقة «توزيعاً»، واللاحقة تلحيناً وتوزيعاً.

هذه الأوجه الثلاثة: مبدع الموسيقى التصويرية في «كابوريا»، والممثل في «آيس كريم في جليم»، والمؤلف والملحن والموزع في ألبوم «الملك» (افتح قلبك)، مثّلت النجاحات الفنية الأبرز لحسين الإمام. لا يقلل ذلك من نشاطاته السابقة واللاحقة، من فرقته «طيبة» التي أسسها مع شقيقه مودي الإمام منتصف السبعينيات، ولا من برامجه الكوميدية الطريفة أو أدواره التلفزيونية في ما بعد. فقط بقيت حقيقتان: الأولى أنّ تسعينيات الإمام ظلت فترته الذهبية، والثانية أنّه رغم شهرة وجهه المبتسم المحبب على الشاشات، كممثل أو مقدم برامج، إلا أنّ نجاحاته الأبرز في النظرة النهائية، كانت موسيقية قبل أي شيء.

مع زوجته سحر رامي

حزن وصدمة

تحوّل خبر وفاة حسين الإمام إلى الخبر الفنيّ الأبرز على مختلف الفضائيات المصرية. سيطرت على الكاتب مدحت العدل والممثلة إيمي سمير غانم حالة من الذهول خلال حوارهما في برنامج «انت حرّ» الذي يقدّمه العدل على قناة «سي. بي. سي 2». وبكى محمود سعد خلال تقديمه برنامج «آخر النهار» (قناة «النهار»)، معرباً عن حزنه لرحيل الإمام، وكتب أحمد السقا عبر حسابه على الفايسبوك: «ربنا يرحمك... صانع البهجة حسين الإمام». ونعت الممثلة السورية رغدة (الصورة) الراحل على صفحتها على الفايسبوك قائلة: «لروحك السلام والأمان، اغف يا صديقي فوق كتف الغياب إلى أن نغفو وراءك. مرارة اليقظة وعلقم الصبر».

انتخابات مصر

«بشرة خير» جنّنت المصريين

خلع حسين الجسمي نانسي عجرم عن عرشها، وتربّع ملِكاً في قلوب أهل المحروسة. جاء ذلك بعدما قدّم أغنيات وطنية، كانت ذروتها «بشرة خير» التي حقّقت نصف مليون مشاهدة في أقل من ثلاثة أيام

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

نجح حسين الجسمي (الصورة) في الانفراد بلقب «أشهر مطرب خليجي في مصر» بعد تقديم العديد من الأغنيات باللهجة المصرية، وتمكن أخيراً من منافسة المغنية اللبنانية نانسي عجرم صاحبة أشهر أغنية وطنية مصرية قبل الثورة («لو سألتك إنت مصري؟»). قدّم الجسمي خلال العام الماضي ثلاث أغنيات متتالية لـ «أم الدنيا». توجّهت «تسلم إيدك» و«سيادة المواطن» إلى الجيش المصري عموماً، ووزير الدفاع السابق المشير عبد الفتاح السيسي خصوصاً، لكن أغنيته الأخيرة «بشرة خير» تخطت كل التوقعات، حاصدة إعجاب الملايين في ساعات قليلة. المسألة تعود أساساً إلى أنّ الجسمي وخلفه الشاعر أيمن بهجت قمر، لعبا على المضمون، من خلال ذكر أسماء أبرز المدن والأقاليم المصرية وسط إيقاع سريع، وتصوير راقص انفردت بعرضه شبكة قنوات «سي. بي. سي». الأغنية تحت المصريين على النزول بكثافة إلى صناديق الاقتراع في 26 و27 أيّار (مايو) الحالي في ظل سعي المرشحَيْن الرئاسيَيْن السيسي وحمدين صباحي، الحثيث إلى تقليص نسبة المقاطعة. هكذا، جاءت الأغنية في وقت يحتاج فيه الجمهور إلى كسر رتابة السباق الانتخابي، لتوفّر مساحة لا ندري لماذا لم يبحث عنها أي مغنٍّ مصري! كعادتهم، اتسمت ردود فعل المصريين على «بشرة خير» بالعاطفة والانفعال. هناك من دشّن حملة لمنح الجسمي الجنسية المصرية، وهناك من تساءل عن سرّ حبّه للمحروسة، فيما مازح البعض دولة الإمارات مطالباً إياها بإعطاء صاحب أغنية «6 الصبح» إلى مصر، على أن تأخذ في المقابل 20 مطرباً مصرياً فشلوا في تقديم ما سبقهم إليه. وأكّد الجسمي في بيان أنّه «شرف لأي فنان عربي الغناء لمصر. حبي لهذا البلد العظيم وشعبه الجميل، قائمٌ على الحب والاحترام المتبادل، وهو ما ينطبق أيضاً على الشعوب الأخرى».

في المقابل، رأى بعضهم أنّ أغنيات الجسمي تنجح «لأنّها عن مصر»، فيما طالبه آخرون . ممازحين أيضاً . بالإقامة الدائمة فيها ليعرف مشاكلها عن قرب وبعدها يقرّر ما إذا كان سيستمر في الغناء لها.

وحقّق الشريط الصوتي الخاص بالأغنية نصف مليون مشاهدة خلال ثلاثة أيام (أُطلقت في 16 الحالي) عبر قناة الجسمي الرسمية على يوتيوب، وتمكن الكليب المصوّر من حصد حوالى 100 ألف مشاهد على قناة cbc على الموقع نفسه. علماً بأنّ الكليب صوّر في معظم المحافظات المصرية، مستنسخاً الفيلم التسجيلي الذي قدمته المخرجة المصرية ساندرا نشأت في كانون الثاني (يناير) الماضي لحث المصريين على المشاركة في التصويت على الدستور.

على الضفة المقابلة، أفسد الملحن محمد رحيم فرحة صناع «بشرة خير» بعدما أكد أنّ لحنها الذي وضعه عمرو مصطفى «مسروق» من أغنيات له. نتيجة لهذا التصريح، انطلقت عاصفة من النقد في وجه مصطفى المناهض لـ «ثورة يناير» الذي اعتاد الهجوم على معارضيه بعنف. وبعدما وجّه إهانات لسلمى حمدين صباحي قبل يومين رداً على إعلان إعجابها بالأغنية، التزم مصطفى الصمت تماماً تجاه كلام رحيم.

انتخابات سوريا

دريد وسلاف و«النمس»: هيا بنا إلى الاقتراع!

دمشق ـ **محمد الأزن**

«صوتك حريتك»، «صوتك أمانك»، «سوريا تنتخب». تحت هذه الشعارات، شارك فنانون سوريون في حملة لحثّ مواطنيهم على الاقتراع في الانتخابات الرئاسية في 3 حزيران (يونيو). بدأت القنوات السورية بثّ الحملة في أواخر نيسان (أبريل) ويشارك فيها: دريد لحّام، سلاف فواخرجي، ومصطفى الخاني، وسوزان سكاف، وأحمد رافع، وشادي أسود، وهالة القصير. ويتزامن بثّ حملة «صوتك حريتك» و«صوتك أمانك» مع ما تشهده شوارع دمشق للمرة الأولى من انتشار لافتات الحملات الانتخابية لمرشحي الرئاسة الثلاثة: حسّان النوري، وماهر عبد الحفيظ حجّار، وبشار الأسد. لا يكاد يخلو شارع من شعارات حملاتهم الرسميّة وغير الرسمية، ولا سيما تلك الداعمة للأسد، وقد استعان رافعوها بمهارات لغوية، مع استعارة مفردات تنتمي إلى مرحلة ما قبل دستور سوريا الجديد 2012، حيث ما زال بعضهم أسيراً لمشهد «الاستفتاء»، و«المبايعة للأبد»، و«البصمة بالدم». لكن لغة الحملة التي يشارك فيها الفنانون، تبدو أكثر هدوءاً. هي تتحدّث عن «سوريا جديدة»، حيث يُختار رئيسها بالانتخاب، وبعضها يشير إلى تغيّر المشهد، كما يقول دريد لحّام: «مقام الرئاسة كان استفتاء، وصار انتخاب، وهاد بيكرّس الديموقراطية، أكتر وأكتر. بتمنّى عليكن ما تبخلوا بممارسة حقكن، بل واجبكن الانتخابي، لأنّه اللي بيمارس هاد الحق، أو هاد الواجب، بيحقلوا يحاسب. يا ولاد بلدي خلينا نمارس واجبنا باليوم الموعود، لنعمل عرس للديموقراطية». أما سلاف فواخرجي، فتقول: «نحن الشعب، حماة الوطن، حماة السيادة والاستقلال، القرار بإيدنا، والإرادة إلنا، والكلمة إلنا، وكلمتنا هيي سوريا، لازم نقولها، ونكتبها، وننتخب، هاد حقنا وواجبنا، ومسؤوليتنا. أنا مواطنة سورية، رح قول كلمتي وإنتخب». وبينما يشرح وائل شرف في إطلالته فهمه للحريّة، يصف مصطفى الخاني الأزمة التي تعيشها البلاد بـ«الكبوة»، ويقول: «لكل جواد كبوة، وإذا كانت سوريا حالياً متل أي جواد أصيل، عم تمرّ بكبوة، فيا ريت ننتخب، ونختار الفارس...». لكن هل ما زال صوت الفنّان السوري مسموعاً لدى أبناء مجتمعه؟ يجيب الخاني لـ«الأخبار» بأنّه لا يتّفق مع ما يقال عن تراجع دور الفنّانين بعد الأزمة، ويقول: «حتى في المقاييس العالمية، تتم الاستعانة بالنجوم في الحملات كالانتخابات الأميركية مثلاً». ولا يغفل نجم «باب الحارة» الإشارة إلى الانتقادات التي طاولت بعض زملائه بسبب صمتهم. وبالتوازي مع حملة «صوتك حريتك»، «صوتك أمانك»، لم يتردّد بعض الممثلين في إعلان دعمهم للأسد، منهم كندة حنا، هبة نور، ولينا كرم، فيما غيّر بعض الفنّانين صور بروفايلاتهم على الفايسبوك ووضعوا صورة للأسد من حملته الرسميّة «سوا».

byblosfestival.org

FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS

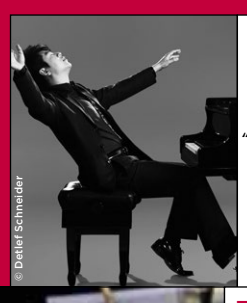
© Detlef Schneider

THURSDAY 3 JULY, 21:30
LANG LANG
With his charismatic stage presence, passionate playing and astounding technique, Lang Lang has been hailed by The New York Times as the "hottest artist on the classical music planet". A showman as much as an artist, this superstar pianist has played sold-out concerts in every major city around the globe. Accompanied by the Lebanese Philharmonic Orchestra conducted by Maestro Darrell Ang, Lang Lang will perform Rachmaninov's Piano Concerto no.2 as well as a selection of solo pieces by Chopin among others. His first concert in Lebanon is undoubtedly a historical date for music lovers!
90 000 LBP, 120 000 LBP, 187 500 LBP, 300 000 LBP

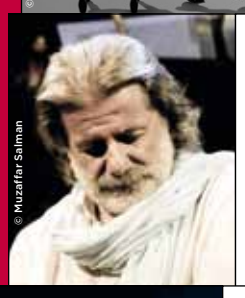
© Muzaffar Salman

THURSDAY 17 JULY, 21:30
MARCEL KHALIFÉ
Singer, composer and one of the world's most acclaimed oud players, Marcel Khalife has been, since the 1970s, a vital presence in the Arabic music world. His first appearance at Byblos Festival will be marked by an impressive production: accompanied by the Al Mayadine Ensemble, a choir of 60 singers, and 80 musicians of the Lebanese Philharmonic Orchestra conducted by Maestro Harout Fazlian, this legend with a rebel soul will sing the poetry of Mahmoud Darwish, Adonis, Ounsi El Hage and Joseph Harb among others, revisiting four decades of a brilliant repertoire.
60 000 LBP, 90 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP, 180 000 LBP

© Whit Padgett

SATURDAY 19 JULY, 21:30
YANNI
Legendary composer and performer Yanni is back in Lebanon by popular demand! After two full house concerts at the festival last year, he will play an all-new show in Byblos: accompanied by his world-renowned musicians and vocalists, Yanni will perform audience favorites as well as selections from his latest studio album, *Inspirato*. A positively exciting experience by a truly global artist: this spectacular and breathtaking live event is for all the fans who couldn't find tickets last year as well as those who'd like to renew this magical experience.
75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP, 225 000 LBP, 300 000 LBP

TUESDAY 29 JULY, 20:30
MASSIVE ATTACK
Iconic British band Massive Attack are widely considered to be the founders and catalysts of trip hop. Their unique "Bristol sound" remains one of the most influential of the last 20 years and tracks such as "Protection", "Teardrop" and "Paradise Circus" have shaped the collective memory of several generations. Currently touring their latest show in the biggest summer festivals, Massive Attack are pushing their audiovisual exploration of propaganda even further: expect a groundbreaking collision of music, visuals and technology!
Standing: Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
Seated: 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

© Stefan Schippers

SATURDAY 2 AUGUST, 20:30
EPICA
With over a decade of touring and six studio albums, Dutch symphonic metal band Epica have established themselves as one of this genre's leading acts. Fusing operatic female vocals with progressive and gothic elements, they created a trademark sound and acquired a cult following in the process. Renowned for their intense live shows, combining bombastic soundscapes and striking visuals, Epica's set at Byblos promises to be unforgettable.
Standing: Regular 75 000 LBP, Golden Circle 120 000 LBP
Seated: 60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP

© Dati Bendo

TUESDAY 5 AUGUST, 20:30
STROMAE
Belgian born singer-songwriter Stromae has shot to stardom with the release of his 2nd album *Racine Carrée*. Selling over 2.5 million copies around the globe, the French-speaking phenomenon has taken the world by storm! His last three singles ("Formidable", "Papaoutai" and "Tous les mêmes") have all been huge hits, continuing where he had left off in 2010, with the multi-platinum selling, dance-floor killer "Alors On Danse". With fans of all ages, Stromae has set fire to the biggest venues and festivals with his extravagant shows and now he's bringing his secret formula to Byblos. Alors on danse?
Standing: Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
Seated: 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

© Alexis Maryon
© Denis Rouvre

WEDNESDAY 6 AUGUST, 20:30
MULATU ASTATKE IBRAHIM MAALOUF
Mulatu Astatke is regarded as the father of Ethio-jazz, a unique blend of traditional Ethiopian music, jazz, funk, reggae and Latin rhythms. His big breakthrough came in 2005 when eight of his tracks were used in Jim Jarmusch's movie *Broken Flowers*.
Winner of the Best Jazz Artist award in the 2013 edition and the Best World Music album in the 2014 edition of the "Victoires de la Musique", Lebanese trumpeter Ibrahim Maalouf plays a rare mix of jazz, blues, Middle Eastern, and Afro-Cuban music with his quarter-tone trumpet.
This magnificent evening will bring together these two artists and their bands for an exclusive double-bill!
60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP

WEDNESDAY 13 AUGUST, 20:30
GUY MANOUKIAN
Lebanese musician, composer and pianist, Guy Manoukian has been a key musical player both locally and internationally for the last decade. Not only has he worked with the biggest names in the US, but his fusion of oriental melodies with modern arrangements has taken him all over the world, selling out concerts in Singapore, Santiago de Chile and the Sydney Opera House. In his first appearance since the release of his chart-topping 2014 album *Nomad*, Guy Manoukian will perform his greatest hits, accompanied by Maestro Elie Alya and his orchestra alongside special guest Mario Reyes from the Gipsy Kings family.
60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP

TUESDAY 19 AUGUST, 20:30
BEIRUT
With a name like that, it was just a matter of time until American band Beirut got invited to perform in Lebanon. These indie-rock darlings play a mix of Balkan folk, French chanson and Mexican marching band music. Their current lineup includes a ukulele, an accordion and a brass section: the perfect combination to whip crowds into a frenzy! Switching between ballads and more upbeat numbers, Beirut will electrify Byblos with their energy and enthusiasm!
Standing: Regular 75 000 LBP, Golden Circle 120 000 LBP
Seated: 60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP

BYBLOS INTERNATIONAL FESTIVAL
Mind the gap - 2014

With the support of IBL BANK
Producer Buzz Productions
Media partners LBC INTERNATIONAL, Byblos

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:
Virgin MEGASTORE, TICKETING BOX OFFICE
Downtown Beirut, ABC Ashrafieh, ABC Dbayeh, Beirut Souks, Crowne Plaza Hamra, City Mall Dora, Dar el-Shimal Tripoli, Hussam Bookshop Baakline, Al Ittihad Bookshop Saida and Byblos Venue
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services Beirut-Byblos, roundtrip
Allô Bus: 12 000 LBP (per pers.)
Allô Private Taxi: 85 000 LBP (4 pers. max.)
ALLO TAXI 1213

سوريا: الحرب و«التطور الاجتماعي»

ورد كاسوحة *

لا يمكن اعتبار المشهد المتكوّن في المدينة القديمة من حمص نهائياً، وحتى لو اعتبره البعض كذلك فإنّ الوقائع المرتبطة بعودة الناس لن تسمح لهؤلاء بتجاوزها كثيراً. ثمّة بالفعل تناقضات جرى تحييدها، وهي الخاصّة بالصراع بين النظام والمعارضة المسلحة «المدافعة» عن الأحياء القديمة. وهذا التحييد قد يسمح بولادة تناقضات جديدة تنقل الصراع من ضفّة إلى أخرى، وتجعله ممكناً داخل الحيّز الذي تعتبره المعارضة موالياً. لا يكلّف «الثوريون» أنفسهم عناء البحث في احتمالات كهذه، فالمسألة السورية بالنسبة إليهم تتطوّر في اتجاه واحد هو اتجاه «الثورة»، وأيّ حياد عنه يعامل كنكوص وكخطأ يجب تصحيحه. الحرب وفقاً لهذا المنظور تعتبر فعلاً نظامياً فحسب، ولا يصحّ بالتالي توضيح جوانبها الأخرى المتعلّقة بالمعارضة المسلحة. لا يمكن مثلاً الحديث عن أحقّية أهالي حمص القديمة بالعودة إلى منازلهم التي أخرجوا منها عنوة، فهذا سيقوّض امتلاك «الثوار» لتلك المنطقة بفعل قتالهم المستمرّ داخلها، وسيفتح المجال لنقاشات تتحدّث عن «الثورة» بوصفها حرباً. الأرجح أنّ حدوث ذلك سيبدّل كثيراً داخل الرواية المعروفة عن حمص. سيجعلها متعدّدة أكثر ومفتوحة على تأويلات عديدة. لن تكون بعد الآن ملكاً «للثورة» وحدها، ولن تؤبلس طرفاً بعينه من أطراف الحرب، فالنظام مجرم أكثر من المعارضة، ولكنه لا يحتكر الإجرام، إذ إنّ ارتباط هذا الأخير بالحرب ومنطقها يجعله في متناول الجميع، بما في ذلك «الثوّار» أنفسهم. حلول الحرب محلّ «الثورة» وخطابها الحصري أصبح ضرورياً، وهو إن لم يعاود توزيع المسؤوليات كما يجب، فعلى الأقلّ سيغيّر الكثير في حمص وخارجها، وسيسمح «للتطوّر الاجتماعي» المحايث للحرب بأن يأخذ مداه، وعندها لن يصعب علينا تفسير ظواهر مثل النهب وتمويل الأعمال القتالية للطرفين عبر «الإتاوات» وأفعال الخطف.

أمور أخرى كثيرة ستتغيّر أيضاً، منها مثلاً العمل بالتقسيمات البالية التي تموضع السوريين وفقاً لانتماءات أوّلية ومسبقة. انتماءات أخذت تضمحل مع التصاعد التدريجي للحرب، وإتيانها على كلّ ما كان قائماً قبلها من تعريفات سياسويّة ضيّقة وسطحية. قد لا يكون اضمحلالها نهائياً، ولكنها بالتأكيد لم تعد تعبّر عن الواقع الذي أعادت الحرب إنتاجه. فهذه الأخيرة خلطت الانتماءات على نحو واسع، وغيّرت إلى حدّ كبير الخريطة الاجتماعية التي ولدت في سياقها الاحتجاجات. النظام نفسه لم يعد قادراً بفعل الحرب على الدفاع عن «انتصاراته» الهزيلة كما يجب. وأصبح مضطراً مع «تقادم قوّة الجيش» والتشبيك الحاصل بينها وبين الميليشيات (بعضها وليد بيئات تضرّرت من بطش المعارضة وإجرامها ودفعت دفعاً إلى خيار التسلّح) على أنواعها، إلى التنازل قليلاً لخصومه. هكذا غدت «التسويات» خياراً يلجأ إليه في كلّ مرة يعجز فيها عن تحقيق «الانتصار» على البيئات الاجتماعية المناوئة له. ثمّة أيضاً قناعة بدأت تتكوّن داخل هذه البيئات نفسها باستحالة إيصال التمرّد الشعبي المسلّح إلى خواتيمه، وخصوصاً أنه أصبح اليوم في مواجهة بيئات اجتماعية عريضة، و«غير موالية بالضرورة». هذه الأخيرة لا تشبه النظام في بنيتها ولا تلجأ إلى القتل الأعمى كما يفعل، وإذا قاتلت إلى جانبه فلكي «تردّ القتل عن نفسها» وتدفعه عن أهلها ليس إلّا. في الآونة الأخيرة بدأت تكتيكات هؤلاء القتالية تتغيّر، فانتقلوا من القتال التراجعي والدفاعي داخل بيئاتهم إلى الالتحام المباشر ببيئات المعارضة إلى جانب قوّات النظام، وهذا تطوّر تسأل عنه المعارضة المسلّحة التي أمطرت مدنييهم وفقراءهم بقذائف الهاون، وقرّبت المسافات أكثر بينهم وبين الجيش. ساعد ذلك النظام على توسيع قاعدة تحالفاته الاجتماعية التي كانت قد تراجعت كثيراً مع بداية الاحتجاجات وعمليات القتل، فأصبح غير مضطرّ لبذل الكثير من الجهد حتى يقنع المتردّدين والخائفين من الانخراط في الحرب بضرورة مساندته ضدّ المعارضة المسلحة، وخصوصاً التكفيرية منها. هذا التغيّر بدا ملحوظاً أكثر في دمشق وريفها، ومن المؤكّد أنّ «اقتتال البيئات الاجتماعية» بعضها ضدّ بعض هناك قد أسعف النظام في استراتيجيته المعتمدة على «التسويات المحلية». حلفاؤه (روسيا وإيران وحزب الله) تدخّلوا أيضاً، وأجبروه على تعديل صيغة «التسويات»، بما يحفظ للمسلّحين المحلّيين كرامتهم ولا يحطّم بيئاتهم الاجتماعية على نحو ما حصل في القصير مثلاً (هناك لعب حزب الله بفعل وجوده القوي وانتشاره اجتماعياً دوراً معاكساً وسلبياً!). أصلاً لم يعد النظام قادراً بفعل التطوّرات الجارية على تكرار نموذج القصير، ذلك أنّ تحطيم البيئات الاجتماعية أصبح عبئاً على قوّاته خارج حمص وريفها، وثمّة أصوات موالية له بشدّة (ناهض حتّر مثلاً) بدأت تطالبه بحفظ تلك البيئات داخل حمص نفسها. لا ينطلق هؤلاء في «خطابهم الجديد» من الحرص على المهمّشين الذين سحقتهم آلة النظام الفاشيّة بقدر ما يحرصون على الخريطة الاجتماعية المتغيّرة التي ستتيح للسلطة استكمال سيطرتها على المجال الاجتماعي العام. يهمّهم كثيراً أن تكون «جميع» الشرائح الاجتماعية «ممثّلة» في الخريطة الجديدة التي نجمت عن إخراج المسلّحين من حمص القديمة (وقبلها من الحصن والزارة في الريف الغربي)، لأنه إن لم يحصل ذلك ولو على المستوى الرمزي، فستتحوّل عملية «إعادة الاعمار» (رصدت الدولة موازنة تقدّر بستّ مليارات ليرة لإعادة اعمار حمص، فيما القصير وسواها من المناطق المدمّرة متروكة لمصيرها!) التي بوشر الترويج

في حيّ الحميدية في حمص القديمة قبل أيام (جوزف عيد ـ أ ف ب)

روسيا ومعضلة البحث عن بديل لخيار شمشون

محمد صالح الفتيح *

لا تزال مفاجآت الأزمة الأوكرانية الروسية المُتصاعدة تحتلّ صدارة الأخبار للشهر الثالث على التوالي، ولعل استمرار الأزمة بحدّ ذاته إلى اليوم هو أبرز تلك المفاجآت. فالتوقعات الأولية كانت تُشير إلى أنّ هذه الأزمة ستُحسم سريعاً ولن تتجاوز كونها زوبعة في فنجان. فقد توقّع مراقبونَ كُثر، كثير منهم عرب، حصول أحد سيناريوهين اثنين: (1) تراجع وانكفاء أوكرانيان أطلسيان أمام موسكو، من دون أيّ مواجهة، أو (2) مواجهة عسكرية سريعة تستغرق أياماً معدودةً على نَحو مشابه، لناحية الشكل والنتيجة، للأزمة الجورجية عام 2008. الدافع لكلّ من هذين التحليلين هو الاعتماد على مكانة روسيا كقوة عظمى وعلى حالة الاستعدادِ للّجوء إلى الخيار العَسكريّ التي أظهرتها روسيا عندما وافق البرلمان الروسيّ «الدوما» وبسرعة على منح بوتين تفويضاً باستعمال القوّة في أوكرانيا، وطبعاً اعتماداً على ملامح العالم الجديد المتعدِّد الأقطاب الذي برزت ملامحُه خلالَ الأزمة السورية.

وهكذا عندما شرعت الولاياتُ المتّحدة والاتحاد الأوروبـــيّ بـفرض سلسلة من العقوبات الاقتصاديّة كان الاعتقاد السائد أن هذه العقوبات لن تفتَّ في عضُدِ روسيا القادرةِ، إذا ما أرادت، شلّ الاقتصادات الأوروبيّة المعتمدة على النفط والغاز الروسيَّين. ولكنّ الأزمة استمرّت بالتصاعد، وتزايدت حزم العقوبات الاقتصاديّة الغربيّة وتكرّرت اعتداءات حكومة كييف على المؤيّدين للفيدراليّة، المؤيّدين لروسيا في أوكرانيا. ولم يحصل، حتى الآن، ما يشير إلى أنّ روسيا قادرة على إيقاف التدهور الحاصل. ولعلّ هذا ما دفع المحلّلين الغربيّين إلى القول بأنّ أزمة القرم قد تحوّلت إلى «ووترلو» لبوتين ولروسيا. هل روسيا عاجزة حقاً، اقتصادياً وعسكريّاً؟ وهل ستُحسم الأزمة الأوكرانيّة حقاً كما يشتهي الغرب؟ لا يمكن الإجابة عن هذا السؤال من دون فهم أسباب التجرُّؤ الغربيّ، وفهم أسباب السلبيّة الروسيّة حتى اليوم، ومناقشة خيارات بوتين وحكومته للرد. لعلّ العاملَ الرئيسيّ الذي يؤخّرُ ردّ الفعل الروسي هو أنّ جميعَ الخيارات المتاحة، حتى الآن، هي من نوع خيار شمشون. وشمشونُ في القصص الإنجيليّة هو رجلٌ ذو قوى خارقة، كان يعيش في جنوب فلسطين، وقعَ في أسرِ أعدائهِ، الذين قاموا بربطه إلى أعمدة معبدهم، الذي احتشدوا فيه محتفلين بأسرِ خصمهم الذي ما كان منه سوى أن جر العمودين الذين رُبطَ إليهما لينهار سقفُ المعبد عليه وعلى أعدائه، فكانت نهايتَه ونهايتَهم. صحيح أنّ روسيا هي قوّة عسكريّة هائلة، تحتل المرتبة الثانية عالمياً، وتمتلك أسلحة دمار شامل مماثلة تقريباً لما هو موجود في ترسانة أسلحة الدمار الشامل الأميركيّة، ولكنّ الأزمة الحالية لا يمكنُ حلُّها من خلال التهديد بأسلحة الدمار الشامل، ولا يبدو أنّ كييف تخشى أساساً استخدامَ تلك الأسلحة ضدّها، ولذلك لا تزال تكرِّرُ إرسالَ قوّاتها إلى الأقاليم المطالبة بالانفصال وتحشد قواتها على الحدود الغربيّة لروسيا. وأيّ عمل عسكريّ روسيّ تقليديّ ضدّ أوكرانيا سيواجَه بالمزيد من العقوبات الاقتصادية التي أدّت حتى الآن، بحسب وزير الاقتصاد الروسي اليكسي أوليوكاييف، إلى انكماش الاقتصاد الروسيّ بنسبة 0,5% في نهاية الربع الأوّل من هذا العام. خيار الردّ الاقتصادي الروسي الذي يتبنّاهُ ويؤمنُ به محلّلون كثر، هو أيضاً خيار شمشون. فروسيا القادرة على شلّ الاقتصادات الأوروبيّة من خلال إيقاف واردات الطاقة، تعلم جيّداً أنّها ما إن تفعلُ ذلك حتّى تنتهي قيمة تلك الورقة الاستراتيجيّة إذ ستُضطر أوروبا للبحث عن مصادر بديلة – هي أغلى بطبيعة الحال ولكنّها متوافرة – وستتمكّن أوروبا من التعافي وإيجاد حل ما خلال بضعة أشهر قبل حلول الشتاء الأوروبيّ القارس أو في أكثر السيناريوهات تشاؤماً قبل الشتاء التالي. كذلك يجب التنبه إلى أنّ النفط والغاز الروسيَّين يشكّلان فقط 33% و39% على التوالي من

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

لها إلى نكتة سمجة تضاف إلى مجموع النكات التي يفترض بها مواكبة التسويات العسكرية وتأطيرها سياسياً. لنلاحظ أنّ هذا الخطاب بدأ انطلاقاً من حوادث حمص القديمة بالتأقلم مع المتغيّرات التي تفرضها الحرب، فبعدما تأقلم أصحابه مع «التسويات المحلّية» وسلّموا بعدم إمكان إلحاق هزيمة كاملة ببيئات المعارضة في دمشق وريفها، بدؤوا يميّزون بين المسلّحين وبيئاتهم الاجتماعية، وكفّوا جزئياً عن تحقير هذه البيئات المفقرة بدعوى رعايتها «للإرهاب» الوهابي المموّل سعودياً. لم يحصل ذلك بسهولة، واستغرق الأمر وقتاً حتّى أدركوا إلى جانب غيرهم من المتوتّرين ودعاة السحق والمحق أن لا حلّ استئصالياً للأزمة،

وأنّ الحرب ليست في جيب أحد، فهي طريق في اتجاهين، ولكي نسلكها بسلامة ونخرج منها معافين لا بدّ لنا من التأقلم واستخدام أكثر من استراتيجية في الآن ذاته. المشورة الإقليمية الخبيثة والحاذقة حضرت هنا بقوّة وسرّعت من وتيرة التغيير الذي طرأ على الاستراتيجيات العسكرية، مدفوعة كما في حالات أخرى كثيرة بهاجس الحفاظ على الدور الذي ينفّذه الوكيل السوري بحذافيره. طبعاً «التغيّر» هنا بقي في حدود ما يريده النظام ومن ورائه حلفاؤه، ولم يصل منه إلى البيئات المحطّمة والمدمّرة سوى القليل، فوجودها ليس مهمّاً إلى جانبه، رغم أنها استفادت أحياناً من «التسوية» وحفظت الكتلة الاجتماعية المتبقّية داخلها من مصائر فظيعة لقيها آخرون مضوا في خيارهم العسكري المدمّر حتى النهاية (يبرود، القصير،... إلخ).

> المعارضة من جهتها لم تعرف كيف تتعامل مع المعطى الجديد الذي أفرزته الحرب، وبقيت تعوّل على خطاب «الثورة» الذي أفلس عملياً ولم يعد باستطاعته استقطاب المزيد من الدعم، سواء الداخلي أو الخارجي. تعاملها مع «التسويات المحلّية» بالتحديد بدا ضعيفاً وخاضعاً لموازين القوى التي فرضها النظام بدفع من حلفائه. بقيت تحضّ البيئات التي تحتضنها على المقاومة والصبر في مواجهة الحصار حتى انقلبت هذه الأخيرة عليها، وأجبرتها على القبول بالشروط التي وضعتها السلطة للتسوية. هي لم تهزم تماماً، ولكنها استسلمت لضغوط أبناء المناطق الذين وجدوا في النهاية أنّ في مقدور النظام أن يقدم لهم شروط الحياة التي عجزت المعارضة المسلّحة عن تقديمها. صحيح أنه يقتل ويدمّر المدن ويرتكب المجازر، إلا أنه يحتكر القوّة المسلّحة ويمتلك الموارد اللازمة التي تتيح له تيسير سبل العيش أمام من أقعدتهم الحرب عن الفعل والعمل. هو يتصرّف بالضبط كدولة بطشت بالجزء المتمرّد من شعبها، وحين «أخمدت تمرّده» عرضت عليه العودة إلى «حياته السابقة»، ولكن بشروط الحرب هذه المرّة، وبقدر ما تتيحه هذه الأخيرة من فرص للعمل والعيش. ليست هذه الإمكانية متاحة بالدرجة نفسها لدى لطبقات التي تحكمها المعارضة في أرياف دمشق وحلب وادلب و..الخ، فالموارد المتوافرة هناك لا تكفي لإحياء الدورة الاقتصادية التي أنهتها الحرب، وإذا وجدت فسوف تذهب مباشرة إلى جيوب الأمراء (أمراء الحرب)، ولن يتبقّى منها للفقراء والمهمّشين الذين قاموا بالثورة وأشعلوا جذوة التمرّد إلا الفتات. هكذا، تكون المعارضة المسلّحة قد تكسّبت من الحرب هي الأخرى، ولكن على حساب الأكثرية من شعبها التي ازدادت فقراً وحرماناً، ولم تستفد من تفكيك مراكز القوى النظامية التي كانت تنهبها. وهذا بالضبط ما تفاداه النظام حين قرّر أن ينهب البلد عبر أدوات الحرب، ويترك الباقي (وهو ليس بالقليل) لكي توزّعه مؤسّسات الدولة على الطبقتين الوسطى والفقيرة على شكل رواتب وأجور من جهة، ومساعدات عينية ونقدية من جهة أخرى (الدولة لا تساعد أحداً من المهجّرين والنازحين في الداخل، ولكنها تترك الاقتصاد الموازي الخاصّ بالجمعيات الأهلية يخلق دورته ويشغّل التجار والأيدي العاملة، من دون الحاجة إلى تدخّلها أو صرفها قرشاً واحداً).

> بقيت المعارضة تعول على خطاب «الثورة» الذي أفلس عملياً

ثمّة تعقيدات أخرى كثيرة تجعل من المعارضة المسلّحة «الطرف الأضعف» في هذه الحرب، رغم أنها تمتلك العنصر البشري أكثر بكثير من النظام، وتمسك بالأطراف التي أفلتت منه منذ مدة. هناك - أي في الجزيرة - بدأت تتراكم ثروات لا نعرف بالضبط حجمها، ولا مقدار استفادة المفقرين والمهمّشين منها. ما نعرفه فقط أنها لا تساعد المسلّحين وخصوصاً الإسلاميين منهم على بناء قاعدة مستقرّة لحكمهم. النفط الذي يتصارعون عليه في تلك المناطق ويستحوذون على حقوله يخضع لنفوذ مافيات لا يهمّها ماذا يأكل الناس أو ماذا يشربون، ولذلك فالحديث عن «الدولة» هنا يبدو مضحكاً، وخصوصاً في غياب قاعدة اجتماعية مستقرّة وجهاز توزيع يضمن وصول الأموال التي بحوزتهم - الفائض تحديداً - إلى الناس.

الطرف الوحيد القادر على توفير ذلك حالياً هو النظام. لديه الكثير ليقدّمه للمتمرّدين لقاء تخلّيهم عن تمرّدهم، بخلاف «المعارضة» التي لا تملك شيئاً تقريباً، ثمّ تأتي لتحدّثنا عن «البدائل» و«الخيار الديمقراطي». هذا باختصار ما جنته علينا الحرب. سرّعت من وتيرة «التطوّر الاجتماعي الخاصّ بنا»، وجعلتنا «نقبل بالنظام» الذي يدمّر المدن والأحياء بيد ويفرض «التسويات» و«الاستقرار» باليد الأخرى.

* كاتب سوري

واردات البلدان الأوروبيّة، التي تعتمد أيضاً بنسب متفاوتة على هذه الواردات. ففي حين تشكّل هذه الواردات ما نسبته 100% من واردات دول أوروبا الشرقية مثل إستونيا وليتوانيا وسلوفاكيا فإنها تنخفض كلّما اتجهنا غرباً لتصل إلى 49% في حالة النمسا و36% في حالة ألمانيا و16% فقط في حالة فرنسا. وفي كلّ الأحوال إنْ فعلت روسيا ذلك ستكون قد أصبحت أسيرة العقوبات الغربيّة ومن دون أوراق ضغطٍ اقتصاديٍّ تهدِّد بها. موسكو تدرك جيداً محدوديّة خياراتِها، خياراتٍ شمشون، وهي تدرك جيّداً أنّ ما يحاول حلفُ الأطلسيّ فعلهُ هو دفع موسكو إلى الخيار الوحيد الممكن نظرياً، وهو التدخّل العسكريّ المباشر في أوكرانيا والذي سيكون تدخّلاً بقدرات تقليديّة وفي أقاليم محددة، وهي الأقاليم ذات الغالبيّة الروسيّة، وتكون نتيجته توزُّط روسيا في حرب ستكون غالباً حرباً طويلةً في أوكرانيا، التي ستحارب بالوكالة عن حلفِ الأطلسيّ وتتلقى الدعمَ العسكريّ والماليّ منه. الهدفُ الأطلسيُّ هو توريط روسيا في أزمة جديدة تعيق عمليّة النهوض الروسي. فروسيا حتّى اليوم ما تزال تضعُ الخططَ وتكرّسُ الموازنات لتطوير جيشها وقدراتها العسكريّة التقليديّة التي تمكّنها من حسم الصراعات بسرعة وبخسائر محدودة، على نحو شبيه بالعمليّات العسكريّة الأميركيّة. وللمقارنة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، بدأت الولاياتُ المتّحدة وبعض حلفائها حديثاً استخدامَ المقاتلة الجديدة «إف 35»، التي ستمثّل في الأعوام المقبلة العمودَ الفقريّ لسلاح الجوّ الأميركي، والتي تصل كلفة الطائرة الواحدة منها إلى أكثر من مئة وخمسين مليون دولار، وقد خصّصت الولاياتُ المتّحدةُ لمشروع تطويرها واقتناء حوالى 3000 طائرة منها في السنوات المقبلة أكثر من 1,45 تريليون دولار. روسيا في المقابل لا تزال تستخدم الطائرات التي تمَّ تطويرها في مطلع الثمانينيات واستأنفت حديثاً العمل على بضعة مشاريع عسكريّة كانت قد توقّفت مع سقوط الاتّحاد السوفياتيّ منذ ربع قرن. تمثّل الأسلحة الحديثة ما نسبته 5 إلى 10% من ترسانة الجيش الروسيّ فيما يبقى العمود الفقريّ له هو معدّاتٌ دخلت الخدمة منذ 30 عاماً. وهذه المعدّات لناحية النوع تشابه ما تملكه كييف ولا تتفوّق موسكو عليها إلا بفارق الكم. دخول موسكو في حرب ضدّ كييف، يعني عملياً الانخراط في حرب لا تنفعُ فيها أسلحة الدمار الشامل؛ وسرعان ما ستتحوّل هذه الحرب إلى حرب استنزاف لروسيا ولجيشها إذ ستُضطرّ روسيا للدفع بقوّاتٍ كبيرةٍ لغياب فارق تقنيٍّ كبيرٍ يضمن حسمَ الحرب. وهذا ما سيؤدّي . إضافةً إلى العقوبات الاقتصاديَّة الغربيَّة. إلى إعاقة المشاريع العسكريّة الروسيّة، وربّما تجميدها لسنوات. موسكو وبوتين مدركان طبعاً لمعضلة الخيارات الحاليّة وربّما تجلّى هذا الإدراك في تلكُّؤ بوتين في استخدام تفويضِ الدوما الروسيّ له بالتدخّل عسكريّاً في أوكرانيا. هذا التلكّؤ الروسي هو أكثر ما يميّز السياسة الروسيّة منذ وصول بوتين إلى الحكم نهاية القرن الماضي، والتي تميزت بتجنُّب الوقوع في فخاخ العمليات العسكريّة وتحويلها، أي العمليات العسكريّة، إلى وسيلة لتحقيق أهداف سياسيّة وذلك من خلال دمج الخيار العسكريّ مع الخيار الاستخباراتيّ والدبلوماسي. ولعلّ أبرز مثال على هذه السياسة هو ما فعلته موسكو بوتين في الشيشان عندما استخدمت الخيارَ العسكريّ مع خيار خلق حلفاء على الأرض ودعمهم سياسيّاً وعسكريّاً وماديّاً ما ساهم في إلحاق الهزيمة بالمعسكر الشيشانيّ المناوئ. موسكو اليوم المدركةُ لمحدودية خياراتها، والمدركةُ لما يحاول الأطلسيّ فعله، ستلجأ غالباً إلى اجتراح خيار جديد يعتمد، غالباً، على تقديم السلاح والدعم السياسيّ والماليّ للأوكرانيين المؤيّدين للفيدراليّة، ولموسكو، من دون الانخراط مباشرة في الصراع داخل الأراضي الأوكرانيَّة – إلا في حال هاجمت القوّاتُ الأوكرانيَّة الحدود الروسيّة وهذا مستبعد. موسكو غالباً لا تسعى إلى حلٍّ سريع للأزمة. فهي ستحاولُ إطالة أمدِ الأزمةِ ليس فقط من أجل تقليل خسائرها وتجنّب تقديم تنازلات بل من أجل استثمار الأزمة وتحويلها إلى وسيلة للمطالبة بتخصيص موازناتٍ عسكريّة أكبر تساهم في حرق المراحلِ وتطوير قدرات الجيشِ الروسي. هذا التصوّر ليس سرّاً إذ كان نائب رئيسِ الوزراءِ الروسي ديمتري روجوزين، وهو في المناسبة رئيسُ اللجنة الصناعيّة العسكريّة الروسيّة، قد صرّح بأنّ الأزمة الحاليّة لن تسمح لأحد بالاعتراض على زيادة الإنفاق العسكريّ الروسي.

> موسكو اليوم المدركة لمحدودية خياراتها ستلجأ غالباً إلى اجتراح خيار جديد

هكذا يمكن القول إنّ الأزمة الأوكرانيّة ستتحوّل غالباً إلى أزمة طويلة لأنّ أطرافها جميعاً تريد ذلك فالأطلسيّ يحاولُ استنزافَ روسيا، وروسيا من ناحيتها أيضاً ستتجنّب المواجهة المباشرة بسبب محدوديَّةِ الخيارات وستحاولُ استثمارَ الأزمة لإقناع شعبها بضرورةِ زيادة الإنفاقِ العسكريِ الروسيّ الذي يعادل فقط 12,2% من نظيره الأميركيّ و8% من نظيره الأطلسي.

* كاتب سوري

عملية التسوية

نتنياهو يتبرأ من لقاء ليفني ـ عباس

«الرباعية» تعترف بحكومة كفاءات لا تشارك فيها «حماس»!

ليس ظاهراً الهدف الحقيقي من لقاء تسيبي ليفني ومحمود عباس في لندن، وهل كان تسريب خبر الجلسة وصورها متعمداً أم لا. كل ما رشح من وجهي الاثنين نظرات الإحباط. لكن الداخل الإسرائيلي ثار كما المتوقع ضد الوزيرة واتهمها بأنها تريد إعادة دورها بعدما أعلنت بنفسها إخفاق المفاوضات

أوباما سيحاول الدفع مجدداً بمسيرة المفاوضات وفقاً للظروف المستجدة (أ ف ب)

علي حيدر

رغم توقف المحادثات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية رسمياً في أعقاب اتفاق المصالحة بين الأخيرة وحركة حماس، لم تتوقف الاتصالات بين رام الله وتل أبيب عبر وزيرة القضاء المسؤولة عن ملف المفاوضات تسيبي ليفني التي اجتمعت الخميس الماضي مع رئيس السلطة محمود عباس في لقاء جرى تخريجه إسرائيلياً على أنه «غير رسمي»! ونتيجة تسرب اللقاء إلى العلن، اضطر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى تسجيل موقف معارض يتبرأ فيه منه على قاعدة أن ليفني لم تكن تمثل الحكومة، مع أنه علم أنها ستلتقي عباس. ونقلت الصحف الإسرائيلية عن مكتب نتنياهو قوله إنه أوضح لليفني قبل اللقاء أن ما تفعله على مسؤوليتها الشخصية.

ووفق مسؤول إسرائيلي، فقد أبلغت ليفني نتنياهو نيتها عقد الاجتماع مع عباس قبل 24 ساعة من موعده، فأبلغها أن «الحكومة الإسرائيلية قررت ألا تتفاوض مع حكومة فلسطينية تدعمها حماس»، وذكّرها بأنها صوّتت على هذا القرار.

على خط موازٍ، هاجم نتنياهو، خلال جلسة حكومته أمس، رئيس السلطة على خلفية أن «إحياء ذكرى النكبة تحريض على إسرائيل وتشويه لصورتها». وقال نتنياهو: «السلطة تواصل التحريض دون توقف وبما يشوّه صورة إسرائيل والشعب اليهودي، وذلك يتمثل في مسيرات الحداد على ما يسمونها النكبة».

وفي الوقت الذي رفض مكتب ليفني التعقيب على انتقاد مكتب نتنياهو لها، حاول من في محيط الأولى تقديم اللقاء على أنه هدف إلى استكشاف وجهة نظر عباس بعد إخفاق المفاوضات وعقده مصالحة مع حماس، وأن الوزيرة الإسرائيلية أوضحت له أن خطوة المصالحة مع حماس تسبب إشكالية ولا تتماشى مع استمرار المفاوضات.

وأحدث الكشف عن لقاء ليفني ـ عباس ردود فعل سياسية إسرائيلية واسعة، فدعا بعضهم إلى استقالتها فوراً «لأنها لم يعد لها مكان في الحكومة وهي تتسبب في خلق الأضرار من أجل مصالحها الشخصية»، كما انتقدها وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، مذكّرا بأن ليفني نفسها دعمت تجميد المفاوضات على ضوء اتفاق المصالحة مع حماس، كذلك كان موقف أعضاء اللجنة الوزارية للتشريع وسن القوانين التي تترأسها ليفني مشابهاً، فهم عبّروا عن غضبهم الشديد إزاء اللقاء، مشيرين إلى أنها تنفذ تلك الأفعال من أجل تأكيد بقائها في الحكومة. في المقابل، قال أعضاء في حزب «الحركة» الذي تترأسه ليفني إنهم سيواصلون العمل على دفع المفاوضات قدماً مع الفلسطينيين من داخل الحكومة الإسرائيلية.

أما في ما يتعلق بالتوجهات الأميركية، فذكرت صحيفة «هآرتس» أن الرئيس باراك أوباما يرغب في استغلال «مدة التوقف» التي أعلنت بعد إخفاق المفاوضات حتى «يجري نتنياهو وعباس حساباً مع النفس وتظهر منهما جدية في سعيهما إلى التوصل إلى اتفاق سياسي إلى جانب أن يدركا أن ثمن إحباط عملية السلام أكثر من نجاحها».

ونقلت «هآرتس» عن مصدر مطّلع في البيت الأبيض تأكيده أن أوباما لا ينوي نبذ الوساطة كلياً «بل يريد أن يبدي تدخلاً أقل حتى يصبح الجانبان مؤهلين ليستمرا في السلام»، لافتة إلى أن مستشارة الأمن القومي الأميركي سوزان رايس كانت قد أوضحت لنتنياهو وعباس خلال زيارتها الأخيرة أن الولايات المتحدة تترك الباب مفتوحاً أمامهما إذا رغبا في العودة إلى المفاوضات مع نية جدية للحل.

> رفض مكتب ليفني التعقيب على انتقاد مكتب نتنياهو لها

وذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن الدول الأوروبية تضغط على إسرائيل كي توافق على حكومة التكنوقراط الفلسطينية التي ستضم حركة حماس إلى جانب استئناف المفاوضات مع السلطة. «لكن رئيس الحكومة نتنياهو أوضح أن على الفلسطينيين الاختيار بين السلام مع إسرائيل أو حماس».

مصادر إسرائيلية توقعت أن تعترف اللجنة الرباعية الدولية بحكومة

إسرائيل تستهدف حق العودة: الجيل الثالث وما بعده

خمسة ملايين فلسطيني في عين العاصفة. اليوم في مقر الأمم المتحدة هناك من يطالب بإعادة تعريف «اللاجئ الفلسطيني». خبراء أميركيون وإسرائيليون يحمّلون «الأونروا» العبء الأكبر في ما يسمونه «تخليد قضية اللاجئين»

علي حيدر

كشفت صحيفة «إسرائيل اليوم» عن أن الأمم المتحدة ستناقش اليوم في مقرها في نيويورك مشروعاً إسرائيلياً يطالب بإجراء إصلاحات في تعريف دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، بعدما بادرت إلى هذا النقاش جمعية المحامين الأميركيين ورجال قانون يهود، في مسعى إلى تغيير تعريف اللاجئ الفلسطيني.

وتزعم هذه الأوساط أن «الأونروا تكرس وقتها لمنع إعادة توطين اللاجئين، فيما تعمل تنظيمات الغوث الأخرى على توطينهم». كذلك يحتج هؤلاء على تعريف اللاجئ بادعاء أنه «فقط من هرب من بلاده في مقابل أن الأونروا تصنف أبناءهم وأحفادهم لاجئين أيضاً، وبذلك فهي ضخمت عدد اللاجئين الفلسطينيين».

في هذا السياق، ترى عضو الكنيست سابقاً عينات وولف، التي حرضت على إثارة الموضوع، أنه «لا مبرر لاعتبار الأجيال الثالثة والرابعة والخامسة من أحفاد اللاجئين ممن ولد في غزة وغيرها لاجئاً». وساندتها في ادعائها رئيسة الجمعية الدولية للمحامين ورجال القانون اليهود عيريت كاهان، التي اتهمت «الأونروا» بأنها ترسخ مشكلة اللجوء ولا تتيح حلها. وزعمت كاهان أنه «لو تم صرف الأموال التي حولت إلى وكالة الغوث كما يجب، لكان الوضع أفضل اليوم!».

يذكر أن قضية اللاجئين تختص بمصير من هجر من فلسطين المحتلة خلال حرب 1948 وبعدها إلى قطاع غزة والضفة المحتلة ودول عربية مجاورة، وكذلك الذين أصبحوا لاجئين في مكان سكنهم في الضفة وغزة خلال حرب 1967 وأحفادهم أيضاً، ومنعتهم إسرائيل من العودة إلى منازلهم بعد انتهاء الحرب. ويعيش غالبية هؤلاء اللاجئين وأحفادهم اليوم داخل مخيّمات في مدن وقرى غزة والضفة والقدس والأردن، ولبنان، وسوريا، ودول أخرى. وترفض الدول العربية توطين اللاجئين في أراضيها خوفاً - كما تقول - من أن تفسر هذه الخطوة على أنها قبول بوجود إسرائيل، الأمر الذي من شأنه أن يُضعف الصراع ضدّها، كما أنه يعني تخلي الفلسطينيين عن مطالبتهم بالعودة إلى أراضيهم المحتلة.

وخلافاً لبقية اللاجئين في العالم الذين تُعنى بهم المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، فإن الفلسطينيين تُعنى بهم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين المتعارف عليها باسم الأونروا (UNRWA). وجه الاعتراض الذي تناور عبره المؤسسات الإسرائيلية في ظل صمت عربي إعلامي يبدأ من أن تعريف مصطلح «لاجئ» وفق الأونروا يشمل الفلسطينيين المهجرين وأحفادهم وأزواجهم، ويرى معدو الاعتراض أن هؤلاء هم الوحيدون في العالم الذين يحق لهم الحصول على مكانة لاجئ، «كما لا يستثني التعريف السابق أولئك الذين حصلوا على الجنسية في مكان سكنهم الجديد أو الذين ارتكبوا عمليات ضد إسرائيل أو حتى عملوا ضد أهداف الأمم المتحدة، وهي شروط من شأنها إلغاء حق الحصول على مكانة لاجئ»، وفق ادعائهم.

كذلك تشير المجموعة الأميركية والإسرائيلية المذكورة إلى أن التفويض الذي حصلت عليه الأونروا خلافاً لتفويض المفوضية «لا يشمل العمل على إعادة الفلسطينيين إلى المكان الذي هاجروا منه»، في إشارة إلى الدور الخدماتي فحسب لضمان تحييد الأمم المتحدة عن معارضة المشروع الجديد.

ومن المتوقع وفق وسائل إعلام أن تصدّق الأمم المتحدة في حزيران المقبل على تمديد التفويض للأونروا التي تصل ميزانيتها في عامين إلى 1,9 مليار دولار. لكن ما يجري الحديث عنه خلال حدث اليوم الذي يشارك فيه دبلوماسيون ومسؤولون من الأمم المتحدة وممثلون عن المنظمات غير الحكومية «المناشدة الإسرائيلية. الأميركية بإجراء إصلاحات وتعديلات على تعريف اللاجئ الفلسطيني». وعلقت

الكفاءات الفلسطينية المزمع تشكيلها قريباً إذا لم تشارك فيها «حماس» مباشرة.
ونقلت الإذاعة الاسرائيلية العامة أمس عن مصادر لم تسمّها قولها إن «الرباعية» ستصدر بياناً خلال المدة القريبة من شأنه أن يضع صعوبات أمام إسرائيل في سعيها إلى إقناع المجتمع الدولي بمقاطعة حكومة الفلسطينيين الجديدة، وأضافت: «مع ذلك ستطالب اللجنة تلك الحكومة بأن تعترف بإسرائيل والاتفاقات السابقة الموقعة معها».
ومع تعثر التسوية، لا تزال إسرائيل تواصل بناءها الاستيطاني. فقد أصدرت اللجنة القطرية للتخطيط والبناء التابعة لسلطات الاحتلال في القدس المحتلة أمس قراراً أوّليّاً بالمصادقة على المخطط الهيكلي لإقامة «حديقة وطنية» على أراضي قريتي العيسوية والطور شرقي المدينة، الأمر الذي سيؤدي إلى مصادرة قرابة 700 دونم من أراضي القريتين. وبذلك تكون اللجنة قد صادقت على المخطط الأصلي مع بعض التعديلات، من بينها إخراج 40 دونماً من أراضي العيسوية خارج المخطط. كذلك أمرت اللجنة بتجميد العمل على تطبيق المخطط لمدة 60 يوماً من أجل إتاحة المجال أمام سلطات التخطيط التي أعدّت المخطط وممثلين عن أهالي القريتين الذي قدموا اعتراضات على هذا المخطط للشروع في مفاوضات حول حدود المخطط.
ويهدف مخطط الحديقة إلى محاصرة البلدات الفلسطينية ومنعها من التواصل الجغرافي والسكاني بينها وبين الأحياء والمناطق الأخرى، كما يهدف إلى ربطها بالمنطقة E1 والمناطق الإسرائيلية الاستيطانيّة الأخرى عبر تخطيط الخرائط الهيكليّة في الضفة بالتنسيق مع سلطة مستوطنة معاليه أدوميم. وتجدر الإشارة إلى أن هذا المخطط يأتي إلى جانب آخر شبيه يُقام على المنطقة المحاذية لها، وهو مخطط سيصادر أكثر من 500 دونم من أراضي عناتا والعيسويّة لإقامة مزبلة نفايات وشبكة بنى تحتيّة.

مصر

حملة السيسي توزع «لمبات توفير» على الفقراء!

الحملة الرسمية للمشير عبد الفتاح السيسي مع التوفير. توزع اللمبات القليلة الاستهلاك على الفقراء. البعض رأى ذلك رشوة، فيما الحملة ماضية في عملية التوزيع بحجة عدم تبلغ أي قرار من اللجنة الانتخابية

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

خرجت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية عن صمتها تجاه تجاوزات حملة المشير عبد الفتاح السيسي القانونية، ووجّهت لها الاتهامات بانتهاك القوانين على خلفية توزيعها 30 ألف لمبة موفرة، ما اعتبرته اللجنة «رشوة» انتخابية.
وقال الأمين العام للجنة العليا للانتخابات الرئاسية، المستشار عبد العزيز سالمان، إن قانون الانتخابات قام بتجريم توزيع الهدايا على الناخبين لضمان عدم التأثير عليهم، مؤكداً أن حملة المشير خالفت القانون وهي أول ملاحظة رسمية تصدر من اللجنة بشأن حملة السيسي منذ انطلاق السباق الرئاسي نهاية آذار الماضي.
وأوضحت مصادر قضائية لـ«الأخبار»، أن اللجنة لا تريد اتخاذ أي إجراءات قانونية ضد أي من المرشحين خلال الفترة الحالية، مكتفية بالتنبيهات الشفهية على غرار عدم اتخاذ أي إجراءات مع المرشح حمدين صباحي عندما طرح ملامح برنامجه قبل بدء فترة الدعاية الرسمية بيومين.
وكانت لجنة الشباب المنبثقة عن حملة السيسي الانتخابية قد بدأت بتوزيع 30 ألف لمبة موفرة للطاقة بتكلفة تصل بسعر السوق المصري إلى 380 ألف دولار، أي ما يعادل 2,7 مليون جنيه مصري، ما يشكل أكثر من 10% مما يجب على المرشح إنفاقه خلال فترة الدعاية والذي حدده القانون بـ 20 مليون جنيه، فيما كان المسؤول عن الدعاية في الحملة طارق نور قد أعلن أن الحملة أنفقت 12 مليون جنيه منذ بدء الحملات الانتخابية حتى قبل 5 أيام من الآن.
وأوضح المسؤول في لجنة الشباب في الحملة، طارق الخولي، أن الحملة لم تُخبر رسمياً بأي قرارات من اللجنة العليا للانتخابات، مضيفاً إنه «لا يعقل أن تتأثر اللجنة بما ينشر في وسائل الإعلام». الخولي الذي لم ينف خبر توزيع الحملة للمبات، أكد في حديث إلى «الأخبار» أنهم مستمرون في توزيع اللمبات الموفرة طالما لم يتسلموا مخاطبات رسمية من لجنة الانتخابات، مشدداً على أن كل ما تردد عن «عقوبات على الحملة» من قبل اللجنة لا أساس له من الصحة ويندرج ضمن الشائعات التي تروّج حول الحملة. رأي اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية بأن توزيع اللمبات يعتبر بمثابة الرشوة المجرمة قانوناً هو نفس ما أكده نقيب الصحافيين الأسبق مكرم محمد أحمد في تصريحات متلفزة، منتقداً إقدام الحملة على هذه الخطوة خلال فترة الدعاية، رغم سموّ الهدف في توفيرها للمواطنين من أجل المساهمة بترشيد الطاقة التي تعاني عجزاً كبيراً.
من جهة أخرى، تستمر حملة المشير السيسي في عملها في الشارع، ولوحظ انتشار كثيف للصور الدعائية الداعمة للمشير في شوارع مصر، بينما غابت اللافتات الدعائية للمرشح حمدين صباحي من شوارع القاهرة إلا في ما ندر، مع وجود على استحياء وعبر الحملة الرسمية فقط في ظل الأزمات المالية التي تمر بها الأحزاب الداعمة. وأصبحت غالبية اللافتات الدعائية الكبرى مزيّنة بصور دعائية للمشير ومذيلة بتوقيع الحملة الشعبية لدعمه، ومن بينها لافتات بتوقيع أعضاء سابقين في الحزب الوطني المنحل.
كذلك عمدت الأحزاب التي أعلنت دعمها للمشير إلى إظهار بذخ في الإنفاق على الوسائل الدعائية لإعلان دعمها، على غرار ما فعله حزبا «الحركة الوطنية» الذي يترأسه الفريق أحمد شفيق و«المصريين الأحرار» الذي يموّله رجل الأعمال نجيب ساويرس.

> اعتبرت اللجنة العليا للانتخابات أن الحملة قدمت رشوة

القاهرة تذعن للمطالب الأوروبية

رئيسة المنظمة اليهودية الدوليّة التي تضم محامين وخبراء في الشؤون القضائية للصحافة الإسرائيلية عيريت كاهان، بالقول: «مهمة الأونروا تقديم المساعدة الإنسانية إلى اللاجئين، لكنها تنحرف عن أهدافها علما أنه تحول مبالغ طائلة ضمن المساعدات»، مضيفة: «الوكالة تخلد مسألة اللاجئين دون البحث عن أي حل».
وكانت قضية اللاجئين خلال المفاوضات الأخيرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية من بين المسائل المركزية التي ناقشها الجانبان، لكن الإسرائيليين ركزوا على ما صرح به الرئيس الفلسطيني محمود عباس حين وصف حق العودة بأنه «حق شخصي»، أي إنّ لكل شخص الحق في أن يقرر بنفسه هل يريد التنازل عن حق العودة أو يصر عليه. ويقول مسؤولون أمنيون إسرائيليون إن تملص «أبو مازن» من حل قضية اللاجئين خطير على إسرائيل، فهو - وفق قولهم - فتح المجال لحساب منفرد مع كل فلسطيني».
ويضيف المسؤولون أن عودة اللاجئين إلى حدود الدولة الفلسطينية التي يطالب بها عباس دون رقابة ستولد مشكلة كبيرة، «إذ ستمتلئ الدولة بأعداد كبيرة من اللاجئين الذين سيشكلون حملاً ثقيلاً على الاقتصاد، ما قد يؤدي إلى انهياره أو حتى سيطرة حماس ديموقراطياً على الحكم بعد تغير التشكيلة السياسية الداخلية».
سعياً منها لانجاز الانتخابات الرئاسية بنزاهة باعتراف العالم، سارعت السلطات المصرية إلى تذليل العقبات التي ادت إلى اعلان الاتحاد الأوروبي أنه لن يرسل بعثة لمراقبة هذه الانتخابات، وسيكتفي بفريق لتقييمها، مرجعاً ذلك إلى أسباب إدارية من الجانب المصري.
وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، بدر عبد العاطي، في بيان أنه «تم تذليل كافة المسائل الفنية والإدارية العالقة الخاصة بمشاركة الاتحاد الأوروبي في متابعة الانتخابات الرئاسية، والإفراج عن كافة الأجهزة والمعدات الخاصة بمهمة المتابعة».
وأضاف عبدالعاطي إنه «من المقرر أن يعقد ماريو دافيد، رئيس بعثة المتابعين الأوروبيين، مؤتمراً صحفياً صباح الغد (اليوم) يعلن فيه كافة التفاصيل الخاصة بمشاركة الاتحاد الأوروبي في هذا الاستحقاق الانتخابي الهام».
وتابع «وصلت بالفعل المجموعات الأولى من المتابعين الأوروبيين والأطقم المعاونة الخاصة بإعداد الترتيبات الفنية والإدارية فيما يتعلق بمهام البعثة خلال تواجدها لإتمام مهمتها».
وختم البيان بالقول: «تأتي مشاركة الاتحاد الأوروبي في متابعة الانتخابات الرئاسية لتعكس اهتماماً واسعاً من المنظمات الإقليمية والدولية». وكان المتحدث باسم الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد، كاثرين أشتون، قد ارجع سبب قرار الاتحاد تغيير عمل البعثة من مراقبة الانتخابات إلى تقييم إلى أن «القاهرة لم تمنح تصريحاً لإحضار معدات ضرورية للأمن والسلامة».
في إطار متصل، أعلنت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية تمديد مدة اقتراع المصريين في الخارج حتى مساء اليوم، بعد الإقبال الكثيف الذي شهدته السفارات المصرية.
من جهة أخرى، كشفت صحيفة «المصري اليوم» عن لقاء تم بين المرشح الرئاسي المشير عبد الفتاح السيسي، ورئيس الحكومة إبراهيم محلب، قبل أيام، تباحثا خلاله بمتطلبات مرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية، وكيفية التعامل معها. وأكدت مصادر مطلعة أن السيسي تطرق خلال اللقاء الى مستقبل الحكومة حال فوزه بالرئاسة وأهمية وجود وزارة للإشراف على شركات قطاع الأعمال العام، نظراً لأهمية هذا القطاع في المرحلة المقبلة.
وقالت المصادر التي طلبت عدم ذكر أسمائها لـ«المصري اليوم» إن محلب يدرس حالياً إجراء تعديل في حكومته يشمل «الصحة، البيئة والاتصالات»، وفصل وزارة الاستثمار عن التجارة والصناعة، على أن يتولى منير فخري عبد النور، الوزير الحالي، إحدى الوزارتين بعد فصلهما، واستحداث وزارة جديدة لقطاع الأعمال العام، إما أن تكون تحت المسمى نفسه، أو تحت مسمى آخر، تكون مهمتها إدارة الشركات القابضة خلال المرحلة المقبلة. وأكدت المصادر أن محلب سيلتقي، خلال الأسبوع المقبل، عدداً من المرشحين للانضمام إلى حكومة ما بعد الانتخابات الرئاسية.
من جهة ثانية، ذكر موقع «بوابة الأهرام» التابعة لصحيفة الأهرام الرسمية أن النائب العام المستشار هشام بركات طعن في الحكم الجماعي بإعدام 37 شخصاً وإحالة أوراق 682 آخرين من أنصار جماعة الإخوان المسلمين المحظورة إلى مفتي البلاد الذي أصدرته محكمة جنايات المنيا في جنوب البلاد وأثار موجة انتقادات دولية. ونقلت «بوابة الأهرام» عن المذكرة التي قدمها بركات للطعن في إعدام 37 شخصاً «أن النيابة العامة تنعى على الحكم الطعن أنه إذ قضى بإدانة المحكوم ضدهم قد شابه البطلان والإخلال بحق الدفاع والخطأ في تطبيق القانون والقصور في التسبيب».
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

عربيات دوليات

وزير الدفاع الفرنسي في الجزائر غداً

يتوجه وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لودريان (الصورة) غداً إلى الجزائر، في زيارة تمتد ليوم واحد، يلتقي خلالها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. وأكد مصدر في وزارة الدفاع الفرنسية أن الزيارة «تكتسي أهمية كبيرة جداً ونعمل بشكل حثيث على إنجازها، ستكون فرصة لحوار سياسي على مستوى عال» يتناول خصوصاً «عمليات مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل» و«الوضع في مالي».
(أ ف ب)

مشروع قانون يجيز لليهود الصلاة في الأقصى

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، أن من المقرر أن يتم قريباً تقديم مشروع قانون أمام الحكومة والكنيست، حول تقسيم الحرم القدسي الشريف، على غرار الحرم الإبراهيمي في الخليل، ويسمح لليهود بالصلاة في المسجد، ومعاقبة كل من يعيق دخولهم حتى برفع الصوت، للحد من السيادة الأردنية على الأقصى. ولفتت الصحيفة إلى أن مشروع القانون مقدّم من رئيسة لجنة الداخلية في الكنيست ميري ريغف من حزب الليكود، وحيلك بار من حزب العمل. وأشارت الصحيفة إلى أنه في ضوء ما قد يسببه مشروع القانون هذا من تأجيج للمشاعر، فإن نتنياهو سيعمل على إحباطه، ونقلت الصحيفة عن ريغف قولها إنه في حال قيام نتنياهو بذلك فإنها تعتزم التوجه إلى المحكمة العليا.
(الأخبار)

حماس: حكومة التوافق الأسبوع المقبل

أعلن قيادي في حركة حماس، أمس، أن من المتوقع الإعلان رسمياً عن حكومة التوافق الوطني الأسبوع المقبل. وقال باسم نعيم وهو مستشار الشؤون الخارجية لرئيس لحكومة المقالة في غزة، إسماعيل هنية، «نتوقع أن يتم الإعلان عن حكومة التوافق من قبل الرئيس محمود عباس أبو مازن بداية الأسبوع المقبل». وأشار نعيم إلى أن مسؤول ملف المصالحة في حركة فتح عزام الأحمد «سيصل إلى غزة الأربعاء أو الخميس المقبلين، للقاء وفد حماس للمصالحة لإجراء مشاورات، وإنهاء كل ما يتعلق بالتشكيل الحكومي، ونأمل حسم كل الأمور الخاصة بأعضاء الحكومة».
(أ ف ب)

خطوة مفاجئة رفعت حال الاستنفار في الخرطوم ودفعت أحزاب «قوى الإجماع الوطني» إلى مقاطعة الحوار مع الحكومة الذي يبدو واضحاً أن صراعات داخلها تقف خلف اعتقال زعيم حزب الأمة الصادق المهدي

«الأمة» يغادر حوار البشير

استنفار في الخرطوم والصادق المهدي يطالب أنصاره من سجنه بتجنب العنف وضبط النفس

رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي قبل يومين من اعتقاله (أ ف ب)

الخرطوم ـ **مي علي**

بدا المشهد السياسي في السودان في حالة من الارتباك والتشويش، خاصة بعد اعتقال السلطات الأمنية أول من أمس زعيم حزب الأمة القومي الصادق المهدي، وحبسه داخل سجن كوبر في الخرطوم بحري.

وكأول ردّ فعل، أعلن الحزب التاريخي انسلاخه من الحوار الوطني الذي يتبنّاه الرئيس عمر البشير، وهو إذ يفعل ذلك يكون قد دق أول مسمار في نعش الحوار الوطني الشامل.

غير أن المهدي، ومن داخل سجن كوبر الذي اقتيد إليه مساء السبت، بعث بخطاب لأنصاره، تلقّت «الأخبار» نسخة منه، دعاهم فيه إلى تجنّب العنف وضبط النفس وعدم التعامل مع موقف اعتقاله بردود الفعل. وأكد المهدي أن أفضل وسيلة لحل الازمة السياسية هي الحوار عبر المائدة المستديرة أو المؤتمر القومي الدستوري، مستدلاً بتجربة الكوديسا في جنوب أفريقيا. وناشد المهدي القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني المطالبة بالحريات العامة والقيام بكافة وسائل التعبير المدني لدعم موقفه، مؤكداً أن لا تراجع عن مواقف الشعب. وقال المهدي إن حرص حزبه على الحوار جعل من الكثيرين يظنون أننا بعنا قضيتنا. وأضاف «ما أتعرض له الآن من عدوان برّأ موقفنا من أي شبهة، لنصبح محطّ إجماع سياسي وشعبي».

وفي أول ردّ فعل للحزب الحاكم على اعتقال الصادق المهدي، قال القيادي في المؤتمر الوطني مصطفى عثمان إنه أمر مؤسف.

ويسود اعتقاد واسع أن هناك جناحاً داخل المؤتمر الوطني يعمل على عرقلة الحوار الوطني، هو من خطّط ودبّر لأمر اعتقال الصادق المهدي بمعاونة مباشرة من أجهزة الأمن التي نفذت الأمر. ويعيش الحزب الحاكم الذي يتعافى رئيسه عمر البشير من آثار عملية جراحية، حالة من الارتباك وتقاطع المصالح بين منتسبيه، ربما تؤدي إلى إضعاف الحزب وتفكيكه.

ويبدو أن تداعيات اعتقال المهدي أكبر من مسألة نسف الحوار الوطني، حيث تم استدعاء جميع القوات النظامية من جيش وشرطة وأمن في ولاية الخرطوم ووضعها في حالة استعداد بنسبة 100% تحسباً لأي طارئ.

وفي خطوة متوقعة، أعلنت قوى الإجماع الوطني تضامنها مع موقف حزب الأمة القومي بإيقاف الحوار مع النظام والمطالبة بإطلاق سراح الصادق المهدي. وقال القيادي في حزب البعث محمد ضياء الدين للصحافيين إن «النظام ضيّع فرصة تاريخية بعد إجهاض الحوار»، مؤكداً أن «فرصة توحّد القوى المعارضة أصبحت مؤاتية لإزالة النظام الدكتاتوري». ودعا «الجماهير إلى التعبئة لتحقيق الحرية وإيقاف الحرب وتحقيق العدالة الاجتماعية».

ويبدو أن العراقيل التي ظلت تعيق تقدم الحوار الوطني السوداني، الذي أطلق دعوته الرئيس البشير مطلع العام الحالي، لا تتوقف أسبابها على الأحزاب المقاطعة للمشاركة، بل تتخطاها إلى الحكومة التي وجدت نفسها في مواجهة «عاصفة الفساد». وتفجّرت في وجه الحزب أزمة جديدة هي الأعنف والأشد أثراً من كل الأزمات، حيث تسرّبت ملفات الفساد إلى الرأي العام بصورة مكثفة خلال الشهر المنصرم، ونشطت جهات معينة في تمليك الرأي العام وثائق تثبت تورط قيادات كبيرة في الحزب والحكومة في قضايا فساد، الأمر الذي أربك قادة الحزب والحكومة، وهزّ أركان الحكم في السودان. ويرجح مراقبون أن ظاهرة الكشف عن تورط قيادات بارزه في الحزب في قضايا فساد، لا تخلو من كونها تصفية حسابات شخصية بين تلك القيادات الحزبية التي ما زالت في السلطة وتلك التي أزيحت عنها.

لكن بدا ثمة تفاؤل في أوساط المواطنين بأن أجل النظام قد دنا وأن تخاصم إخوان الأمس أعداء اليوم ما هو إلا دليل على قرب زوال النظام.

ويقول محمد ط.، وهو موظف حكومي في العقد الخامس، إن «الفساد استشرى في كل مفاصل الدولة. كل المسؤولين فاسدون، ونحن الشعب المغلوب على أمره لا نجد ما نقتات به».

وإزاء هذه الأزمة المفاجئة التي لم تكن في حسبان قادة المؤتمر الوطني، تراجعت قضية «الحوار الوطني» وقل الاهتمام بها، ليكون الهم الأول للحزب هو الدفاع عن سمعته وسمعة قادته في مواجهة اتهامات الفساد المتزايدة يوماً بعد آخر.

وكان لقرارات الحكومة الأخيرة بإطلاق الحريات الصحافية وحريات التعبير، في سعيها لإقناع الأحزاب بالمشاركة في الحوار، دور واضح في نشر أخبار وقضايا الفساد عبر الصحف. لكن الكاتب الصحافي خالد التجاني يرى أن خروج قضايا الفساد إلى العلن «لم يتم بصورة طبيعية»، أي لم يكن عن طريق التغطيات الصحافية مثلاً لإجراءات قضائية أمام المحاكم، بل تم أغلبها عن طريق تسريب وثائق ومعلومات

> **هناك جناح داخل المؤتمر الوطني يعمل على عرقلة الحوار الوطني**

ليبيا: حفتر «يستولي» على الحكم

وصلت ليبيا إلى نقطة اللاعودة. حرب أهلية تلوح فوق أراضيها، فيما اللواء خليفة حفتر ينجح في «انقلابه» مع إعلان قواته تجميد عمل البرلمان وتسليم السلطة إلى هيئة تضع دستوراً جديداً للبلاد

تسارعت وتيرة المعارك في ليبيا أمس، وعلا صوت الرصاص فوق ميدان البلاد التي أنهكها التفلت الأمني الذي تعيشه منذ إطاحة نظام معمر القذافي. نجح اللواء خليفة حفتر في العودة إلى المشهد السياسي بقوة أمس، بعدما كان قد فشل في السيطرة على الحكم في شباط الماضي. اللواء المتقاعد الذي ادعى أنه يحارب «الإرهاب» الإسلامي في بلاده، فيما نفى أن ما يقوم به حالة انقلابية، أظهر أمس نواياه الحقيقية بالرغبة في السيطرة على البلاد مع إعلان «الجيش الوطني الليبي» الذي يقوده بوقف عمل البرلمان وتكليف لجنة الستين بالمهام التشريعية والرقابية بشكل محدود.

خطوة حفتر لا يمكن النظر إليها دون إغفال التطورات التي ترافقت مع تدهور الوضع الأمني في ليبيا. فالخطوة الجديدة التي بدأها حفتر يوم الجمعة ترافقت مع دعوات دولية لمواجهة الخطر الناتج من الأوضاع في ليبيا، كما تزامنت مع نشر قوات المارينز قوات في جزيرة صقلية تحسباً لاي تطورات، فيما حشدت الجزائر 40 ألف جندي من قواتها لمواجهة تداعيات الأحداث.

وأعلن المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي، العقيد مختار فرنانة، في بيان تلاه عبر قنوات تلفزيونية ليبية، أنه تم «تجميد عمل المؤتمر الوطني العام.

واضاف ان الجيش قرر ايضا تكليف لجنة الستين لصياغة الدستور التي انتخبت في شباط الماضي «بالقيام بالمهام والاختصاصات التشريعية في اضيق نطاق ممكن، وكذلك الاختصاصات الرقابية على اداء حكومة الطوارئ الموقتة والاشراف، بالاشتراك مع المفوضية العليا للانتخابات على انجاز الاستحقاقات الانتخابية البرلمانية والرئاسية في مواعيدها».

كما قرر الجيش، بحسب فرنانة، تكليف الحكومة المؤقتة برئاسة عبد الله الثني «بالاستمرار في اداء المهام اللازمة للادارة العامة باعتبارها حكومة طوارئ، وتكليفها بالاشراف على الجيش الوطني والشرطة والاجهزة والمؤسسات الامنية والضرب بيد من حديد على قوى التطرف والارهاب والاجرام وضمان الاستقرار».

وأكد البيان أن «الشعب الليبي لن يقبل أن تكون بلاده مهداً للإرهاب والمتطرفين، وأنهم استعادوا السلطة من يد من فرط بالأمانة». وأعلن أن «ما تم من حراك في طرابلس، الأحد، ليس انقلاباً على السلطة، بل هو انحياز لإرادة الشعب الليبي». وكانت قوات اللواء حفتر قد أعلنت اعتقال رئيس البرلمان نوري أبوسهمين، وستة من أعضاء البرلمان، بعيد اقتحام «قوات الصاعقة والقعقاع»، مقر البرلمان واستهداف مقر الحكومة.

كما أعلنت قناة ليبيا الرسمية اختطاف وكيل وزارة الصحة، حسين الرحباني.

كما أعلن رئيس الهيئة العليا للعزل السياسي، الهلالي السنوسي، أن مسلحي «الصواعق» و«القعقاع» اختطفوا 10 موظفين من مبنى الهيئة في طرابلس وسرقوا وثائق هامة خاصة بمن يشملهم قانون العزل، كما أحرقوا أجزاء من المبنى.

فيما ذكر مصدر أمني لوكالة الأنباء الليبية، أن هدوءاً حذراً شهدته مدينة طرابلس ليلة أمس، بعد اشتباكات مسلحة استمرت عدة ساعات في محيط المؤتمر الوطني العام استخدمت خلالها أسلحة ثقيلة ومتوسطة.

وشهدت بنغازي التي أطلق منها اللواء حفتر معركته يوم الجمعة الماضي لمواجهة ما سماه إرهاب المجموعات الإسلامية معارك قاسية في نهاية الأسبوع.

وقال اللواء خليفة حفتر، إن «معركة الكرامة هي استجابة لنداء الشعب الليبي». وأعلن حفتر في بيان صحافي مسجل بثته قنوات فضائية أول من أمس، أن «عمليتنا ليست انقلاباً ولا سعياً الى السلطة ولا تعطيلاً للمسار الديموقراطي»، مضيفاً إن «هذه العملية هدفها محدد وهو اجتثاث الإرهاب» من ليبيا وإنه «استجاب لنداء الشعب». وكان رئيس الحكومة المكلف أحمد معيتيق قد استعجل تأليف حكومته التي قدم تشكيلتها إلى البرلمان أمس، في محاولة لمواجهة تدهور الأوضاع الأمنية في البلاد، بعد شهرين عاشت خلالهما البلاد بلا حكومة فعالة.

(الأناضول، أ ف ب، رويترز)

حفتر: العملية العسكرية في بنغازي ليست انقلاباً (الأناضول)

أجندة محددة بنشرها وثائق الفساد. ويسود اعتقاد واسع بأنه ما لم تحسم الحكومة الجدل المثار حول قضايا فساد المسؤولين الكبار، وذلك بتقديمهم إلى العدالة، بغض النظر عن مناصبهم، وترك القانون يأخذ مجراه، وردّ الحقوق والأموال العامة إلى خزينة الدولة، فإن أي حديث عن حوار أو وفاق وطني بين الحكومة وأحزاب المعارضة يبقى حديثاً لا قيمة له. فانتشار قضايا الفساد يثبت عدم شفافية أجهزة الدولة وتقاعسها في محاربته، وبالتالي عدم مصداقيتها في توفير شروط الحوار التي التزمت بتوفيرها، ما يشير إلى أن قطار الحوار الذي لم يبرح محطة اختيار لجنة السبعة المعنية بإدارته في طريقه إلى التوقف النهائي.

ويتفق محللون على أن الحكومة تقف الآن في موقف لا تحسد عليه؛ فقبل التزامها بمتطلبات الحوار الوطني الذي طرحته بنفسها، مطلوب منها الآن، وبشكل عاجل، وضع حدّ لقضايا الفساد التي بدأت تظهر إلى العلن بصورة متزايدة في كل يوم، وذلك بانتهاج الشفافية الكاملة في التعامل مع هذه القضية، حتى لا تفقد تلك الأحزاب التي قبلت بالجلوس للحوار معها.

إلى ذلك، بعث جهاز الأمن منشوراً لـ«الأخبار» يفيد بأن مدير جهاز الأمن الحالي أصدر توجيهات بإحاطة العاصمة الخرطوم بثلاثة ألوية من قوات الدعم السريع. والخطوة تأتي تحسباً من دخول أنصار المهدي من أقاليم دارفور إلى الخرطوم. ويذكر أن تصريحات المهدي حول هذا الجهاز هي التي تسبّبت في اعتقاله.

وإفادات من داخل مؤسسات الحكومة نفسها. وعدّ التجاني ذلك أنه «يحمل نذراً خطيرة تشير إلى مدى انفلات الأمور داخل مؤسسات الحكم. في ظل هذه الأجواء، استمات قادة المؤتمر الوطني في دفع تهم الفساد عن حزبهم ومنتسبيه، محمّلين الصحافة مسؤولية ذلك ومعتبرين أنها تخدم

العراق

بغداد تطلب حواراً مباشراً مع الرياض

مساعٍ جدية يبذلها العراق لردم الهوة التي خلّفتها أزمة الأنبار مع السعودية. فبعدما اتهمت الحكومة العراقية جارتها الخليجية بدعم الإرهاب المتفشي في محافظة الأنبار غرب البلاد، دعا ائتلاف دولة القانون الرياض إلى الانفتاح على العراق، رافضاً أي وساطة بهذا الخصوص.

وقال عضو الائتلاف، عباس البياتي: «أرسلنا في وقت سابق مبعوثين إلى السعودية، لكن لم نلق استجابة، ونأمل أن تُقابل هذه الإعادة والتقويم في السياسة الخارجية السعودية بالانفتاح على إيران، بانفتاح على دولة عربية شقيقة، هي العراق».

وأوضح البياتي أن «التقارب بين طهران والرياض سينعكس ايجاباً على مجموعة ملفات في المنطقة، ومنها الملف العراقي». وفي معرض إجابته عن سؤال عمّا إذا كانت إيران ستعمل على وساطة بين العراق والسعودية مستقبلاً، قال البياتي: «لا نريد وساطات مع السعودية، بل حوارات مباشرة دون أي تدخل، وهذا هدفنا منذ فترة طويلة، لكن الرياض ما زالت مترددة».

من جهة أخرى، أعلن القيادي في ائتلاف متحدون للإصلاح، محمد الخالدي، ترشيح زعيمه رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي لمنصب إحدى الرئاستين: رئاسة الجمهورية أو البرلمان.

وقال الخالدي أمس إن «النجيفي هو مرشح متحدون الأول لمنصب رئاسة مجلس النواب أو منصب رئاسة الجمهورية، ونحن متمسكون به».

وحول ترشيح رئيس الوزراء نوري المالكي لولاية ثالثة، قال الخالدي إن «ائتلاف متحدون لديه موقف من ترشيح المالكي لولاية ثالثة»، مبيناً «أن الكتل السياسية تخوض لقاءات مستمرة بينها ائتلاف متحدون، للوصول إلى اتفاقات بشأن تشكيل الحكومة».

وكان النائب عن ائتلاف دولة القانون إحسان العوادي قد قال في وقت سابق، إن هناك تنافساً مسبقاً بين ائتلاف متحدون والقائمة الوطنية برئاسة إياد علاوي، والكتل الكردستانية، حول منصب رئاسة الجمهورية.

وقال العوادي، إن «ائتلاف متحدون يرغب في منصب رئاسة الجمهورية، فضلاً عن القائمة الوطنية، ولكن يحسم هذا الأمر بين هذين الطرفين بعد نتائج

> **بدأ التحالف الوطني إعادة ترتيب أولوياته للشروع في تسمية رئيس الحكومة المقبلة**

الانتخابات، وسيكون هناك تنافس بين الكتل الكردية، وبيان رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، بشأن منصب رئاسة الجمهورية سابق لأوانه»، مؤكداً أنه «لا يوجد حسم لأي منصب الآن أمام المفاوضين، وأن الأمر مفتوح لجميع الاحتمالات».

من جهته، بدأ التحالف الوطني، ممثل المكونات السياسية الشيعية في العراق، خطوات إعادة ترتيب أولوياته للشروع في تسمية رئيس الحكومة المقبلة، التي يرى أن نتائج الانتخابات هي التي منحته الأحقية في الخوض بتفاصيل تشكيل الحكومة. ويقول القيادي في كتلة «الأحرار» التابعة للسيد مقتدى الصدر، بهاء الأعرجي، إن «جميع مكونات التحالف الوطني تشعر بالخطر الحقيقي الذي يمر به العراق، ولديهم نية لتغيير آليات التحالف الوطني بهدف تغيير ما يمكن تغييره للمرحلة القادمة في الملفات الشائكة السياسية والأمنية والاقتصادية»، مضيفاً أن «جميع أقطاب التحالف الوطني مشغولة حالياً في كتابة الملاحظات الخاصة بإجراء إصلاحات داخل التحالف الوطني لتكون هناك حكومة تستطيع أن توفر الأمن والخدمات للعراقيين». ويضم التحالف الوطني كتل التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، والمجلس الأعلى الإسلامي بزعامة عمار الحكيم، وكتلة الفضيلة بزعامة هاشم الهاشمي، وتيار الإصلاح الوطني بزعامة إبراهيم الجعفري، وائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي.

في غضون ذلك، طالب النائب الثاني لرئيس مجلس النواب عارف طيفور، بضرورة «تعديل الدستور بما يضمن إقامة نظام كونفدرالي (الاتحاد الاستقلالي)، أو ما يسمى الدولة الاتحادية، باعتباره الحل الأمثل للعراق، وبهدف إنهاء المشاكل بين المكونات في العراق، وخاصة في المناطق المتنازع عليها». ورأى طيفور في بيان أمس، أن الكونفدرالية حق طبيعي للشعب الكردي الذي قال إنه «عانى منذ عقود من النظام الشمولي والمركزي المقيت للبعث المنحل والأنظمة السابقة منذ تأسيس الدولة العراقية، وللأسف بعد 2003 لم يتغير أي شي، وظلّت المشاكل والخلافات عالقة بين بغداد وأربيل».

(أ ف ب، الأخبار)

تونس: أنصار بن علي خارج السجون

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

في ظل انشغال التونسيين بتداعيات الوضع الأمني في ليبيا، أطلق سراح مدير الأمن الرئاسي في عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، الجنرال علي السرياطي، وذلك بعد ثلاث سنوات استوفى فيها العقوبة التي أقرتها المحكمة العسكرية ضده. وبالإفراج عن السرياطي، تصبح غالبية أركان نظام بن علي أحراراً بعد أن غادر معظم الوزراء الذين كانوا مقربين منه السجون، وعلى رأسهم وزير الداخلية رفيق الحاج قاسم ومعظم قادة الأمن من كبار الضباط المتهمين بإصدار تعليمات بإطلاق الرصاص على المتظاهرين.

ويتوقع أن يكون لخروج السرياطي انعكاسات على الحياة السياسية بعد الجدل الذي أثاره الحقوقيون على خلفية نفي تهمة القتل عنه وعن بقية الضباط ووزير الداخلية، ولا سيما أنهم يقولون إن الجنرال الذي يحظى بوزن كبير في المؤسستين الأمنية والعسكرية هو الصندوق الأسود لما يعرف بـ«14 يناير» التي بدأت الشكوك حولها تتفاقم من شهر إلى آخر، حتى حد الشك في كونها تصفية حسابات بين أركان نظام بن علي أدت إلى إنهاء حكمه.

بالتوازي مع إطلاق سراح الوزراء وضباط الأمن من عهد النظام السابق، يظهر أن أنصار بن علي بدأوا يعودون بقوة إلى المشهد السياسي والإعلامي، فهم صعّدوا حملتهم ضد هيئة الحقيقة والكرامة التي أقرها المجلس الوطني التأسيسي والخاصة بمساءلة ومحاسبة أركان نظامي بورقيبة وبن علي من تاريخ حزيران 1955 حتى يوم 14 كانون الثاني 2011 حين سقط حكم الحزب الحر الدستوري ووريثه التجمع الدستوري الديموقراطي.

ويبني هؤلاء حملتهم على أن التنصيص على اختيار الأول من حزيران 1955 «يخفي دلالة للثأر والانتقام من بناة الدولة الوطنية»، ويشككون في صدقية عضو الهيئة والمرشحة لرئاستها سهام بن سدرين، وذلك على خلفية تورطها في الحرب على العراق واتهامها بالفساد المالي عبر بعض الجمعيات الحقوقية، إضافة إلى كشفهم أنها لم توفّ التزاماتها تجاه العاملين معها في «راديو كلمة». كذلك أفادت مصادر لـ«الأخبار» بأن عدداً من المحسوبين على النظام السابق يرفضون دستورية هذه الهيئة بدعوى أنها «لا تخضع لمعايير العدالة الانتقالية»، كما يقولون.

بعيداً عن ذلك، لا يكاد الحديث في الشارع يخلو من تداعيات الانهيار الأمني في ليبيا والخوف من تداعياته على الوضع التونسي الهش أمنياً واقتصادياً، إلى جانب الخشية من امتداد الاقتتال بين الفصائل الليبية إلى مدينة طرابلس القريبة من الحدود، ما قد يترتب عنه لجوء آلاف الليبيين إلى البلاد ليضافوا إلى نحو مليون ونصف مليون ليبي يعيشون في تونس، بعضهم جاؤوا قبل انهيار النظام هناك.

كذلك يخشى التونسيون تسلل مجموعات مسلحة يحتمون في ليبيا عبر الشريط الصحراوي في محافظات تطاوين وقبلي ومدنين..

إلى ذلك، أعلن وزير الداخلية لطفي بن جدو أن قوات الحرس تنسق مع القوات المسلحة لحماية الحدود التونسية من أي اختراق، وعلمت «الأخبار» أن هناك تنسيقاً آخر كبيراً على المستوى الأمني والعسكري مع الجزائر من أجل بناء منظومة مشتركة لحماية الحدود، وخاصة أن ليبيا أصبحت تشكل أرقاً حقيقياً لبلدان الجوار، وفق مصادر مسؤولة.

ما قل ودل

أعلن رئيس الوزراء المالي موسى مارا، أمس، خلال زيارته شمال البلاد، أن مالي ستخوض «حرباً من دون هوادة» على «الإرهابيين» الذين خاضوا أول من أمس مواجهات مع الجيش في مدينة كيدال، خلّفت 36 قتيلاً؛ بينهم ثمانية عسكريين.

وقال مارا إن «الإرهابيين أعلنوا الحرب في مالي، فمالي إذاً هي في حرب ضد هؤلاء الإرهابيين. سنحشد الوسائل لخوض هذه الحرب». وعما إذا كان يقصد المتمردين الطوارق، أضاف «حين يهاجم طرف ما الجمهورية، فهو إرهابي، مهما كان مصدره وانتماؤه». واتهمت الحكومة المالية في وقت سابق أمس الحركة الوطنية لتحرير أزواد و«مجموعات إرهابية» بافتعال هذه المواجهات.

(أ ف ب)

إيران

طهران: عدم التوصل إلى اتفاق «ليس كارثة»

إشارات جديدة بدأت تصدر عن حكومة الرئيس حسن روحاني ترى أن عدم التوصل إلى اتفاق نووي قبل 20 تموز لن يكون كارثة!

بعد الفشل الذي كشفت عنه الجولة الأخيرة من المفاوضات في فيينا، يحاول الطرفان زيادة جرعة «التفاؤل» في التصريحات، على أمل التمكن من التوصل إلى اتفاق قبل انتهاء المهلة المحددة بـ20 تموز المقبل. ومع ذلك، كان واضحاً أن الهوة لا تزال كبيرة بين الطرفين، بل إن الغرب لم يفهم بعد أن عليه التخلي عن لغة التهديد. في النهاية، أول ما تريده، حتى حكومة حسن روحاني، هو «احترام الشعب الإيراني».

ويصل اليوم أحد مندوبي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى طهران لإجراء محادثات حول إجراءات إيران في إطار الاتفاق الذي توصل اليه الجانبان.

ويقع كلٌ من أعضاء الوفد الإيراني والدبلوماسيين الغربيين في تناقض صريح عندما يتحدثون عن «الهوة السحيقة» بين موقفي الطرفين بالتزامن مع الإصرار على أن التوصل إلى وثيقة شاملة بين إيران والسداسية الدولية «غير مستبعد قبل 20 تموز».

وعقب عودته إلى طهران، أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن التوصل إلى اتفاق نهائي بين إيران والقوى الكبرى «يبقى ممكناً على الرغم من الاختلافات التي ظهرت في جولة المحادثات الاخيرة»، داعياً الغرب إلى «عدم تفويت الفرصة مجدداً كما حصل في 2005».

وكتب ظريف على «تويتر» أنه «عائد من فيينا بعد مباحثات صعبة». وأضاف أن «التوصل إلى اتفاق أمر ممكن، لكن يجب أن تزول الأوهام»، فيما أكد رئيس الوفد الإيراني المفاوض عباس عراقجي أن «الخلافات كانت أكبر من أن تتيح البدء بصياغة نص اتفاق». وأضاف أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق ضمن المهلة المحددة فإننا «لن نعتبر الأمر كارثة».

ويرى دبلوماسيون غربيون أن التوصل إلى اتفاق دولي حول البرنامج النووي «لا يزال ممكناً رغم عدم إحراز تقدم في الجولة الأخيرة». وتقول دبلوماسية أميركية إن «أي تفاوض يشهد مداً وجزراً، وهذا الأمر لم يكن غير متوقع، لكننا نعتقد أننا لا نزال قادرين على بلوغ اتفاق».

وأشار السفير الفرنسي السابق في طهران بين 2001 و2005 فرنسوا نيكولو إلى العوائق التي تعترض الاتفاق، قائلاً إن «الغربيين يريدون قسمة عدد أجهزة الطرد المركزي في إيران على أربع أو خمس مجموعات، فيما يرى الإيرانيون أنهم يحتاجون إلى خمسين ألف جهاز على الأقل لتلبية حاجاتهم المقبلة في الأبحاث وإنتاج الكهرباء النووية»، وبالتالي فإن «الهوة كبيرة بين الموقفين».

وفي ما يتعلق بمفاعل «آراك» للمياه الثقيلة الذي يعد حجر عثرة في المحادثات، علق عباس عراقجي قائلاً إن «من الممكن خفض وإزالة هواجس الطرف الآخر بشأن مفاعل آراك عبر القيام ببعض الإجراءات التقنية»، مؤكداً في المقابل أن «طبيعة المفاعل ستبقى كما هي ولن تخفض قدرته».

يشار إلى أن الغرب يدّعي خشيته من أن ينتج «آراك» كميات كبيرة من البلوتونيوم من الدرجة المستخدمة في صنع الأسلحة.

أكد وزير الخارجية الإيراني أن الاتفاق مع دول (5 +1) يبقى ممكناً على الرغم من الاختلافات (أ ف ب)

> عراقجي: يجب على الطرف الآخر التخلي عن لغة التهديد والحظر

وقال عراقجي إن إزالة الهواجس حول المفاعل تتحقق عبر «استخدام النماذج العلمية»، مشيراً إلى أن هناك «أفكاراً» في هذا المجال لدى الوفد الإيراني ولدى الطرف الآخر، لكنها بحاجة إلى «نقاشات فنية جدية يقوم الخبراء النوويون بالعمل عليها».

كذلك أكد عراقجي «ضرورة تخلّي الطرف الآخر عن لغة التهديد والحظر»، داعياً الدول الغربية إلى «التعاطي بلغة احترام الشعب الإيراني»، ومعيداً التذكير بأن بلاده لا تسعى للاتفاق النهائي فقط بل للاتفاق الذي يضمن حقوق الشعب الإيراني. كذلك جدد التأكيد على التزام الخطوط الحمر، وهي عدم التنازل عن حق الشعب في التخصيب في مقابل عدم خروج أي مواد نووية من البلاد والماء الثقيل، مضيفاً «سنصل إلى الاتفاق النهائي بتحقق هذه الخطوط الحمر، وإذا لم نصل الى اتفاق فلن يعتبر الأمر كارثة».

وأعلن عراقجي عن موعد الجولة الجديدة من المفاوضات التي ستعقد في فيينا من 16 إلى 20 حزيران المقبل.

من جهة أخرى، أكد الرئيس حسن روحاني أن بلاده «لا تزال في حالة دفاع وليست في حالة هجوم في مواجهة الغزو الثقافي»، داعياً إلى التصدي لهذه الظاهرة بأساليب حديثة و«عدم الانفعال أمامها».

وأوضح روحاني، في ختام المهرجان الوطني الرابع للاتصالات وتقنية المعلومات، أنه «لا يمكن تحقيق الاقتصاد المقاوم بدون الاتصالات الحديثة، وفي مقدمتها تقنية المعلومات»، مشيراً إلى أن «عهد الاستبداد الإعلامي قد أوشك على الانقراض»، وذلك يعود إلى «تقنية المعلومات والاتصالات التي مكّنت الجميع من التواصل في ما بينهم في مختلف أرجاء العالم».

على الصعيد الأمني، تمكنت القوى الأمنية الإيرانية من تفكيك خلية إرهابية في مدينة مهاباد في محافظة آذربيجان واعتقال ثلاثة من عناصرها، حسبما أعلنت السلطات الإيرانية. هذه الخلية نفذت في أيلول 2010 تفجيراً استهدف حشداً من النساء والأطفال في استعراض للقوات المسلحة في أحد شوارع مهاباد، ما أدى الى مقتل 12 شخصاً وإصابة أكثر من 40. ووفقاً لاعترافات المعتقلين، فقد تلقّى عناصر هذه الخلية الإرهابية التدريب والإعداد والتمويل من قبل جماعة «كومله».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تقرير

أوكرانيا قريبة من «نقطة اللاعودة»

فيما تستمر حكومة كييف في عقد جلسات حوار وطني شكلية، متجاهلةً ممثلي الانفصاليين وتحركاتهم في الشرق، يمضي الانفصاليون في طريق الاستقلال شارعين في بناء حكومتهم وبرلمانهم الخاصين، مع التأكيد على نيتهم تقديم طلب للانضمام إلى روسيا في المستقبل القريب.

وقال أحد قادة الانفصاليين دينيس بوشيلين، إن انتخابات برلمانية لـ«جمهورية دونيتسك» التي أعلنها الانفصاليون في مدينة دونيتسك الأوكرانية، ستجرى في 14 أيلول المقبل. وأوضح بوشيلين، في تجمع لمؤيدي الانفصال وسط المدينة، أن «التحضير لهذه الانتخابات بدأ»، معرباً عن «ثقته بأنهم سيحصلون على غالبية الأصوات». كما أكد أنه لن تُجرى انتخابات رئاسية أوكرانية في منطقة دونيتسك، معلناً أن أنصار مقاتلي «جمهورية دونيتسك الشعبية» المعلنة من جانب واحد جاهزون لتطهير «أراضي منطقة دونيتسك في فترة زمنية وجيزة للغاية» من الجنود الأوكرانيين الذين اعتبرهم «محتلين».

وأضاف بوشيلين، أمام الحشد، «وسنطهّر أرضنا في فترة زمنية وجيزة جداً بما أن لدينا قاعدة تأييد جيدة للغاية. وسنفهم كلنا بشكل جيد أنه في حالة حدوث نشاط عسكري على نطاق واسع، سيُستدعى الجيش الروسي الى هنا في فترة قصيرة». ورداً على سؤال بشأن ما إذا كانت الانتخابات الرئاسية الأوكرانية ستُجرى في دونيتسك، قال بوشيلين إنه لن تتاح فرصة لأوكرانيا لإجراء انتخابات في المنطقة، متسائلاً «كيف نشارك في انتخابات دولة جارة؟». في السياق نفسه، أعلن رئيس حكومة ما يُسمى «جمهورية دونيتسك» ألكسندر بوروداي، أن التحضيرات بشأن طلب الانضمام إلى روسيا «على وشك الانتهاء». وأوضح بيان صادر عن المكتب الإعلامي لـ«جمهورية دونيتسك» أمس، أن بوروداي «سيبعث طلب الانضمام إلى وزارة الخارجية الروسية عقب انتهاء تشكيل الحكومة». وأفاد بوروداي بأنهم «لن يسمحوا بإجراء انتخابات الرئاسة الأوكرانية على أراضي جمهورية دونيتسك»، حسب نص البيان.

في غضون ذلك، انتهت أول من أمس الجولة الثانية من حوار الطاولة المستديرة حول الأزمة الأوكرانية، التي انعقدت في مدينة خاركيف، بناءً على خريطة الطريق التي اتفقت عليها منظمة الأمن والتعاون الأوروبي وأوكرانيا لحل الأزمة التي تشهدها البلاد. وشارك في الحوار بجولتيه الأولى والثانية، أعضاء الحكومة، ونواب برلمانيون ومرشحو رئاسة الجمهورية، وأكاديميون وممثلون عن منظمات المجتمع المدني، ورجال أعمال. وفي تصريحات أدلى بها الرئيس الأوكراني الأسبق ليونيد كرافتشوك، عقب الاجتماع الذي ترأسه، أعرب عن ترحيبه بنتائج المباحثات التي شهدها الاجتماع، مشيراً إلى أن هذا الاجتماع الذي شارك فيه زعماء المعارضة شرق البلاد «مضى بشكل واضح ومثمر».

من جهته، قال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية إيفان شيمونوفيتش، إن الوضع في أوكرانيا يقترب من «نقطة اللاعودة». وأضاف «أنا قلق من أن الدولة تقترب من «نقطة اللاعودة» في حالة عدم اتخاذ خطوات سريعة وكافية»، معتبراً أن الأزمة الأوكرانية تشبه اليوم الأحداث التي شهدتها كرواتيا في التسعينيات من القرن الماضي. وفي حديثه حول الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في 25 أيار في أوكرانيا، عبّر شيمونوفيتش عن أمله بأن تجرى، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه سيكون أمراً «صعباً للغاية».

في هذا الوقت، نفى متحدث رسمي باسم الاستخبارات الأميركية الأنباء حول مقتل موظفيها في المواجهات المستمرة بين القوات الأوكرانية وقوات الدفاع الشعبي في شرق أوكرانيا. وجاء في بيان صدر عنه ونشر في صفحة السفارة الأميركية في برلين على موقع «تويتر»، أول من أمس: «لم يُقتل أحد من الاستخبارات الأميركية في أوكرانيا»، مضيفاً: «لا تتفق تصريحات النشطاء المؤيدين لروسيا بهذا الشأن مع الواقع».

إلى ذلك، يتوجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الصين غداً، لتعزيز العلاقات مع الشرق. وخلال زيارته التي تستمر يومين لشنغهاي، سيسعى بوتين ونظيره الصيني شي جينبينغ لحسم عدة اتفاقات بين الدولتين، من بينها اتفاق غاز ضخم يعتبر حاسماً لموسكو، وخاصة في ظل الأزمة التي تواجهها مع أوروبا التي تسعى إلى وقف اعتمادها على الغاز والنفط الروسيين.

وسيشارك الرئيسان في منتدى أمني إقليمي وسيشرفان على تدريبات عسكرية بحرية مشتركة قبالة شنغهاي في بحر الصين الشرقي.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

عربيات دوليات

داود أوغلو: ماضون حتى الاعتراف بـ «شمال قبرص»

أكّد وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو (الصورة) استمرار الجهود التي تبذلها حكومة بلاده حتى يتم الاعتراف بجمهورية «شمال قبرص التركية»، معرباً عن تمنيه التوصل إلى «حل شامل وسلام دائم بين شطري الجزيرة القبرصية». وقال داود أوغلو خلال لقائه نظيره القبرصي أوزدل نامي إن «جمهورية شمال قبرص بدأ تناولها بشكل أكثر مما مضى

في المحافل والمنتديات الدولية»، مشيراً في هذا الإطار إلى زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن لقبرص التركية. من جهته، شكر نامي «دعم الحكومة التركية لبلاده في المفاوضات لإنهاء الأزمة القبرصية».

(أ ف ب)

تعاون أوروبي ـ أفريقي للقضاء على «بوكو حرام»

تبنى رؤساء نيجيريا وتشاد والكاميرون والنيجر وبنين، خلال الاجتماع الذي دعا إليه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، وحضره ممثلون عن الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي، «خطة تحرك إقليمية» للتصدي للجماعة. وأعلن رئيس الكاميرون بول بيا أن «هدف القمة هو إعلان الحرب على بوكو حرام». وأوضح الرئيس الفرنسي في المؤتمر الصحافي الختامي، أن هذه الخطة تلحظ «تنسيق المعلومات الاستخبارية وتبادل المعلومات وقيادة مركزية للإمكانات ومراقبة الحدود و(تأمين) وجود عسكري حول بحيرة تشاد وقدرة على التدخل في حال الخطر»، مكرراً أن بوكو حرام «مرتبطة بالإرهاب في أفريقيا». وأضاف هولاند إن «هذه المجموعة الإرهابية مزودة بأسلحة ثقيلة وبإمكانات مالية»، موضحاً أن مصدر الأسلحة هو ليبيا خصوصاً.

(أ ف ب)

الصين تجلي رعاياها من فيتنام

بدأت الصين إجلاء رعاياها من فيتنام وقررت إيقاف عدد من برامج التبادل معها «رداً على الاعتداءات التي يتعرض لها مواطنون صينيون ومصانع من قبل محتجين». وحذر المتحدث باسم الخارجية الصينية هونغ لي مواطني بلاده من السفر إلى فيتنام، لافتاً إلى استعداد بلاده لاتخاذ «إجراءات إضافية في حال تفاقم الأوضاع».

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ◄

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة شفيقة رباح
أرملة المرحوم الحاج محسن ضاهر
والدة: عدنان (الأمين العام لمجلس النواب)، المهندس هاني، الدكتور غسان، الدكتور نبيل، الدكتور نزار، والدكتور سمير
بناتها: هدى زوجة يوسف أبو حيدر، ونزيهة زوجة محمد قاسم
تقبل التعازي في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء يوم الاثنين 19 الجاري ما بين الساعة الثانية بعد الظهر والسابعة مساءً.
الآسفون: آل ضاهر، رباح، أحمد قاسم، ناصر، شريف، أبو حيدر، خليل، هنداوي، طربيه وعموم أهالي تمنين الفوقا.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
محمد عثمان عبد القادر البدوي
(أبو رياض)
ولداه: رياض وبلال البدوي
إخوته: المرحوم الحاج إبراهيم، أحمد، الحاج محمود، الحاج وفيق وسمير البدوي
صهره: عدنان هدبا
صلّي على جثمانه ووري الثرى في جبانة الشهداء.
تقبل التعازي اليوم الاثنين وغداً الثلاثاء في خلية جامع الإمام علي رضي الله عنه للرجال والنساء.
الآسفون: آل بدوي، مكي، هدبا، الخطيب، دمياطي، سعادة، سليم، دياب، أبو داهش، الشامي والمعلم.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

نقابة أصحاب المختبرات الطبية في لبنان تدعو إلى تطبيق المعايير العالمية في المختبرات اللبنانية

مختبرات «سانت ايلي» انطلياس (St. Elie) أول مختبر طبي في لبنان يحوز اعتماد ISO 15189

نظمت نقابة أصحاب المختبرات الطبية في لبنان طاولة مستديرة للبحث في المعايير التي من شأنها تعزيز قطاع المختبرات الطبية في لبنان لجهة النوعية، أمام حشد من الإعلاميين وممثلي وسائل الإعلام. ترأس الجلسة الدكتور كريستيان حداد، رئيس نقابة أصحاب المختبرات الطبية في لبنان وشارك فيها الدكتور غازي الزعتري رئيس دائرة الباثولوجيا والطب المخبري في كلّية الطب في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) والدكتور غسان حلاّق، مدير مختبرات "سانت ايلي" (St. Elie) في انطلياس.

تمحورت الجلسة التي عقدت تحت عنوان "نظام المواصفات القياسية الدولية آيزو(ISO): الفروقات والقواسم المشتركة" حول أهمية تطبيق المختبرات الطبية في لبنان للمعايير والمواصفات العالمية بهدف تحقيق التميّز. وفي هذا الإطار، قال الدكتور كريستيان حداد رئيس نقابة أصحاب المختبرات الطبية في لبنان: "إن الأداء الأمثل في المختبرات الطبية مهم جداً وحاسم في قطاع الرعاية الصحية، لذا تتزايد ضرورة اعتماد المعايير والمواصفات العالمية في مختلف نقاط الجسم الطبي"، مضيفاً: "يعتبر لبنان أحد الأسواق الأكثر ديناميكية في المنطقة العربية على صعيد الرعاية الصحية؛ وبالتالي ينبغي على كل مرافق هذا القطاع أن يعتمد المعايير العالمية فهي بمثابة دعوة للجسم الطبي لاعتمادها في أقرب وقت ممكن للإستمرار بتقديم أفضل الممارسات".

(بيان)

◄ مبوب ◄

مطلوب

COOL TV OPENING. If u have at least 4 yrs experience as director/producer in film or tv, email your cv & Best 2min trailer to: jobs@cool-tv.tv, station to launch this august.

A leading pharmaceutical company is recruiting a medical representative for the South Area. Kindly send your CV with a passport photo a must to HR@menanutrition.com and gsaliba@menanutrition.com

شركة بيتوميكس للباطون الجاهز في مجدليا، شمال لبنان، تبحث عن مشرف نوعية حائز على إجازة هندسة ومشرف مختبر حائز على شهادة جامعية (الخبرة غير مطلوبة، اللغة الإنكليزية ضرورية)، الرجاء إرسال السيرة الذاتية مع صورة شمسية على الفاكس: 06/666215 أو بالبريد الإلكتروني info@betomix.com.lb

مفقود

فقد عدنان علي غشام جواز سفره اللبناني الرجاء ممّن يجده الاتصال على 03/174988.

للبيع

EHDEN Country Club, North Lebanon, 275sqm, 290,000$, 2 cars indoor parking, free access to fitness club & swimming pool, Tel. 03/202070 – 03/201060

Ghosta, Keserwan, Lebanon, 1015sqm, 355,000$, panoramic view, Tel. 03/202070 – 03/201060

Villa, under construction, Ghosta, Keserwan, Lebanon, panoramic view, 10400sqm, habitable surface 1300sqm, 4,800,000$, Tel. 03/202070 – 03/201060

EHDEN Country Club North Lebanon, 275sqm, 6000$ for summer season 2 cars indoor parking, free access to fitness club and swimming pool, Tel. 03/202070 - 03/201060

◄ إعلانات رسمية ◄

إعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الرئيس فيصل مكي
المعاملة التنفيذية رقم 2012/1172
طالب التنفيذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
وكيلاه المحاميان عادل معكرون وجورج فؤاد عون
المنفذ عليه: جوزيف ميشال كيروز
تطرح هذه الدائرة للمرة الأولى في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/5/27 للبيع بالمزاد العلني السيارة ذات الرقم /422231/ج ماركة رينو Clio Classic لون رصاصي موديل 2006 مخمنة بمبلغ /4472/د.أ. ويتوجب عليها رسوم ميكانيك بقيمة /492,000/ل.ل.
إن بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت هو 60 بالمئة من قيمة التخمين وذلك تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /7,190,443,18/ل.ل. عدا الفوائد والرسوم.
فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد الى مرآب المصرف في بيروت كورنيش النهر المبنى الجديد للاعتماد اللبناني قرب نقابة الصيادلة، مصحوباً بالثمن نقداً يضاف إليه 5% رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ريمون عادل الحداد وسيلفانا نسيب أبو جمرة سندي تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /2767/ القسم /6/ بلوك A عين سعادة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

الرياضة اللبنانية

حصلت كرة القدم اللبنانية على ختام يليق بالدوري الأصعب الذي توّج النجمة بلقبه، حيث احتضن ملعب صيدا مهرجاناً نجماوياً على المدرجات وعلى أرض الملعب بعد نهاية المباراة مع الراسينغ، التي شهدت كرنفالاً من الأهداف مع تسجيل ثمانية أهداف؛ أربعة لكل فريق، في وقت انتزع فيه الصفاء المركز الثاني بفوزه على العهد، وتعادل الساحل مع الأنصار

حوّل جمهور النجمة ختام الدوري إلى كرنفال (عدنان الحاج علي)

جمهور النجمة لناديه: شكراً على اللقب

عبد القادر سعد

بالورود الراسينغوية المقدمة الى لاعبي وجمهور النجمة، انطلقت المباراة، وبالمفرقعات النارية انتهت. ما بينهما عاشت كرة القدم اللبنانية نهاية دوري استمتع معه الجمهور اللبناني بمنافسة مفتوحة استمرت حتى الأسبوع ما قبل الأخير.

أمس، كان فريق النجمة ينتظر إذا ما كان جمهوره سيكون على الوعد ويأتي ليحتفل مع لاعبيه بالنصر الكبير وعودة لقب الدوري بعد طول انتظار. فالمدرج الشرقي لملعب صيدا غصّ بالجمهور الذي بلغ عدده سبعة آلاف متفرج، اجتاح معظمهم أرض الملعب مع تسلّم قائد النجمة عباس عطوي كأس البطولة من رئيس الاتحاد هاشم حيدر. حالة من الجنون ضربت أرض الملعب، حيث حُمل اللاعبون على الأكتاف وفقد الجمهور النجماوي السيطرة على فرحته فلاحق اللاعبين الذين هربوا الى غرفة الملابس.

لكن الحضور الجماهيري النجماوي لا يمكن حصره باحتفال وتشجيع، بل هو رسالة الى كل من يفكر ويقرر بمنع الجمهور من الحضور لأسباب أمنية، حيث كان الجمهور النجماوي منضبطاً طوال المباراة، فكان عابراً للمناطق في لبنان عبر اللافتات التي رفعت تحية للفريق من روابط الجمهور في الجنوب والشمال وعكار والطريق الجديدة الى لافتة شكر الى مصطفى العدو نجل الرجل التاريخي في النادي الراحل سمير العدو، وقد حملت عبارة «هذا الشبل من ذاك الأسد». وكان لافتاً صورة كبيرة للمدرب السابق موسى حجيج مع شكر له كونه ساهم الى حد ما في الفوز النجماوي بعد قيادته الفريق في مرحلة الذهاب، الى جانب صورة للاعبين الشهداء في النجمة.

مباراة أمس كانت ثانوية للنجمة، فهو بطل بغضّ النظر عن النتيجة، في حين أن الراسينغ يسعى إلى الفوز لإحراز المركز الثاني وخوفاً من هجوم صفاوي أو عهداوي. لكن النجمة رفض أن يتوّج خاسراً، فلعب بما تيسّر من لاعبين وخرج متعادلاً 4 - 4 ليهبط الراسينغ الى المركز الثالث. وفرض لاعب النجمة سي الشيخ نفسه نجماً للقاء من دون منازع، وخصوصاً مع غياب القائد عباس عطوي الذي كان من المفترض أن يخوض دقائق من اللقاء، لكن الإصابات الطارئة للمصري أحمد عبد العزيز «مودي» في الدقيقة 28 وعلي حمام في الدقيقة 42 فرضت إشراك خالد حمية وماهر صبرا. وشارك في اللقاء اللاعب الخلوق حسين حمدان كآخر ظهور له كلاعب وخرج في الدقيقة 80 في لحظة تاريخية لحمدان الذي أحرز اللقب الأخير في مسيرته كلاعب والأول كمدرب مساعد.

نجم اللقاء سي الشيخ سجّل هدفين في الدقيقتين10 و53، كما سجّل البديل ماهر صبرا هدفاً في الدقيقة 49، كاشفاً عن إمكانية كبيرة للمستقبل، الى جانب الثنائي حسن القاضي وحسن العنان. أما هدف النجمة الرابع، فسجله أكرم مغربي في الدقيقة 61، قبل أن يطرد في الدقيقة 78 لنيله الإنذار الثاني.

> تساوى لاسينا سورو وعدنان ملحم في صدارة الهدافين بـ 13 هدفاً لكل منهما

الراسينغ من جهته، قدّم مباراة العمر وكان مصراً على الفوز، كما أنه كان قريباً من إفساد فرحة النجماويين وخصوصاً بعد التقدم 2 - 1 بهدف بول رستم الذي تلا هدف «الجرافة» لاسينا سورو. فعاجي الراسينغ كان نجماً فوق العادة وقدّم أداء خرافياً، حيث سجل هدفاً آخر ليتشارك صدارة الهدافين مع زميله عدنان ملحم بـ 13 هدفاً، علماً بأن الأخير لم يشارك في اللقاء. أما هدف الراسينغ الرابع فسجّله المميز البديل طارق حلوم.

في الوقت عينه، كان الصفاء يستعيد المركز الثاني بشكل نهائي بعد فوزه على العهد 4 - 2 على ملعب المدينة الرياضية. افتتح العهد التسجيل من ركلة جزاء احتسبها الحكم جميل رمضان بعدما تعرض طارق العلي للإعاقة من محمد طحان، سجلها حسين دقيق (27). وضاعف العلي تقدم العهد في الدقيقة 50. لكن الصفاويين استوعبوا الصدمة فقلص علي ناصر الدين النتيجة (54)، قبل أن يتعرض للعرقلة فيحتسب رمضان ركلة جزاء سجلها نور منصور (59). ومنح حسن هزيمة التقدم للصفاء في الدقيقة 77 قبل أن يعزز التقدم في الدقيقة 91.

وتعادل شباب الساحل مع الأنصار 3-3 على ملعب بيروت البلدي. سجل لشباب الساحل: مصطفى شاهين وكريست ريمي (2) وللأنصار لوبيز وأبيدي برنس وحمزة عبود.

السبت شهد ثلاث مباريات أيضاً، ففاز الإخاء الأهلي عاليه على مضيفه السلام زغرتا 1 - 0 سجله أحمد عطوي (83). كما فاز طرابلس على ضيفه التضامن صور 3 - 1 على ملعب طرابلس البلدي. وسجل للفائز عبد الله طالب (9 من ركلة جزاء)، والسوري عبد الرحمن عكاري هدفين، وللتضامن صور كونيه لادجي تيزان (40). وفاز المبرة على مضيفه الاجتماعي 3 - 2 على ملعب طرابلس الأولمبي. سجل للمبرة: جهاد كرنيب (14) والسوريان خالد صالح (53) وعلاء بيضون (57)، وللاجتماعي محمد غنام (24) وهشام النابلسي (84 من ركلة جزاء).

معتوق باقٍ في الإمارات

يبدو أن لاعب فريق العهد السابق ولاعب فريق الفجيرة الإماراتي حسن معتوق سيبقى موسماً آخر في الإمارات، حيث جدد عقده مع النادي مقابل مبلغ مالي كبير قد يحصل العهد منه على ما يقارب الـ 250 ألف دولار، ما يشكل دعماً مالياً للنادي في الموسم الجديد الذي سيسعى فيه العهد الى تعويض ما خسره في المواسم الماضية.

الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى ـ المرحلة 22 الأخيرة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1 ـ النجمة	22	12	8	2	48	24	44
2 ـ الصفاء	22	11	8	3	41	23	41
3 ـ الراسينغ	22	12	4	6	39	40	40
4 ـ العهد	22	10	7	5	30	25	37
5 ـ الإخاء	22	7	10	5	36	26	31
6 ـ طرابلس	22	8	7	7	23	26	31
7 ـ الساحل	22	6	12	4	40	26	30
8 ـ الأنصار	22	7	8	7	27	24	29
9 ـ التضامن	22	5	7	10	22	31	22
10 ـ السلام	22	6	4	12	27	46	22
11 – المبرة	22	5	3	14	21	50	18
12 ـ اجتماعي	22	2	4	16	26	49	10

السلة اللبنانية

الحكمة في النهائي للمرة الأولى منذ 2006

للمرة الأولى منذ موسم 2005-2006، سيكون الحكمة في نهائي بطولة لبنان لكرة السلة، وذلك بعدما حسم سلسلة مبارياته وضيفه عمشيت 3-0، إثر فوزه عليه بفارق 4 نقاط 94 – 90 الأربعاء (29 – 25، 21 – 16، 15 – 23 و29 – 26)، أمس على ملعب غزير.

وأكد الحكمة بالتالي تفوّقه على فريق مدربه السابق غسان سركيس، وأوفد رسالة الى خصمه في النهائي بأنه على استعداد لاستعادة اللقب الغائب عنه منذ فترة طويلة، وذلك بفضل لعبه الجماعي والتألق المستمر لنجمه الأميركي ديواريك سبنسر الذي سجل «دابل دابل» قوامها 28 نقطة و12 متابعة. وحذا حذوه مواطنه كريس دانيالز صاحب 21 نقطة و11 متابعة، وجوليان خزوع الذي سجل 18 نقطة والتقط 14 متابعة، بينما مرر رودريغ عقل 9 كرات حاسمة وسجّل 9 نقاط.

أما ناحية عمشيت، فكان قائده فادي الخطيب الأفضل بـ 22 نقطة و6 متابعات و7 تمريرات حاسمة، وأضاف إيلي شمعون 16 نقطة، والفرنسي علي تراوريه 14 نقطة مع 9 متابعات، وكارل سركيس 15 نقطة، بينما ظهر الأميركي جيريمايا ماساي بشكل متواضع مجدداً بتسجيله 10 نقاط فقط. وقد تشهد بطولة لبنان إعادة لنهائي 2006 عندما التقى الحكمة والرياضي وكان اللقب من نصيب الأخير، الذي تقدّم منافسه بيبلوس 1-0، بفوزه عليه بفارق 7 نقاط 73-66 الأربعاء (17-14، 13-12، 34-23 و9-17)، في المباراة التي أجريت بينهما في قاعة صائب سلام في المنارة.

اسطفان محاولاً التسجيل للحكمة بمضايقة ماساي (سركيس يرتسيان)

ورغم غياب لاعبه أحمد ابراهيم بداعي الإصابة وتفضيل المدرب السلوفيني سلوبودان سوبوتيش إراحة المصري اسماعيل أحمد في بداية المباراة، عرف أصحاب الأرض كيفية فرض سيطرتهم بفضل أمير سعود الذي كان أفضل مسجلي فريقه بـ 18 نقطة و4 متابعات و3 تمريرات حاسمة، بينما كان نصيب علي محمود 13 نقطة و6 متابعات و8 تمريرات حاسمة، وأضاف اسماعيل أحمد 17 نقطة و11 متابعة، وجان عبد النور 10 نقاط و10 متابعات، والأميركي لورين وودز 11 نقطة و5 متابعات. أما في الجهة المقابلة، فكان الأميركي جاي يونغبلاد أفضل مسجل برصيد 29 نقطة و4 تمريرات حاسمة، وأضاف النيوزيلندي مايكا فويكونا الذي حلّ مكان الكندي مايكل فرايزر 9 نقاط مع 7 متابعات.

وتقام المباراة الثانية اليوم الساعة 17,45 على ملعب نادي بيبلوس في جبيل، على أن تعود السلسلة الى المنارة بعد غدٍ حيث تقام المباراة الثالثة الساعة 17,50.

(الأخبار)

الكرة الشاطئية

لقب العرب يفلت من شاطئية لبنان

أفلت لقب بطولة العرب الشاطئية لكرة القدم من منتخب لبنان بعدما خسر أمام المنتخب المصري 6 - 5 في الوقت الإضافي بعد التعادل 5 - 5 في الوقت الأصلي، في نهائي البطولة العربية التي اختتمت السبت بمدينة شرم الشيخ المصرية. وتقدّم اللبنانيون بفارق مريح بلغ أربعة أهداف، كان نجمها اللاعب أحمد جرادة الذي سجل رباعية «سوبر هاتريك» تلت هدف التعادل الذي حققه محمد حلاوي، قبل أن يباغتهم المصريون في الشوط الثالث بثلاثة أهداف متتالية، منحتهم التعادل، فجرّوا اللبنانيين الى الوقت الإضافي، ما مكنهم من حسمه لصالحهم، مستغلين عامل الإصابات الذي نال من اللبنانيين. وافتتح المنتخب المصري المواكب بجمهوره الكبير التسجيل عبر اللاعب علي محمد علي، قبل أن يدرك اللبناني محمد حلاوي التعادل، ويتقدّم اللبنانيون بهدفين متتاليين لأحمد جرادة، أتبعهما هيثم فتال ومحمد حلاوي بهدفين آخرين، ما أعطى لبنان تقدماً مريحاً 5 - 1، وعاد المصريون الى أجواء المباراة في الشوط الثالث، وذلك بعد رباعية تناوب على تسجيلها كل من محمد أبو سريع (2) وإسلام محمد السيد وأحمد العجوز، لينتهي هذا الشوط بالتعادل بنتيجة 5 - 5.

وفي الشوط الإضافي، أهدى مصطفى محمد اللقب للمنتخب المصري، بعد خطأ دفاعي بالتعامل مع الكرة، فكان الهدف السادس للمصريين، وكان كافياً لمنحهم الفوز 6 - 5.

كرة اليد

انطلاق فاينال 4 اليد اليوم

تنطلق اليوم الاثنين منافسات فاينال 4 بطولة لبنان بكرة اليد، حيث يتوقع أن تكون المنافسة قوية بين الفرق الأربعة لحجز مكان لها في نهائي المسابقة لهذا الموسم. وقد كثّفت كل الفرق من تحضيراتها لهذه المرحلة المهمة، وأولى الخطوات كانت باستقدام لاعبين أجانب من مستوى مميز. وحده الجيش الذي سيخوض غمار الفاينال 4 بلاعبين لبنانيين.

ويستهل السد حامل اللقب والمرشح الأبرز للاحتفاظ باللقب مشواره عندما يستضيف الجيش اللبناني عند الساعة السابعة والنصف على ملعب السد. وسيعتمد السد في هذه المرحلة من البطولة على الثنائي التونسي أمين بنور وحسام رمان بعدما تخلى عن الأوكراني ماكسيم مع انتهاء الفاينال 6. وسيفتقد السد في هذه الفترة نجمه وقائده ذوالفقار ضاهر الذي خضع لعملية جراحية في الركبة، في حين يلعب الجيش كعادته بتشكيلة من اللاعبين المحليين.

وتنطلق غداً السلسلة الثانية بين الصداقة والشباب مارالياس عند الساعة الثامنة مساءً في قاعة حاتم عاشور الرياضية. وقد عزز الصداقة صفوفه لهذه المرحلة الحاسمة من البطولة باستقدام النجمين الإيرانيين ساجد إستيكي وكرم إستيكي، وهما من العناصر التي سيكون لها دور كبير مع الفريق في هذه المباريات، في حين سيغيب عن الفريق في اللقاء الأول اللاعبان ميثيم الحركة وحسين موسى للإصابة، على أن يعودا في المباراة الثانية، وبالتأكيد سيكون لغيابهما تأثير على أداء الفريق بالنظر الى مستواهم الجيد في البطولة.

أما مارالياس فقد استعان بالتونسي وائل طرابلسي، في حين أبقى الفريق على اللاعب الصربي ديان الذي قدم مستوى مميزاً في الفاينال 6، كذلك يعوّل المدرب توفيق شاهين على اللاعبين اللبنانيين، ومنهم فيليب تامر ومارك ورد.

استراحة

كلمات متقاطعة 1706

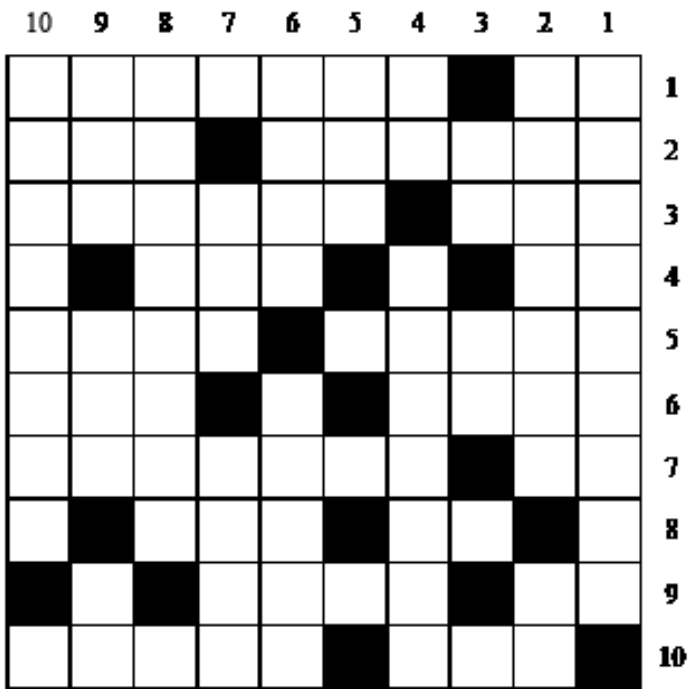

أفقيا

1- عانق بحنان وعناية – دولة أوروبية – 2- عاصمة أوروبية – من الحيوانات يلقبّ بسفينة الصحراء – 3- مسكن الجنين في بطن الأم – ماركة سيارات – 4- والدة – نبات هنديّ الأصل ينتج ليفاً متيناً صالحاً لصنع الحبال والخيطان – 5- لصقهم ببعضهم البعض – صفة لمن كانت عينه منحرفة عن مركزها الأصلي – 6- لقب روماني قديم كان يعطى للحكام الكبار – أحد الأجرام السماوية المضيئة بذاتها – 7- بخل بخلاً شديداً – من يعمل في الأدوات الصحيّة – 8- ثرى – رافعة لنقل السيارات – 9- برق وتلألأ – نوع من الأسماك أو مياه مرّة – 10- ماركة سجائر – نعاتبه

عمودياً

1- إحدى قمم جبل المكمل في سلسلة جبال لبنان الغربية – 2- مطرب لبناني – وثيقة بملكية أرض أو عقار – 3- مادة قاتلة – قطع الشعر أو الورق – 4- أميرة وإبنة الملكة إليزابيت الثانية – مقابر الفراعنة في مصر – 5- ضرب على الوجه بجمع كفه – 6- علم وراية – مدينة مصرية في الصعيد مشهورة بسدّها – 7- ضوء البرق أو القمر– من الآلات التي يستعملها المزارع في الزراعة والحقل – 8- مقدم برامج وملحن راحل عُرف بظريف لبنان – 9- يبسط قدميه – كهف في الجبل – من أسماء البحر – 10- مدينة حديثة في الكويت ومركز تجمع عمّال النفط وهي منطقة مزدحمة طوال العام لكثرة زوارها

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ألم – الحصاد – 2- بال – ساري – 3- لحد – ني – بوم – 4- السفير – 5- إد – برج ايفل – 6- قورش – نو – 7- ااا – بهو – لب – 8- زلّ – شر – زعتر – 9- أياب – فرساي – 10- نبيل شعيل

عمودياً

1- إيليا قازان – 2- دواليب – 3- مبدأ – را – اي – 4- لبّش – شبل – 5- النسر – بر – 6- يفجرّه – فع – 7- حس – يا – وزري – 8- صابرين – عسل – 9- آرو – ڤولتا – 10- ديمول – برّية

sudoku 1706

6		7		9				
				6			1	
1			8		3	9		7
7	1					8		3
		9			2			1
		5	9	7				
	8		7	1				9
					9		2	
9				2			7	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1705

5	3	4	9	6	8	2	1	7
8	7	9	1	2	4	5	6	3
6	2	1	3	7	5	8	9	4
7	9	3	5	1	2	4	8	6
1	4	6	7	8	3	9	5	2
2	5	8	6	4	9	3	7	1
4	6	5	2	9	7	1	3	8
3	8	7	4	5	1	6	2	9
9	1	2	8	3	6	7	4	5

مشاهير 1706

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أميرة وسيدة أعمال سعودية تُعتبر من النساء السعوديات المطالبات بحقوق المرأة السعودية . خريجة جامعة نيو هافن وتحمل شهادة في إدارة الأعمال 1+7+8+4+3+5 = الغضة واللينة ■ 2+6+11+10 = عاصمتها باماكو ■ 7+9 = للتمني

حل الشبكة الماضية: **مارسيل بروست**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

فعلها «أتلتيكو سيميوني» وجلس على عرش إسبانيا

عن جدارة واستحقاق، نجح أتلتيكو مدريد في إحراز لقب الدوري الإسباني لكرة القدم، وأي لقب ذاك الذي انتزعه «الروخيبلانكوس» من معقل برشلونة التاريخي «كامب نو»، واضعاً حداً لهيمنة القطبين «البرسا» وريال مدريد على الكرة الإسبانية منذ عام 2004

سيميوني محمولاً من لاعبيه عقب انتهاء المباراة أمام برشلونة (كوكي غارسيا ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

فعلها أتلتيكو مدريد، وارتقى الى منصة التتويج في الدوري الإسباني في موسم هو الأروع منذ سنوات عدة. فعلها أتلتيكو مدريد وحصد اللقب بعد انتظار دام 18 عاماً، وأي لقب ذاك الذي انتزعه في قلب برشلونة من معقلها التاريخي «كامب نو»؟

فعلها أتلتيكو مدريد وكسر هيمنة القطبين برشلونة وريال مدريد على الكرة الاسبانية منذ 2004 حين كان فالنسيا آخر فريق يحرز اللقب قبل ان يستحوذ عليه الثنائي المذكور.

فعلها أتلتيكو مدريد وأثبت أن الطموح والإصرار بإمكانهما أن يتفوقا على الملايين ويسببا سيلاً من الدموع لنجوم خُيِّل إلى كثيرين أنهم لا يُهزمون من برشلونة وصولاً إلى العاصمة الإسبانية وفريقها الملكي.

فعلها أتلتيكو مدريد وسدد، في طريقه للقب، الضربة القاضية للجيل الحالي لبرشلونة وحقبته الذهبية وسبب مسارعة مدرب الأخير الارجنتيني جيراردو مارتينو لتقديم استقالته.

فعلها أتلتيكو مدريد وقدّم درساً في أن روح الفريق والمجموعة بإمكانها ان تحقق المستحيلات وتقلب المعادلات وتغيّر وجه بطولة وتكتب التاريخ.

نعم، التاريخ سيحكي أن لاعبي «الروخيبلانكوس» احتفلوا بلقبهم العاشر في «الليغا» في أرض «كامب نو» وسط تصفيق جمهوره وإقرار لاعبي برشلونة بأحقيتهم باللقب (لم يتسلموا كأس البطولة بسبب سفر رئيس الاتحاد الاسباني أنخيل ماريا فيار)، اذ، للمفارقة، فإن هؤلاء اللاعبين أنفسهم وقفوا في يوم الثاني عشر من شهر أيار لعام 2013 وهم يصفقون للاعبي الكاتالوني عند دخولهم الى أرض ملعب أتلتيكو «فيسنتي كالديرون» في تقليد يُعتمد في إسبانيا بعدما حسم «البرسا» اللقب حينذاك لفشل ريال مدريد في الفوز على إسبانيول في الليلة السابقة.

كأن القدر أراد أن ينصف لاعبي أتلتيكو من خلال هذه المفارقة التاريخية، هم الذين بذلوا الغالي والنفيس طوال الموسم ليكون شعار ناديهم هو الأعلى في الختام.

لكن كل هذا ما كان ليتحقق لولا ذاك الأرجنتيني الجالس على مقاعد البدلاء، لولا ذاك الرجل الذي كان «المفاجأة» السارة لعشاق الكرة هذا الموسم... كم أنت عظيم دييغو سيميوني!

أمسية السبت، وفيما كان لاعبو أتلتيكو يحتفلون على عشب «كامب نو»، كانت لافتة نظرات سيميوني حين التقطته عدسة الكاميرا وهو يراقب ما يحدث امامه، حيث كانت تحوي كثيراً من الفرح والشعور بالفخر لما صنعه أبناؤه تحت قيادته. في الحقيقة لولا سيميوني لما كان كل هذا ليحصل، فقد عرف «إل تشولو» كيف ينقل الروح القتالية والعزيمة القوية اللتين كانتا «علامته الفارقة» كلاعب إلى نفوس وأذهان لاعبيه حيث إن هاتين الصفتين هما «سر» نجاح هذا الفريق. هذا «السر» الذي يمكن التأكد منه في مثلَين، هما عدم تأثر لاعبي أتلتيكو عند تأخرهم خارج ملعبهم في مباريات مصيرية كمباراة السبت ومباراة تشلسي الانكليزي في اياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا في «ستامفورد بريدج»، وكذا عند غياب النجم الاول للفريق، دييغو كوستا، في محطات مهمة وتحديداً امام برشلونة بخروجه السبت مطلع المباراة مصاباً، وهذا ما حصل أمام الفريق عينه في مباراة الذهاب في ربع نهائي دوري الابطال ومن ثم غيابه عن موقعة الاياب.

فعلها أتلتيكو مدريد إذاً. لا يكفي التصفيق وحده لإنجازه، ليس بكثير أن ينحني عالم الكرة، تقديراً، لإيفائه حقه.

مارتينو يقدم استقالته

انتهت حقبة المدرب الأرجنتيني جيراردو «تاتا» مارتينو مع برشلونة سريعاً، اذ مقدّماً استقالته حيث قال بعد المباراة: «أريد ان اعلن انه باتفاق متبادل مع النادي، لم اعد مدرباً في برشلونة». وأضاف: «أنا متأسف لأني لم أتمكن من تحقيق الأهداف التي وضعها النادي لنفسه. اعتذر من المشجعين لعدم تمكني من تحقيق اهدافهم».

> في مثل هذه الأيام من العام الماضي صفق لاعبو أتلتيكو لنظرائهم في برشلونة بعد حسمهم اللقب

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 38)

برشلونة - اتلتيكو مدريد 1-1
التشيلياني ألكسيس سانشيز (34) لبرشلونة، والأوروغوياني دييغو غودين (49) لأتلتيكو.

ريال مدريد - إسبانيول 3-1
الويلزي غاريث بايل (64) وألفارو موراتا (86 و90) لريال، والبرتغالي بيززي (90) لإسبانيول.

إشبيلية - التشي 3-1
فيسنتي ايبورا (16 و72) وخايرو بوستارا (61) لإشبيلية، والغاني ريشموند بواكي (90) لألتشي.

ملقة - ليفانتي 1-0
فرانسيسكو سولر (60).

ألميريا - أتلتيك بلباو 0-0
فالنسيا - سلتا فيغو 1-2
ريال سوسييداد - فياريال 1-2
أوساسونا - ريال بيتيس 1-2
رايو فاييكانو - خيتافي 1-2
بلد الوليد - غرناطة 0-0

- الترتيب النهائي لفرق الصدارة:
1- أتلتيكو مدريد 90 نقطة من 38 مباراة
2- برشلونة 87 من 38
3- ريال مدريد 87 من 38
4- أتلتيك بلباو 70 من 38
5- إشبيلية 63 من 38

إيطاليا (المرحلة 38)

يوفنتوس - كالياري 3-0
اندريا بيرلو (8) و الإسباني فرناندو يورنتي (15) وكلاوديو ماركيزيو (40).

جنوى - روما 1-0
اليوناني يوانيس فلفاتزيديس (83).

نابولي - فيرونا 5-1
خوسيه كاليخون (5) والكولومبي دوفان زاباتا (13 و25) والبلجيكي درايس مارتنيز (61 و77) لنابولي، والأرجنتيني خوان إيتوربي (66) لفيرونا.

كييفو - انتر ميلانو 2-1
النيجيري فيكتور أوبينا (73 و89) لكييفو، وماركو أندريولي (41) لإنتر.

أودينيزي - سمبدوريا 3-3
كاتانيا - اتالانتا 2-1
ميلان - ساسوولو 2-1
لاتسيو - بولونيا 1-0
فيورنتينا - تورينو 2-2
بارما - ليفورنو 2-0

- الترتيب النهائي لفرق الصدارة:
1- يوفنتوس 102 نقطة من 38 مباراة
2- روما 85 من 38
3- نابولي 78 من 38
4- فيورنتينا 65 من 38
5- انتر ميلانو 60 من 38

فرنسا (المرحلة 38)

باريس سان جيرمان - مونبلييه 4-0
الأرجنتيني ايزيكيال لافيتزي (2) والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش (20) والبرازيلي لوكاس مورا (49) وادريان رابيو (88).

موناكو - بوردو 1-1
الأرجنتيني لوكاس اوكامبوس (69) لموناكو، وغييوم هوارو (15) لبوردو.

لوريان - ليل 1-4
جيريمي ألياديير (22) للوريان، والعاجي سالومون كالو (32 و65) ونولان رو (65) وغريغوري بوريون (90 خطأ في مرماه) لليل.

نيس - ليون 0-1
البوركيني باكاري كونيه (5)

باستيا - نانت 0-0
مرسيليا - غانغان 1-0
سوشو - ايفيان 3-0
تولوز - فالنسيان 3-1
سانت اتيان - أجاكسيو 1-3
ريمس - رين 1-3

- الترتيب النهائي لفرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 89 نقطة من 38 مباراة
2- موناكو 80 من 38
3- ليل 71 من 38
4- سان إتيان 69 من 38
5- ليون 58 من 38

ملاعب أوروبا

بايرن يحتفظ بـ«الدوبليه» و الكأس ينقذ أرسنال

قاد نجم بايرن ميونيخ، الهولندي أريين روبن، فريقه إلى الاحتفاظ بلقب مسابقة كأس المانيا لكرة القدم، بعد فوزه على غريمه بوروسيا دورتموند 2-0 بعد التمديد في المباراة النهائية. وسجل روبن الهدف الأول في الدقيقة 107 بعدما وصلته كرة عرضية من جيروم بواتنغ فسددها مباشرة بين ساقي الحارس رومان فايدنفلر. وكرر روبن سيناريو نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي عندما سجل هدف الفوز لبايرن (2-1) على رجال المدرب يورغن كلوب في الدقيقة 89. وقبل صافرة نهاية المباراة، وجّه توماس مولر الضربة القاضية لدورتموند بعد انفراده وتخطيه فايدنفلر، مستغلاً اندفاع لاعبي دورتموند الى منطقة بايرن (120).

واستعاد فريق المدرب الاسباني جوسيب غواردیولا، الذي أحرز لقبه الرابع مع فريقه الجديد، اعتباره من دورتموند الذي كان قد أذله بثلاثية نظيفة على ملعبه «أليانز أرينا» في المواجهة الأخيرة بينهما في الدوري.

وكانت المباراة مميزة لنجم دورتموند البولوني روبرت ليفاندوفسكي الذي ودّع فريقه بعد النهائي من أجل الانضمام الى بايرن نفسه. ولم يتمكن ليفاندوفسكي من إنهاء موسمه الرابع والأخير مع دروتموند بأفضل طريقة من خلال تكرار سيناريو نهائي 2012 حين دكّ شباك النادي البافاري بثلاثية في لقاء حسمه فريقه لمصلحته بنتيجة كبيرة 5-2 على الملعب ذاته وتوّج باللقب للمرة الرابعة. وفي كأس انكلترا، فكّ ارسنال صيامه عن الألقاب، وصعد إلى منصة التتويج للمرة الأولى منذ 2005، بعدما توّج بطلاً بفوزه على هال سيتي 3-2 بعد التمديد.

ويدين فريق المدرب الفرنسي أرسين فينغر بإحرازه اللقب للويلزي أرون رامسي الذي سجل هدف الفوز في الشوط الإضافي الثاني من المباراة.

وبدا هال سيتي في طريقه لتكريس معاناة أرسنال أمام «الصغار»، اذ وجد النادي اللندني نفسه متأخراً بهدفين نظيفين قبل مرور 10 دقائق على صافرة البداية، الأول في الدقيقة 4 إثر ركلة ركنية وصلت الى طوم هادلستون المتواجد على حدود المنطقة فسددها في الشباك، والثاني في الدقيقة 8 عبر كورتيس ديفيس. وقلّص أرسنال الفارق في الدقيقة 17 بفضل ركلة حرة مميزة من الإسباني سانتي كازورلا. وفي الدقيقة 71 سجل الفرنسي لوران كوسيلني الهدف الثاني. وبقيت النتيجة على حالها حتى صافرة نهاية الوقت الأصلي، فاحتكم الفريقان الى التمديد الذي كان رامسي نجمه بتسجيل هدف الفوز لفريق فينغر في الدقيقة 109.

كابتن بايرن لام يرفع الكأس وسط فرحة زملائه (أود أندرسن – أ ف ب)

سوق الانتقالات

برشلونة يستعد لحملة ترحيل واسعة

فاجأ رئيسا ناديي بايرن ميونيخ الألماني وبرشلونة الإسباني كارل هاينز رومينيغيه وجوسيب ماريا بارتوميو وسائل الإعلام بتصاريحهما الأخيرة. الأول لا يمانع رحيل المهاجم الكرواتي ماريو ماندزوكيتش، والثاني أكد أن أكثر من لاعب في النادي الكاتالوني سيغادر

لن يقف رئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني كارل هاينز رومينيغيه حاجزاً أمام رغبة مهاجمه الكرواتي ماريو ماندزوكيتش إذا ما أراد الأخير الانتقال الى فريق آخر في سوق الانتقالات الصيفية المقبلة. وقال رومينيغه: «الملف لم يغلق بعد، ونحن حالياً في مفاوضات مع اللاعب لحسم موقفه من مسألة التجديد من عدمه». وأضاف: «بطبيعة الحال إذا ما طلب اللاعب المغادرة، الفريق لن يقف أمام رغبته بالرغم من احتياجنا إليه». ويستمر العقد الحالي لثاني هداف الدوري الالماني مع فريقه لموسمين آخرين، لكن تعاقد بايرن مع نجم بوروسيا دورتموند البولوني روبرت ليفاندوفسكي سيضعه أمام خيار الرحيل عن الفريق في الصيف.

بدوره، أكد رئيس «البرسا» جوسيب ماريا بارتوميو أن بعض اللاعبين «يعرفون أنهم لن يستمروا في صفوف الفريق». وقال بارتوميو: «ستستمر فلسفة الاستحواذ على الكرة. ليست نهاية مرحلة، بل استمرارية بتغييرات جذرية».

كذلك، ذكرت وسائل إعلام إيطالية أن مدافع مانشستر يونايتد الفرنسي باتريس ايفرا توجه إلى مدينة تورينو للخضوع لفحوص طبية، تمهيداً لانتقاله الى يوفنتوس. وينتهي عقد إيفرا مع مانشستر الشهر المقبل. وذكرت صحيفة «لا ستامبا» أن اللاعب والنادي بدآ بوضع اللمسات الأخيرة على صفقة انتقاله لـ«يوفي»، وكذلك الخضوع للفحوص الطبية. وكان إيفرا قد لعب سابقاً في الدوري الإيطالي بعدما بدأ مسيرته في صفوف مارسالا ومونزا الإيطاليين.

وفي انكلترا، ذكرت صحيفة «ذا دايلي ميرور» البريطانية أن لاعب مانشستر سيتي، جيمس ميلنر، ينوي البحث عن نادٍ آخر يأخذ فيه دوراً أكبر بعد انتهاء منافسات كأس العالم المرتقبة في البرازيل الشهر المقبل. ويسعى ميلنر إلى الرحيل بسبب استغناء مدرب سيتي، التشيلياني مانويل بيللغريني، عن خدماته كلاعب أساسي، ما جعله يشعر بأن دوره بات مهمشاً في الفريق. وبحسب الصحيفة، فإن ميلنر الذي ظهر في 31 مباراة بالدوري هذا الموسم، وشارك فقط في 17 مباراة أساسياً، أصبح كثير الانزعاج من بيللغريني الذي سرعان ما يخرجه إن شارك أساسياً أو يبقيه على مقاعد البدلاء من الأساس. وكان ميلنر قد طرح تساؤلاً سابقاً: «هل من الأفضل أن أبقى في فريق مثل سيتي يلعب مباريات كبيرة في مسابقات كبيرة، أو البحث عن فريق أشارك فيه بصفة منتظمة؟».

كرة المضرب

ديوكوفيتش ينتزع لقب دورة روما من نادال

انتزع الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثانياً لقب دورة روما الايطالية الدولية لكرة المضرب، خامسة دورات الالف نقطة للماسترز، البالغة جوائزها اكثر من 3,57 ملايين يورو للرجال والسيدات، من الاسباني رافايل نادال المصنف اول، وذلك بعدما تغلب عليه 6-4 و6-3 و6-3 في المباراة النهائية.

وهذا هو اللقب الثالث لديوكوفيتش في 5 مباريات نهائية في هذه الدورة بعدما توّج بها عامي 2008 على حساب السويسري ستانيسلاس فافرينكا و2011 على حساب نادال نفسه. كذلك، هو الفوز التاسع عشر لديوكوفيتش على نادال في 41 مباراة جمعت بينهما حتى الآن مقابل 22 خسارة، والفوز الرابع على التوالي على الاسباني بعد نهائي دورات بكين والماسترز العام الماضي وميامي للماسترز هذا الموسم. واضاف الصربي لقبه الثالث هذا الموسم (توّج بطلا لدورتي انديان ويلز وميامي للماسترز) والتاسع عشر في دورات الماسترز والرابع والاربعين في مسيرته. في المقابل، فشل نادال الذي كان يخوض نهائي هذه الدورة للمرة التاسعة في مسيرته، في الفوز بلقبها للمرة الثالثة على التوالي والثامنة في مسيرته بعد 2005 (على حساب الارجنتيني غييرمو كوريا) و2006 (على مواطنه دافيد فيرر) و2007 (على التشيلياني فرناندو غونزاليس) و2009 (على ديوكوفيتش) و2010 (على فيرر) و2012 (على ديوكوفيتش) و2013 (على السويسري روجيه فيديرر).

من جهتها، احتفظت الاميركية سيرينا وليامس المصنفة اولى في العالم بلقب فردي السيدات اثر فوزها على الايطالية سارا ايراني 6-3 و6-0 في المباراة النهائية.

يذكر انه لم تتوج اي ايطالية بلقب دورة روما منذ ان اعتلت رافايلا ريجي منصة التتويج عام 1985.

ديوكوفيش يقبّل كأس دورة روما بعد تتويجه بها على حساب نادال (أ ف ب)

الدراجات النارية

ماركيز يواصل هيمنته في «موتو جي بي»

واصل الدراج الاسباني مارك ماركيز (هوندا) سيطرته على فئة «موتو جي بي» محققاً الفوز الخامس على التوالي ضمن جائزة اسبانيا الكبرى، المرحلة الخامسة من بطولة العالم للدراجات النارية.

وقطع ماركيز مسافة السباق بزمن بلغ 44،03،925 دقيقة، متقدّماً على الايطالي فالنتينو روسي (ياماها) بفارق 1،486 ثانية وعلى مواطنه الفارو باوتيستا (هوندا) بفارق 3،144 ث، بينما أكمل بول اسبارغارو (ياماها) ودانيي بدروسا (هوندا) المراكز الخمسة الاولى.

وعزز ماركيز صدارته للبطولة بـ125 نقطة بفارق 42 نقطة عن بدروسا، بينما يأتي روسي ثالثاً بـ81 نقطة.

وفي فئة «موتو 2»، حقق الفنلندي ميكا كاليو (كاليكس) فوزه الثاني هذا الموسم والثالث في مسيرته ضمن هذه الفئة.

وقطع كاليو المسافة بـ42،41،696 دقيقة، وتقدّم على دراجي كاليكس الآخرين وهما تواليا الايطالي سيموني كورسي والاسبانيون استيف رباط ومافريك فيناليس ولويس سالوم. ويتصدر رباط الترتيب برصيد 99 نقطة بفارق 7 نقاط فقط أمام كاليو، فيما بقي فيناليس ثالثاً بـ49 نقطة.

وفي فئة «موتو 3»، أحرز الاوسترالي جاك ميلر (كاي تي أم) فوزه الثالث هذا الموسم، قاطعاً المسافة بزمن 41،30،582 دقيقة متقدماً على الاسباني اليكس رينس (هوندا) بفارق 0،095 ثانية، ومواطن الأخير ايساك فيناتي (كاي تي أم) بفارق 0،230 ث

ووسّع ميلر الفارق بينه وبين فيناتي الى 30 نقطة، فيما يأتي الاسباني ايفرين فاسكيز ثالثاً بـ72 نقطة.

أصداء عالمية

هامبورغ يبقى في الدرجة الأولى

بقي هامبورغ الفريق الوحيد في ألمانيا الذي لم يهبط إلى الدرجة الثانية، وذلك بعد تعادله مع مضيفه غرويثر فيورث 1-1، في إياب مباراتي الملحق بينهما. وكان هامبورغ الذي احتل المركز الـ16 هذا الموسم، وغرويثر فيورث صاحب المركز الثالث في دوري الدرجة الثانية، قد تعادلا سلباً في مباراة الذهاب التي أجريت على ملعب الأول.

ماندندا يغيب عن كأس العالم

انسحب حارس مرمى مرسيليا ستيف ماندندا من تشكيلة المنتخب الفرنسي لكرة القدم التي ستشارك في مونديال البرازيل الشهر المقبل بعد إصابته بتصدع في الرقبة. وغرّد ماندندا في صفحته الشخصية على مدوّنة «تويتر»: «بكل حزن أعلن لكم أنه للأسف لن أتمكن من حجز مكاني مع المنتخب المشارك في المونديال». وسبق لطبيب مرسيليا أن أكد في وقت سابق أن ماندندا يحتاج الى وضع واق للرقبة والخلود إلى الراحة لمدة 3 أسابيع.

تعادل إيران وبيلاروسيا 0-0

تعادلت إيران مع بيلاروسيا 0-0 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي أقيمت في كابفنبرغ جنوب شرق النمسا ضمن استعدادات الأولى لمونديال 2014. ويقيم المنتخب الايراني الذي يشرف عليه المدرب البرتغالي كارلوس كيروش معسكراً تدريبياً في النمسا حتى 30 أيار الحالي، حيث من المقرر أن يلتقي ودياً أيضاً قبل سفره الى البرازيل مع مونتينغرو وانغولا في 26 و30 منه على التوالي.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 19 أيار 2014 العدد 2297

صورة وخبر

أكثر من 150 فرقة نزلت إلى شوارع نيويورك أوّل من أمس، للمشاركة في الدورة الثامنة من مهرجان الرقص الذي جرى هذا العام تحت ثيمة Be the Momentum، من خلال موكب كبير شمل 75 أسلوباً فريداً من الرقص. الموكب يعتبر الأكبر والأكثر تنوّعاً في العالم لجهة ضمّه الأنشطة الثقافية التي تجري ليوم واحد فقط. إلى جانب الـ DanceFest، يضم المهرجان عروضاً مسرحية، وورشات عمل، وصفوف تعليم رقص وغيرها. (جيم أوزديل ـ الأناضول)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

قياس العقل

للوردةِ سِرُّها. للدمعةِ سِرُّها. للحنانِ سِرُّه. للألمِ، والحبِّ، والسعادةِ، والخوفِ، وصمتِ المغلوب...؛ لها كلّها أسرارُها وروائحُها المُلْهِمة.

: الموسيقى هي السرّ.

بالموسيقى يُقاسُ كلُّ شيءٍ

ويُدَلُّ إلى كلِّ شيء.

.. ..

الموسيقى سِرُّ الكلّ. لأنّ في السرِّ يكمنُ كمالُ الأشياءِ والعناصر. ولأنّ ما يُدْرَكُ بالحسابِ يُشوِّهُ هذا الكمال؛ وما يَعجزُ عنه العقلُ تستطيعُهُ نَباهةُ الموسيقى.

: الموسيقى تقيسُ حتى العقل.

.. ..

أحياناً، الموسيقى تقول:

«أفيقوا من الموت!».

وأحياناً:

«ليذهبِ الجميعُ إلى جهنّم!».

2012/10/24

بانوراما

باربرا وولترز... تودع الشاشة الفضية

في حلقة مميزة من برنامجها الحواري الصباحي The View شاركتها في تقديمها وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون، والإعلامية أوبرا وينفري، والممثل مايكل دوغلاس، ودّعت باربرا وولترز (1929 ـ الصورة) الجمهور، بعدما كانت أعلنت نيّتها التقاعد العام الماضي. لكنها ستبتعد عن الشاشة فقط، إذ ستعمل كمنتجة منفذة للبرنامج الذي بدأته في 1997 على abc، وستطل خلال نشرات الأخبار «عند الضرورة». وولترز التي استهلت مسيرتها عام 1961، أجرت مقابلات تاريخية مع شخصيات من مختلف المجالات، أبرزها الزعيم الكوبي فيدل كاسترو، وجميع الرؤساء الأميركيين منذ ريتشارد نيكسون، ورؤساء عرب كأنور السادات وصدام حسين.

زحمة في مدريد أهلا بالدراجات الهوائية

منذ بداية أيّار (مايو) الحالي، تشهد شوارع مدريد انتشاراً للدراجات الهوائية الكهربائية، مع اعتماد نظام خدمة حرّة للدراجات الهوائية طال انتظاره. وقالت رئيسة البلدية آنا بوتيا لـ«أ.ف.ب»: إن «التنقل بواسطة دراجة هوائية وسط العاصمة كان أشبه بالحلم. أما اليوم، فباتت الدراجات وسيلة نقل بديلة من السيارات، ومكملة لخدمات وسائل النقل العام». وفتحت حوالى 120 محطة أبوابها أخيراً في مواقع مختلفة من وسط المدينة. وتقضي المرحلة الأولى من المشروع بوضع 1500 دراجة في خدمة السكان والسياح. يذكر أنّ مدريد تحذو بذلك حذو عواصم أوروبية أخرى كلندن وباريس، وتسير على خطى برشلونة منافستها الإسبانية الرئيسية.

الإعلام في فخ الفايسبوك: هذا ليس ماهر حجار

«إعلامي ثوري حبيت إتسلى». هكذا عرّف مدير صفحة «ماهر عبد الحفيظ حجار» الفايسبوكية (الرابط على موقعنا) عن نفسه. اعتراف صريح بشخصيته المزيفة كتبه أوّل من أمس على الصفحة عينها. شخصية صنعها هذا الـ«أدمن» عبر إنشاء صفحة تتحدث باسم المرشح لرئاسة الجمهورية السورية ماهر حجار (الصورة)، وتنقل أخباره منذ 24 نيسان (أبريل) الماضي. هو فخ من الدرجة الأولى، وقع فيه الإعلام السوري الرسمي، وبعده وسائل الإعلام العربية والعالمية، وتبيّن أنّها استُدرجت إليه بنجاح، خصوصاً أنّها نقلت تصريحات حجار عنها. الأكثر سريالية في الموضوع هو استعانة المرشح الرئاسي السوري ببعض مما ورد في الصفحة من بنود برنامجه الانتخابي خلال إطلالته الأخيرة عبر «الإخبارية السورية»، قبل أن ينفي امتلاكه أي صفحة على الموقع الأزرق.
وبلكنته السورية الأصيلة، أعلن مدير الصفحة المزيّفة تحقيق هدفه بمجرّد حديث حجار عن الصفحة في الإعلام، الأمر الذي «لا يرقى» برأيه، إلى مستوى حديث «مرشح للرئاسة». ودعا «السيّد ماهر» إلى التواصل معه عبر بريد الصفحة إن أراد ذلك. وكشف عن تقرير تلفزيوني يُعدّ للحديث عن هذه الصفحة وتفاصيل ما حدث فيها، ولا سيما مع «فطاحل الإعلام»، معبّراً في الوقت عينه عن خيبته من حجم «الحقد الطائفي واللاعقلاني بين السوريين»، مستعبداً بنحو حاسم إمكانية «المصالحة والتسامح».

مشتركان من الـ48 في «أراب آيدول»؟

نقلت مواقع إخبارية عربية عدّة عن مصادر في كواليس برنامج «محبوب العرب» (Arab Idol) أنّ المشاهدين سيكونون على موعد مع «موهبتين من فلسطينيي الـ48، وهما منال موسى من بلدة دير الأسد (الجليل الأعلى)، وهيثم خلالية من مجد الكروم (قرب عكا)» في الموسم الثالث من البرنامج. ولفتت المصادر إلى أنّ «المتسابقين حصلا على رعاية السلطة الفلسطينية، وأنّهما وصلا إلى لبنان عبر الأردن، ويستعدان الآن للمرحلة الثانية». ويتوقّع بدء عرض البرنامج في أيلول (سبتمبر) المقبل، على أن تتألف لجنة التحكيم من المغنية الإماراتية أحلام، واللبنانية نانسي عجرم، والموزع الموسيقي المصري حسن الشافعي، والمغني اللبناني وائل كفوري.